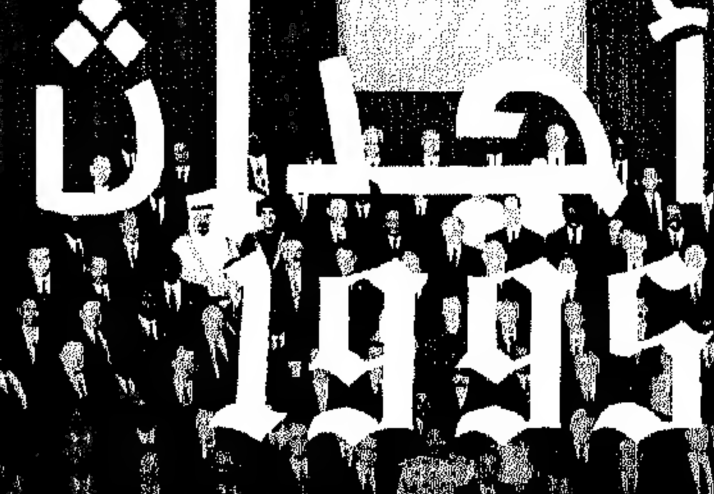
وكالة الأنباء الكويتية (كونا)



أحداث 1995







وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

أحداث 1995

اعداد : إدارة المعلومات والابحاث
بوكالة الأنباء الكويتيه (كـونا)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحرص كل وكالات الانباء بلا استثناء على بث أهم احداث العام في الشهر الأخير من السنة الميلادية . وترمي هذه الوكالات وبينها وكالة الانباء الكويتية (كونا) إلى تحقيق أكثر من هدف من وراء هذه العملية. فإلى جانب ان الرصيد الختامي لاهم احداث العام يشكل سجلا يمكن الاستعانة به عند الوقوف على تطورات أي قضية او متابعة تفاعلات حدث ما، فانه يقدم كذلك صورة شاملة للعام تعين على معرفة الايجابيات والسلبيات وتعطي املا بغد اكثر اشراقا وبحياة اكثر أمنا وسلاما.

ولتسهيل وصول المهتمين والباحثين إلى الأحداث التي تهمهم والتطورات التي يسعون للوقوف عليها عملت وكالة الانباء الكويتية (كونا) على اصدار اهم الأحداث موثقة في كتيب خاص زودته بالصور التي تؤكد مصداقية محتواه.

ويعد عام ١٩٩٥ الذي يرصده هذا الكتاب هو عام التحرك الكويتي الواسع على الساحات الخليجية والعربية والدولية . حيث قام سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والعديد من الوزراء وكبار المسؤولين بجولات واسعة شملت معظم انحاء المعمورة. وساهمت كل تلك الزيارات في تدعيم علاقات الكويت بمختلف دول العالم وفي ابراز الحق الكويتي خاصة ما يتعلق منه بضرورة تطبيق النظام العراقي لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت واطلاق سراح الاسرى والمرتهنين.

وتعد مشاركة سمو الامير في مؤتمر قمة كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية وفي الاحتفالات العالمية بالعيد الخمسين للامم المتحدة من ابرز تلك التحركات. ففي القمة التي حضرها حوالي ١٢٠ من قادة دول العالم في مارس ١٩٩٥ اكد سموه على ضرورة معالجة مشكلة الفقر التي تعاني منها الدول النامية والتي تعد البطالة ابرز اسبابها قبل ان تنفجر.

وخلال احتفالات المنظمة الدولية بمرور خمسين عاما على تأسيسها في اكتوبر ١٩٩٥ نوه سمو الامير بالدور الذي تلعبه الأمم المتحدة وقال أن هذا الدور سيصبح اكثر فاعلية في القرن القادم بالتصدي لمشكلات البشرية وترسيخ معاني الانسانية ومفاهيمها في حب الخير للجميع.

كما شارك رئيس مجلس الامة أحمد عبد العزيز السعدون ونائبه ورؤساء اللجان البرلمانية واعضائها في تحرك مواز بين برلمانيي العالم لتوضيح موقف الشعب الكويتي من مختلف القضايا وبالذات تلك التي تهم الاستقرار في منطقة الخليج والانسانية بشكل عام.

اما على المستوي الخليجي فقد شهد العام ١٩٩٥ انعقاد القمة السادسة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مسقط. واكدت قمة عمان مسؤولية النظام العراقي عن المعاناة التي يعيشها شعب العراق وطالبت بتنفيذ كل قرارات مجلس الامن الدولي كسبيل وحيد لانهاء هذه المعاناة.

وبالنسبة للنطاق العربي تواصلت عملية السلام التي تستهدف انهاء الصراع المزمن في الشرق الأوسط وبدأت الجهود تتكثف لإنشاء منطقة اقتصادية تضم دول المنطقة. كذلك شهد عام ١٩٩٥ استمرار اعمال العنف والتطرف التي اصيبت بها بعض الدول العربية منذ بضع سنوات وان كانت بعض هذه الدول قد بدأت تحقق نجاحات واضحة في التغلب على هذه الآفة.

وكان النطاق العالمي حافلا بالاحداث فقد بدأت جهود تسوية بعض المشكلات الدامية تحقق نجاحات جادة ومنها على سبيل المثال مشكلات الصراع العرقي في يوغسلافيا السابقة وصراعات انغولا والفلبين ومقدونيا وغيرها. ولكن العام شهد استمرار النزاع في عدد من المناطق ومنها اعمال القتل اللاانسانية بين الهوتو والتوتسي في رواندا والاقتتال بين احزاب المجاهدين الافغان والحرب في الشيشان والصراع بين الحكومة والتاميل في سريلانكا وغيرها.

بالمقابل اتسعت رقعة الممارسة الديموقراطية خلال العام الماضي ولم يحدث سوي انقلاب عسكري واحد، مما يشير إلى تصميم الشعوب على التمسك بحقها في اختيار ممثليها بأسلوب ديموقراطي متحضر.

كثيرة هي احداث العام ١٩٩٥ على كافة الاصعدة. ونترك للمهتمين الاطلاع عليها من خلال محتوى هذا الكتاب، متمنين ان نكون قد حققنا الهدف المرجو والاستفادة المطلوبة.

والله الموفق ،،،

يوسف محمد السميط

رئيس مجلس الادارة - المدير العام

الأحداث المحلية

إنقضى عام ١٩٩٥ والذي يعد بحق عام الجهود الكويتية المبذولة على الصعيد الدولي لتطويق محاولات النظام العراقي للالتفاف على قرارات مجلس الأمن، فكانت الزيارات الناجحة والمثمرة التي قام بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء إلى العديد من دول العالم تعبيراً عن امتنان الكويت وتقديرها للمواقف الرائدة والمشرفة والمؤثرة في دعم قضيتنا العادلة.

وحفل عام ١٩٩٥ بجهد حكومي في كثير من المؤتمرات الدولية والاقليمية حيث عقد الوزراء العديد من اللقاءات مع نظرائهم من الدول الشقيقة والصديقة.

كما كان لجولات وجهود رئيس وأعضاء مجلس الأمة خلال عام ١٩٩٥ الأثر الطيب في هذا المجال من اجل تنسيق المواقف الدولية والعمل على استمرار وتعزيز الموقف الدولي المساند لقضية الكويت العادلة.

ولقد كانت محنة ابناء الكويت وغيرهم من الاسرى القابعين في سجون النظام العراقي منذ أكثر من خمس سنوات على رأس الموضوعات التي طرحت خلال كافة تلك الزيارات واللقاءات الدولية حشداً لمزيد من ضغط المجتمع الدولي على النظام العراقي للافراج عنهم. وستبقى هذه القضية شاغل الكويت الأهم إلى أن يتم بأذن الله انهاء هذه المأساة الإنسانية التي يرفضها ضمير ووجدان العالم اجمع.

ولقد اكد سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد هذا المعنى في كلمته التي القاها في مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن والتي شارك فيها حوالي ١٢٠ من قادة دول العالم بتاريخ ١١ مارس بتشديده على أن ميثاق الامم المتحدة يرفض كل الرفض أن يمارس القهر والحجز والاذلال على الاسرى والمرتهنين اينما كانوا ومهما كانت الذرائع والاسباب.



سمو أمير البلاد يلقي كلمته في مؤتمر كوبنهاغن

زيارات سمو أمير البلاد:

وخلال عام ١٩٩٥ قام سمو امير البلاد بزيارة للمملكة المتحدة بتاريخ ٢٣ مايو اعتبرها المراقبون السياسيون واحدة من المناسبات الفريدة التي جسدت العلاقات المزدهرة بين شعبي البلدين. وجسدت الزيارة ايضا المكانة الرفيعة التي يحظى بها سمو امير البلاد لدى قصر بكنغهام ولدى الحكومة البريطانية ومجلس العموم ومجلس اللوردات والشعب البريطاني بأسره.



سمو امير البلاد والملكة اليزابيث في العربة الملكية.

وفي ٢٦ مايو قام سموه بزيارة فرنسا حيث هنأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمناسبة توليه رئاسة الجمهورية. وركزت زيارة سموه لباريس على سبل توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون المستقبلي وخدمة القضايا ذات الاهتمام المشترك.



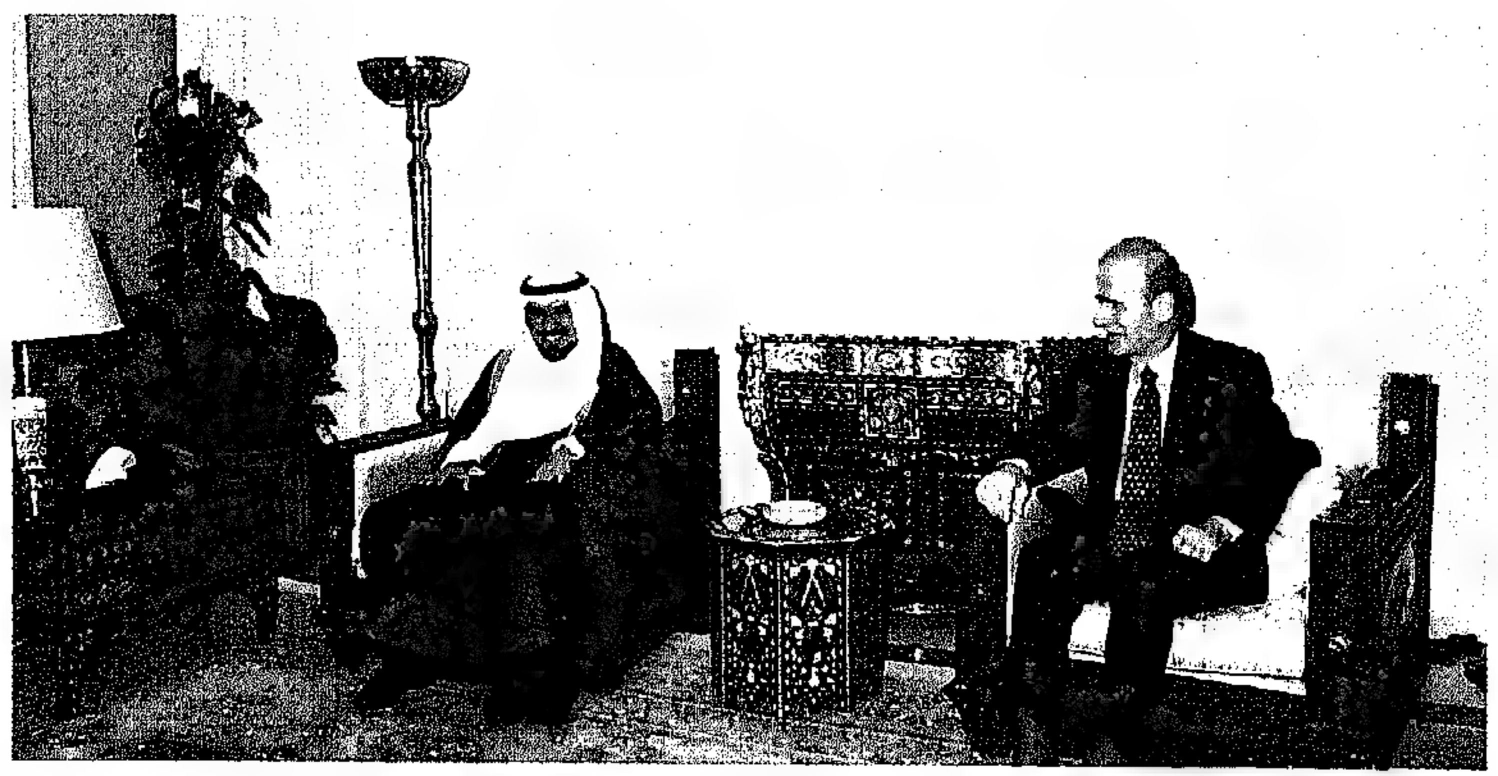
سمو امير البلاد والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وفي ٢٩ مايو وصل سمو امير البلاد إلى القاهرة حيث اجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك وناقش معه الوضع في الخليج ومسيرة السلام بالاضافة إلى العلاقات الثنائية. واعتبرت الزيارة دفعة جديدة في مسار العلاقات المتميزة بين قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين.



الرئيس المصري حسني مبارك يستقبل سمو امير البلاد.

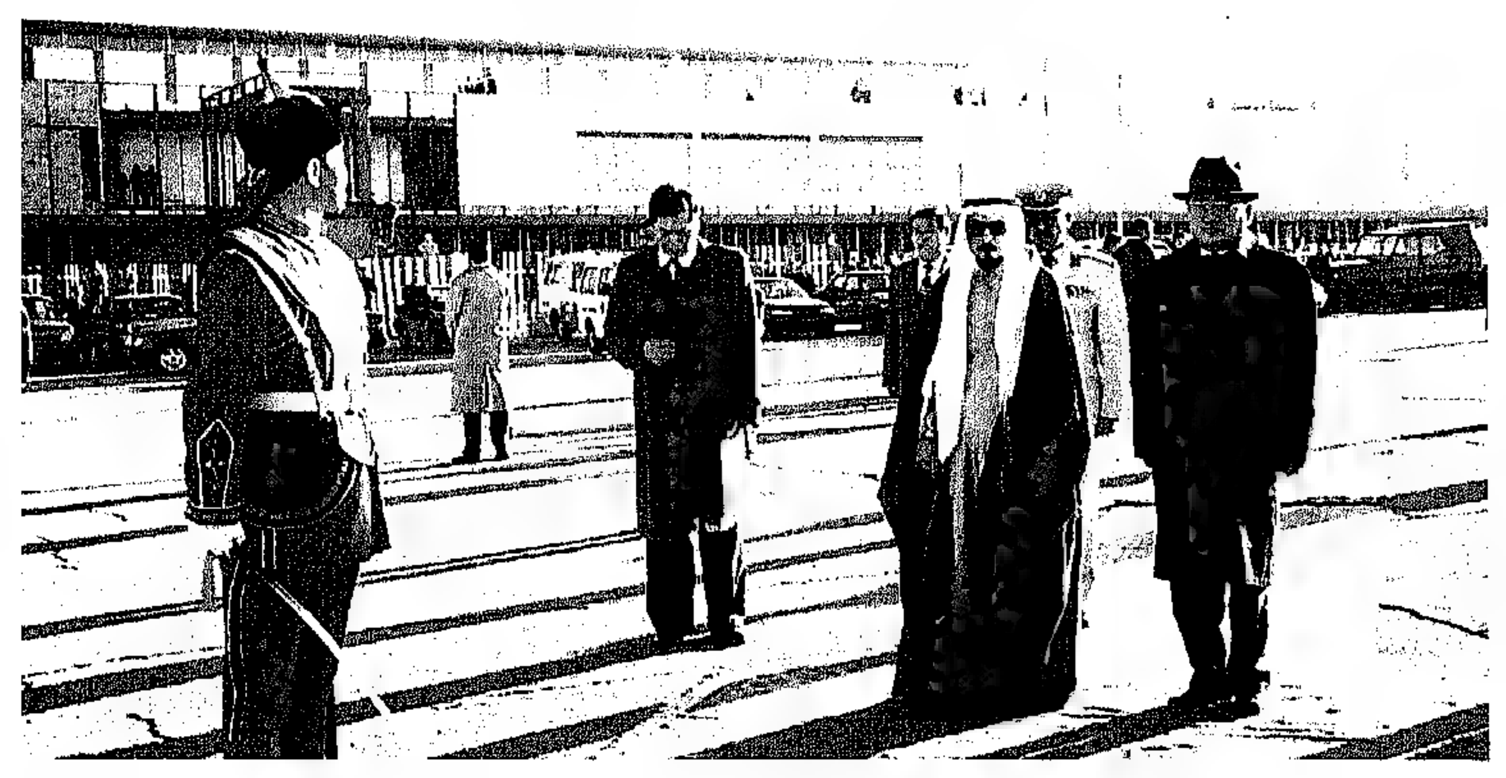
وفي ٣٠ مايو وصل سموه إلى دمشق حيث استعرض مع الرئيس السوري حافظ الاسد عملية السلام في الشرق الأوسط وعلاقات التعاون القائمة بين سوريا والكويت وسبل تطويرها والوضع في منطقة الخليج والعلاقات العربية وقضايا اقليمية ودولية ذات اهتمام مشترك اضافة إلى الأمور التي تهم دول اعلان دمشق.



الرئيس السوري يستقبل سمو امير البلاد.

وخلال الفترة من ١٦ حتى ٣١ أكتوبر قام سموه بجولة شملت جمهورية منغوليا واليابان والأمم المتحدة والسعودية.

وجاءت زيارة سموه لمنغوليا واليابان في اطار التعبير عن شكر الكويت حكومة وشعباً للبلدين



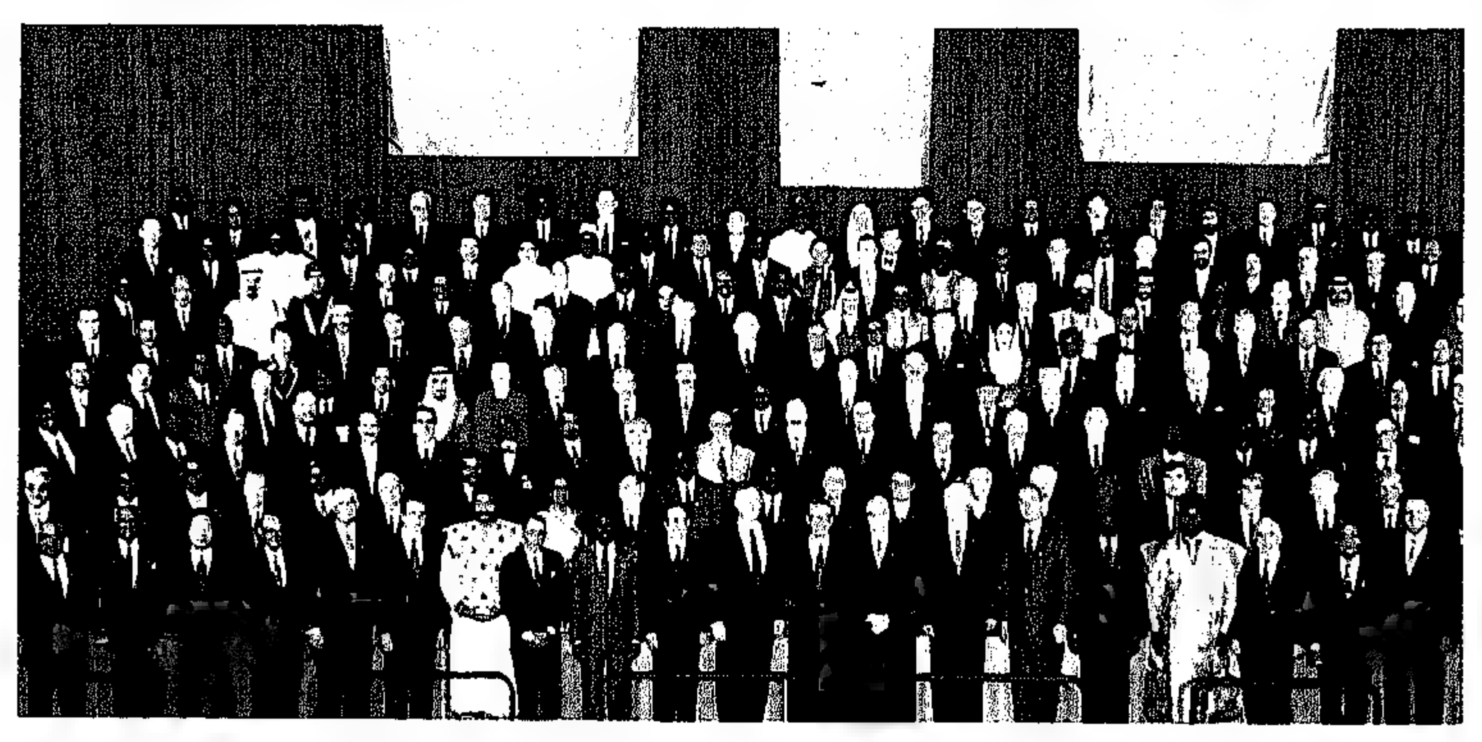
سمو امير البلاد والرئيس المنغولي يستعرضان حرس الشرف.

على مساندتهما ومواقفهما المؤيدة للكويت خلال محنتها وتأكيد ضرورة اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم.

اما زيارة سموه لنيويورك فقد كانت للمشاركة باحتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الخمسينية لانشائها وقد اكد سمو أمير البلاد في كلمته التي القاها بهذه المناسبة بتاريخ ٢٤ أكتوبر أن شعوب العالم متفقة على أن هيئة الأمم المتحدة هي الملاذ الذي تتجه اليه لحل خلافاتها وعلاج مشكلاتها.



سمو امير البلاد يلقي كلمته في الجمعية العامة للامم المتحدة.

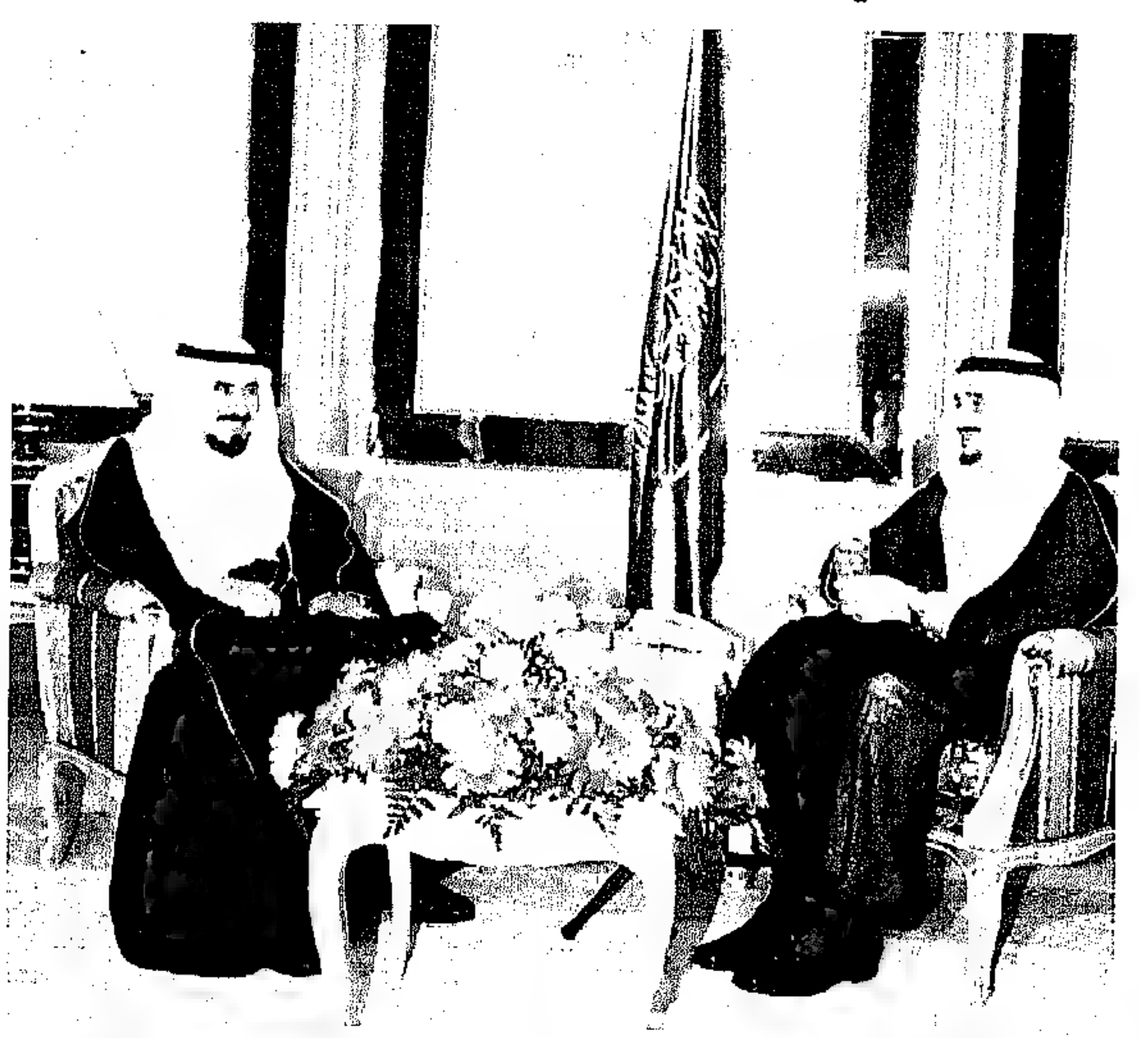


صورة تذكارية لرؤساء الدول والحكومات اثناء احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الخمسين لانشائها.

وحث سموه المنظمة العالمية على الاستمرار في مساندة الكويت لتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان العراقي وخاصة ما يتعلق بالاسرى الكويتيين وغيرهم مؤكداً أن احتجازهم في السجون العراقية يمثل مأساة انسانية. وأعرب عن ثقته بأن المنظمة ستصبح أكثر فاعلية في تصديها لمشكلات البشرية في القرن القادم وترسيخ معاني الإنسانية ومفاهيمها في حب الخير للجميع والتعاون من أجل عالم ينعم فيه الإنسان بحياة آمنه كريمة.

والتقى سمو أمير البلاد خلال هذه الزيارة بعدد من قادة دول العالم للتباحث معهم حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة التأكيد على موقفهم المؤيد لتطبيق كافة قرارات مجلس الأمن فيما يتعلق بالاعتداء على الكويت.

أما زيارة سموه للمملكة العربية السعودية فجاءت للالتقاء بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لتبادل الرأي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك انطلاقا من أواصر الاخاء



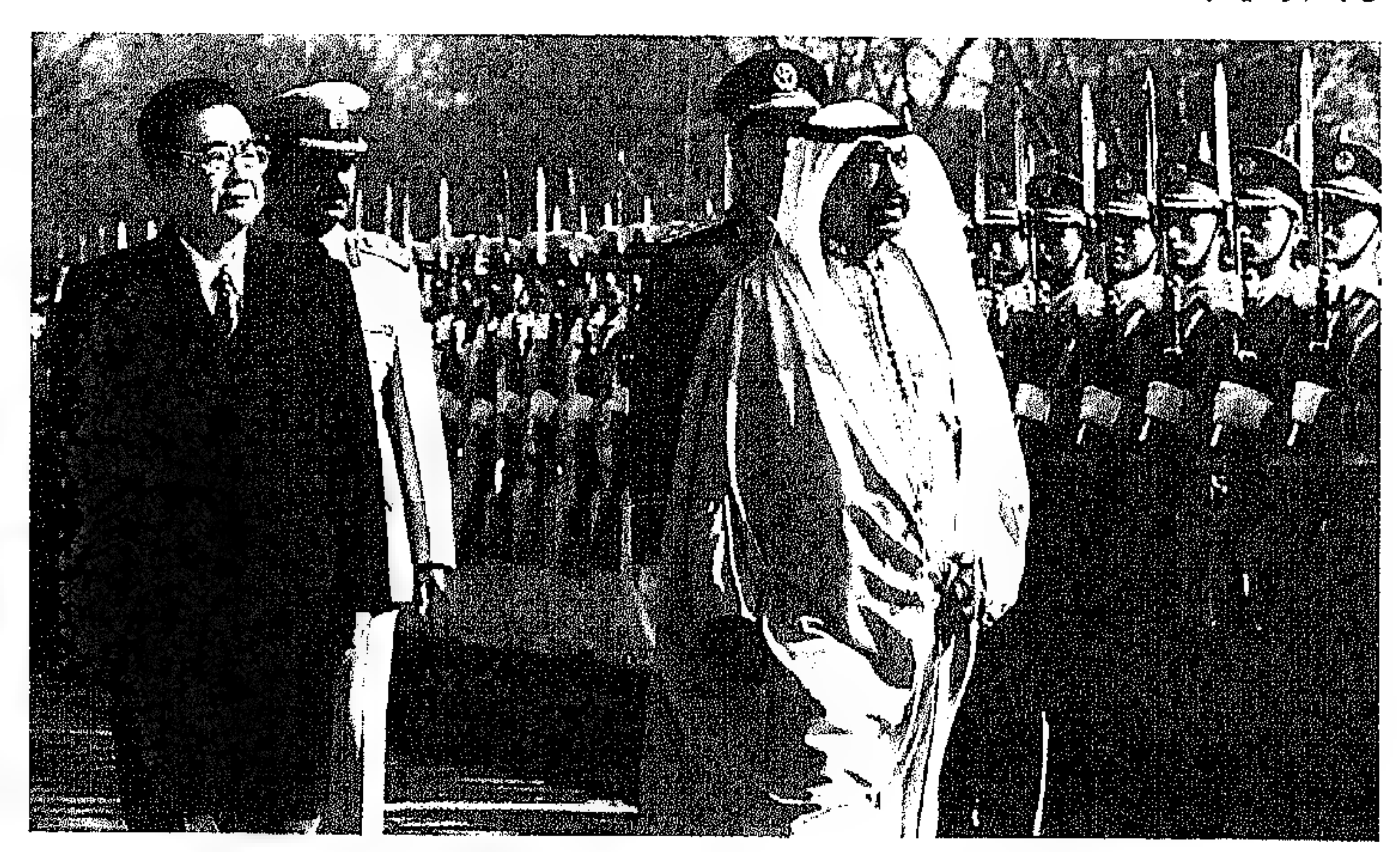
سمو امير البلاد يلتقي بأخيه خادم الحرمين الشريفين في جدة.

والروابط التاريخية الأصيلة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين في السراء والضراء اضافة إلى التباحث حول مسيرة التعاون الخليجي بما يحقق الأهداف المشتركة نحو صون أمن الخليج واستقراره.

وفي الرابع من ديسمبر شارك سمو أمير البلاد اخوانه قادة دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعات مؤتمر القمة السادسة عشرة والذي عقد في مسقط.

زيارات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء:

اما سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح فقد بدأ في ٥ ابريل جولة آسيوية استمرت ١٦ يوماً وشملت جمهورية الصين الشعبية ومملكة تايلند وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية اندونيسيا اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين



سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء يستعرض حرس الشرف اثناء زيارته للصين.



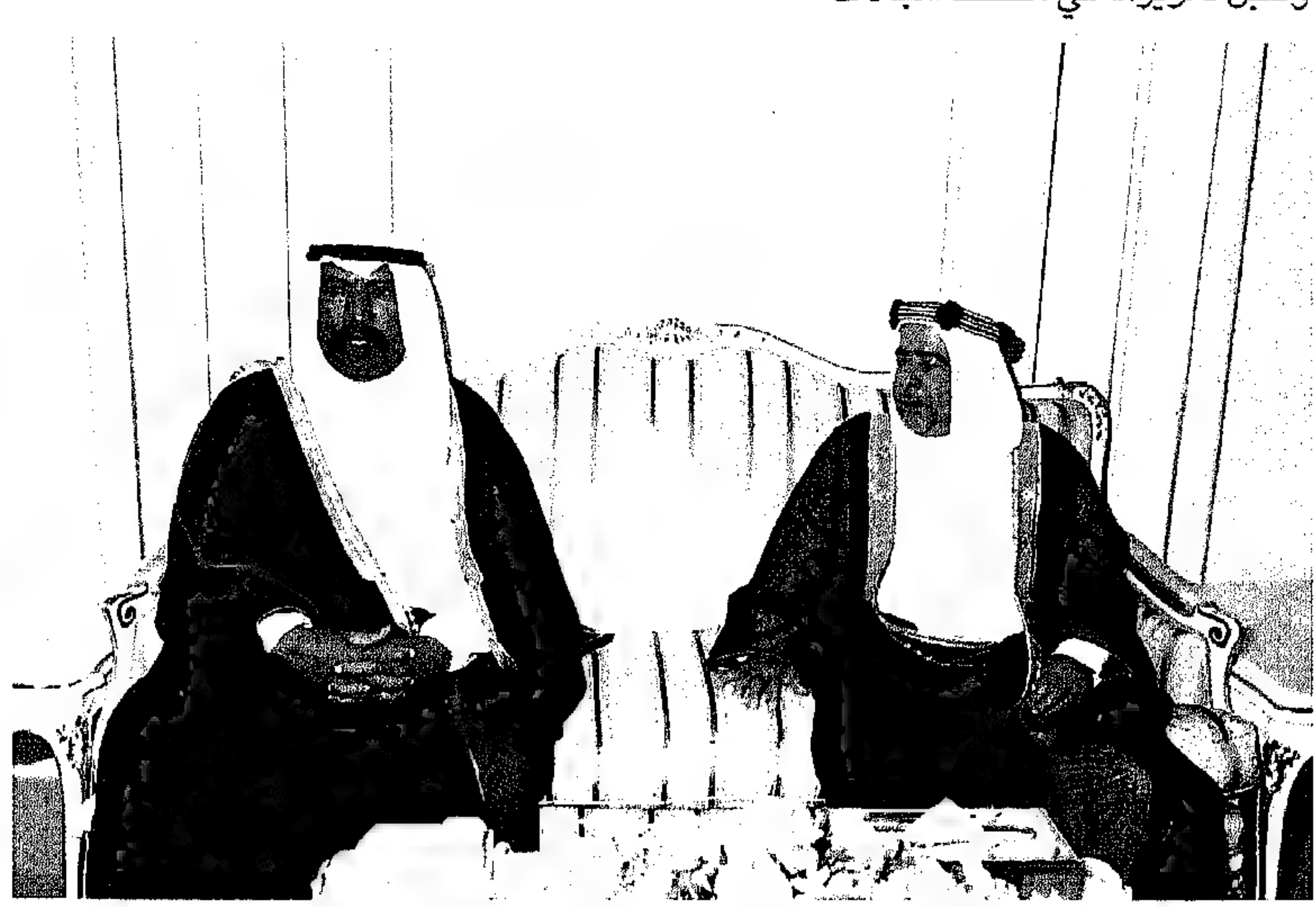
سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيسة الوزراء البنغلاديشية خالدة ضياء الدين اثناء مراسم استقبال سموه.

في هذه الدول تركزت بشكل خاص على تدعيم وتعزيز علاقات الكويت معها في شتى المجالات والميادين سياسيا واقتصاديا وتجاريا.

وركز سموه والوفد المرافق له في لقاءاته مع قادة الدول الاربع على مسألة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير الكويت وضرورة استمرار الضغط على النظام العراقي كي ينصاع للارادة الدولية ويلتزم بتطبيق جميع القرارات ومنها الافراج عن جميع الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم.

كما تناولت جولة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تدعيم العلاقات الاقتصادية والنفطية والتجارية على المستويين الرسمي والخاص مع دعوة الكويت لهذه الدول للمساهمة في المشروعات الاقتصادية والنفطية المتاح الاستثمار فيها.

وفي ٢٢ ابريل وصل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء إلى البحرين في زيارة استمرت يومين اجرى خلالها مباحثات تناولت العلاقات الاخوية الحميمة القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.



سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان يستقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وقد اشاد أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بهذه الزيارة وبوقوف دولة الكويت أميراً وحكومةً وشعباً إلى جانب شقيقتها دولة البحرين خلال الأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين معرباً عن تقديره لموقف الكويت المشرف في خدمة قضايا مجلس التعاون ودعم مسيرته

الخيرة وقضايا امتنا العربية والإسلامية.

وفي اطار تحرك الكويت المتواصل لضمان استمرار دعم الدول الشقيقة والصديقة لقضايا الكويت العادلة فقد قام النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد خلال عام ١٩٩٥ بجولات مكوكية شملت روسيا وايطاليا والتشيك والمانيا وفرنسا وبريطانيا وسلطنة عمان والبحرين والسعودية ومصر وسوريا وقطر والامارات العربية المتحدة وايران وتركيا والأمم المتحدة وكولومبيا.

وكان تركيز الشيخ صباح الاحمد في هذه الجولات على بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والمسائل المتصلة بالعلاقات الثنائية في كل المجالات بما يحقق تعميق وتعزيز تلك العلاقات وينسجم ورغبة الجانبين في الارتقاء بها.



النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح يجتمع برئيس الوزراء التشيكي فاتسلاف كلاوس.

وبحث الشيخ صباح الاحمد في هذه الجولات ايضاً مسألة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة لاسيما ما يتصل منها بالافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم وإعادة الممتلكات الكويتية التي قام النظام العراقي بنهبها ابان احتلاله الغاشم لدولة الكويت.

مجلس الأمة:

وعلى الصعيد الشعبي شهد عام ١٩٩٥ تحركاً كبيراً لمجلس الأمة حيث طافت وفود من المجلس في جولات نشطة شملت العديد من دول العالم.

وكان لرئيس مجلس الأمة أحمد عبدالعزيز السعدون نشاطا بارزاً خلال العام حيث قام بالعديد من الزيارات الرسمية وشارك في عدة مؤتمرات دولية طرح فيها العديد من القضايا التي تهم قضية الكويت العادلة. فقد قام السعدون بزيارة الامارات العربية المتحدة والبرازيل والمكسيك وايطاليا وقطر.

كما شارك في اغسطس الماضي باجتماعات الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلماني الدولي والذي عقد في مقر الأمم المتحدة وشارك في اجتماعات المؤتمر الـ ٩٤ للأتحاد ذاته والتي عقدت في بوخارست في أكتوبر الماضي وطالب فيها بتشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق إلى أن يرضخ نظام بغداد لتنفيذ جميع قرارات الشرعية الدولية.

وكان من ابرز مشاريع القوانين التي وافق عليها مجلس الأمة خلال عام ١٩٩٥ وبالتحديد في



وفد مجلس الامة برئاسة السيد احمد السعدون في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي.

الثالث من يناير موافقته على مشروع بقانون يسقط ديون دولة الكويت تجاه كل من مصر وسوريا وكذلك الغاء الفوائد المتراكمة على ديون دولة الكويت تجاه الدول النامية والبالغ اجماليها تسعمائة وثمانية عشر مليونا وستمائة وخمسة وستين الفا وخمسمائة وسبعة وثمانين ديناراً وخمسمائة وستة وعشرين فلسا.

وفي ٢٤ يناير وافق المجلس على استقالة رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان من منصبه في جلسة سرية.

وفي ٢٥ ابريل وافق المجلس بالاجماع على اقتراح بقانون لتعديل قانون المخدرات يقضي بتطبيق عقوبة الاعدام بحق كل من انتج أو زرع أو استورد مواد مخدرة بقصد الاتجار بها في البلاد بصورة غير مشروعة.

وفي ٤ يوليو وافق المجلس على مشروع قانون تمكين المتجنسين من المشاركة في انتخابات عام ١٩٩٦ والذي يخفض مدة السماح لهم بالمشاركة إلى ٢٠ عاماً حيث حصل على ٣٠ صوتا من اصل ٤٢ صوتًا وبلغ عدد الممتنعين عن التصويت ١٢ عضواً كلهم من الوزراء باستثناء نائب واحد. وفي ١١ يوليو وافق المجلس على اسقاط مديونية القروض العقارية المقدمة من بيت التمويل الكويتي للمواطنين لاغراض السكن الخاص خلال الفترة التي سبقت الغزو العراقي الغاشم للكويت.

وفي الاول من اغسطس اقر المجلس مشروع قانون يقضي بالسماح للمرأة المتزوجة أو المطلقة أو الارملة بالتقاعد بعد عملها مدة ١٥ سنة بدلاً من ٢٠ دون النظر إلى عمرها.

وفي ٢٢ اغسطس اقر المجلس مشروع القانون بشأن محاكمة الوزراء في صيغته النهائية.

وفي ١٥ ديسمبر وافق المجلس على اقتراح بقانون يجيز للعاملين طلب التقاعد بعد مرور عشرين عاماً من الخدمة في مهن تصنف بانها خطرة أو قد تلحق اضراراً بصحتهم على المدى البعيد ووافق على الاقتراح الذي يتضمن تعديلاً على المادة ١٧ من قانون التأمينات الاجتماعية ٤٠ نائبا فيما عارضته الحكومة.

وأصدر مجلس الأمة خلال عام ١٩٩٥ ستة بيانات الاول كان بتاريخ ١٤ مارس ابدى فيه دعمه الكامل لموقف لبنان العادل من اعلان يوم ١٤ مارس يوماً لبنانيا عالميا من اجل الجنوب والبقاع الغربي. والثاني في ٢٠ مايو استنكر فيه قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمصادرة مساحات من الاراضي المملوكة لمواطنين فلسطينيين في مدينة القدس. والثالث في ٢٧ يونيو شجب فيه محاولة الاعتداء الآثمة على الرئيس المصري حسني مبارك. والرابع في ١٥ يوليو ادان فيه الجرائم الصربية في جمهورية البوسنة والهرسك. والخامس في ٣١ أكتوبر عبر فيه عن اسفه للقرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي بنقل السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل ابيب إلى مدينة القدس. والاخير في ١٤ نوفمبر واستنكر فيه جريمة التفجير التي حدثت في العاصمة السعودية وراح ضحيته سبعة قتلى.

اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين:

وضمن نشاطات اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين لتعريف العالم بقضية الاسرى والابقاء على هذه القضية حية وحاضرة في المحافل الدولية قام رئيس اللجنة الشيخ سالم الصباح بعدة جولات خلال عام ١٩٩٥ شملت بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا والامم المتحدة والبرلمان الاوروبي ومصر وباكستان واستراليا حيث قدم الشيخ سالم الحجج الدامغة والاثباتات القاطعة



رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح خلال احدي جولاته الاوروبية.

التي تدل على وجود ٦٠٤ اسرى ومرتهنين كويتيين في سجون النظام العراقي مما ادى إلى تفهم المسؤولين في تلك الدول بأن القضية تتعلق بموضوع انساني وبالتالي حظيت بتجاوب واهتمام الكثير من الدول.

الدفاع والأمن

وضمن الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها الكويت مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن شهد عام ١٩٩٥ عدة مناورات عسكرية استخدمت فيها جميع صنوف الاسلحة. ففي الاول من ابريل بدأت القوات المسلحة الكويتية والامريكية مناورات برية مشتركة استمرت أربعة أسابيع تحت اسم انترنسيك اكشن ٢/ ٩٥.

وفي التاسع من ابريل بدأت في المياه الأقليمية الكويتية مناورة بحرية فرنسية كويتية مشتركة تحت اسم: لؤلؤة الخليج ١/ ٩٥ استمرت ١٢ يوماً.

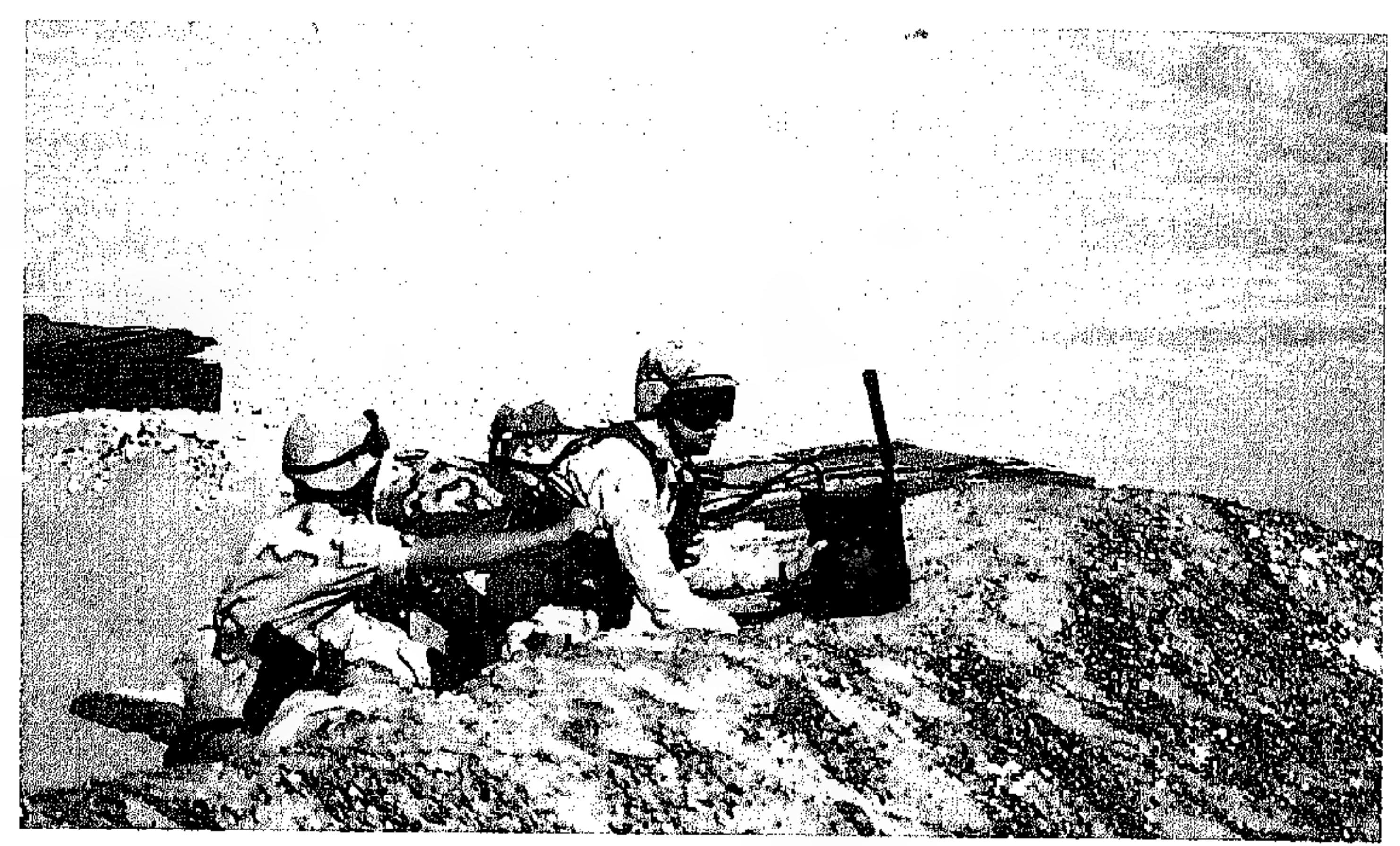
وفي العاشر من يوليو بدأت قوات كويتية واخرى أمريكية مناورات مشتركة لاختبار جاهزية المقاتل الكويتي ورفع كفاءته القتالية تحمل اسم ايرس غولد ٣/ ٩٥ استمرت اسبوعين.

وفي اواخر اغسطس بدأت المناورات الكويتية الأمريكية المشتركة بالذخيرة الحية في منطقة اديرع الخلة شمال البلاد واستمرت لمدة ٤٥ يوماً.

وفي الحادي والعشرين من سبتمبر بدأ حوالي ٣٩٠٠ جندي امريكي مناوات مشتركة مع الجيش الكويتي تحت اسم الحارس المتحمس ٩٦ في منطقة اديرع الخلة واستمرت عشرين يوماً.

وفي الرابع من نوفمبر بدأ التمرين التعبوي المشترك بين القوة البحرية الكويتية وثلاث فرقاطات امريكية وبريطانية وفرنسية تحت اسم ايجر سنتشري ١/ ٦٩ واستمر اربعة ايام.

واختتمت المناورات المشتركة في الرابع من ديسمبر بين القوات الكويتية والامريكية



احدى التدريبات الكويتية الاميركية المشتركة.

والبريطانية والتي تحمل اسم العمل المدمج ٢/ ٩٥ . وتدل هذه المناورات دلالة واضحة على ما وصل إليه رجال الجيش الكويتي من تدريب عال ومتميز من خلال تدمير الاهداف بصورة صحيحة.

وفي مجال تعزيز القدرات العسكرية للجيش الكويتي وقعت دولة الكويت في ٢٤ مارس مع جمهورية الصين الشعبية بالاحرف الاولى في بكين على اتفاقية عسكرية.

وفي ٢٧ مارس وقعت الكويت وفرنسا على عقد يتعلق بشراء اسلحة فرنسية تبلغ قيمتها ٥٥٠ مليون دولار تتضمن ٨ زوارق حربية ورادار عسكري متطور. وتم العقد وفقاً لنظام الاوفست.

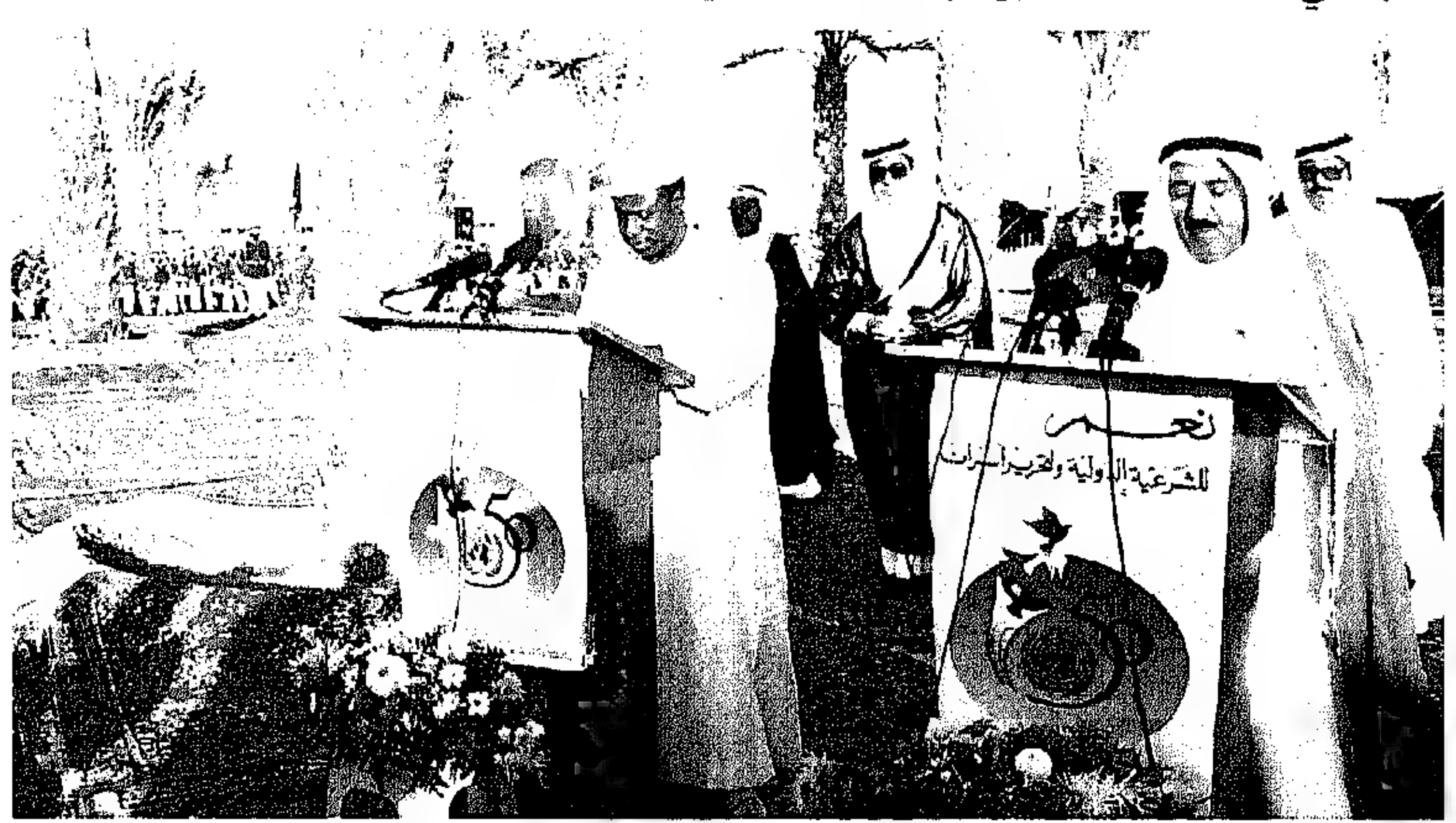
وفي ٢٥ يونيو تسلمت الكويت الدفعة الاولى من مدرعات (ديزرت ووريير) بريطانية الصنع في حفل اقيم في مدرسة الدروع بمنطقة الجهراء.

وفي ٢٥ سبتمبر دشنت في لواء الشهيد المدرع ٣٥ الدبابة الامريكية ابرامز ايه ٢ ام ١ (القرين).

وفي ٥ ديسمبر بدأ الجيش الكويتي بتسلم الدفعات الاولى من صفقتي اسلحة كانت الكويت قد وقعتها مع روسيا وهذه الدفعات تتكون من راجمات الصواريخ من نوع «سيمرتش» والمدرعات الروسية المتطورة من نوع بي ام بي ٣ .

وفي مجال السياسة الخارجية تم في ٢٦ يناير ايداع اربع وثائق هامة تتعلق بالاعتراف العراقي بدولة الكويت سيادة وحدوداً في الارشيف الرسمي لمنظمة الامم المتحدة.

واحتفلت دولة الكويت في ٢٧ اغسطس برفع علمي الكويت والأمم المتحدة على دوار العظام سابقا في اطار احتفالات الكويت بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية.



احتفالات الكويت بالذكري الخمسين للأمم المتحدة.



رئيس الجمعية العامة يرفع علم الامم المتحدة.

علاقات دبلوماسية:

وتجسيداً لسياسة دولة الكويت الرامية إلى توثيق علاقاتها مع الدول الصديقة على اساس الاحترام المتبادل شهد عام ١٩٩٥ اقامة علاقات دبلوماسية مع ١١ دولة هي جمهورية تركمانيا وجمهورية طاجكستان وفيتنام وبربادوس وملاوي وجمهورية ايسلندا وجمهورية غويانا وجمهورية جزر مارشال وجمهورية غواتيمالا وجمهورية سلوفينيا وجمهورية بتسوانا.

زيارات الشخصيات:

وخلال عام ١٩٩٥ زار الكويت عدد من الرؤساء وكبار المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة بهدف توطيد العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية والثقافية وغيرها حيث زارها ولي عهد اليابان الامير ناروهيتو ورئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق محمد باقر الحكيم ووزير الخارجية الجزائري محمد صالح دمبري والرئيس الاوغندي الجنرال يوري موسيفيني ورئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس والرئيس الهنغاري د. ارباد غونتس ورئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ورئيس جمهورية طاجيكستان امام علي رحمانوف ورئيس جمهورية فيتنام لي دوك اناه ورئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بونجو ورئيس جمهورية افريقيا الوسطى انج فيليكس باتاسيه ورئيس وزراء جزر سانت فنسنت والغرينادينز جيمس ميتشل ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وزير خارجية ساحل العاج عمارة ايس والرئيس الغيني الجنرال لانسانا كونتي والرئيس الارتيري اسياسي افورقي ورئيس جمهورية ناميبيا د. سام نجوما.

الأحداث الاقتصادية:

وفي المجال الاقتصادي شهدت البلاد خلال عام ١٩٩٥ احداثا مهمة انعكست بمجملها على تحسين الوضع الاقتصادي الداخلي وتعزيز علاقات الكويت الاقتصادية مع الدول الشقيقة والصديقة.

ففي ١٢ يونيو قامت الهيئة العامة للاستثمار نيابة عن وزارة المالية بدفع القسط الاول من القرض الدولي الذي تم اقتراضه في ديسمبر ١٩٩١ والبالغ ٥,٥ بليون دولار لتمويل عملية اعادة البناء والاعمار بعد الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت. وبلغت قيمة هذا القسط ٨٠٠ مليون دولار وستنتهي عملية السداد والتي ستكون كل ثلاثة شهور وعلى سبع دفعات في ديسمبر ١٩٩٦.

وفي ١٥ يونيو توصلت الكويت واسبانيا إلى اتفاق يقوم بمقتضاه مكتب الاستثمار الكويتي بالاستمرار في تطوير ومساندة استثماراته في اسبانيا وبالذات في الشركات التي تملك فيها مجموعة توراس الكويتية حصصاً رئيسية والتي تزاول نشاطها بشكل اعتيادي.

وفي ٥ يوليو اعلن مجلس الوزراء عن موافقته على مشروع قانون بتعديل القانون رقم ٤١/٩٣ في شأن شراء الدولة بعض المديونيات وكيفية تحصيلها واحال المشروع إلى مجلس

الأمة الذي وافق عليه في ١٦ اغسطس بعد اجراء بعض التعديلات على بعض مواد المشروع.

وفي ١٦ أكتوبر اعلن نائب محافظ البنك المركزي على الموسى اكتشاف بعض اوراق النقد المزيفة من فئة ٢٠ ديناراً متداولة في السوق المحلي الا أنه اوضح أن النقد المزيف يفتقد كل المواصفات الأمنية الموجودة في أوراق النقد الحقيقية.

ومن ابرز الاحداث النفطية اعلان وزير النفط د.عبدالمحسن المدعج في ٢١ أكتوبر عن اكتشاف نفطي جديد في منطقة كراع المرو غرب الكويت وهي المرة الأولى التي يكتشف فيها النفط في تلك المنطقة وهو من النفط الخفيف ذي الكثافة العالية وقدرت الكميات المخزونة في هذه المكامن بحوالي ٣٥٠ مليون برميل.

وكانت مؤسسة البترول الكويتية قد وقعت في مارس اتفاقيتين نفطيتين الاولى مع شركة ساسول اوتل الحكومية في جنوب افريقيا تم بموجبها تزويد هذه الشركة بنحو ٢٥ الف برميل من النفط الخام يومياً خلال عام ١٩٩٥ والثانية مع شركة البترول السنغافورية قامت خلالها المؤسسة بتزويد سنغافورة بحوالي ٣,٥ ملايين طن سنوياً من المشتقات النفطية.

وفي ١٦ سبتمبر وقعت الكويت والهند على مذكرة تفاهم لانشاء مصفاة تكرير نفط مشتركة بطاقة اجمالية تقدر بحوالي ستة ملايين طن سنويا قابلة للزيادة إلى عشرة ملايين طن وبتكلفة تقدر باكثر من مليار دولار.

وفي المجال الصناعي وقعت شركة صناعة الكيماويات البترولية في ٢٨ يناير عقد انشاء وصيانة مشروع البولي بروبيلين مع شركة تويو انجنيرنج كوربوريشن اليابانية بمبلغ ٢٥ مليون دينار.

وفي ١٥ يوليو وقعت الشركة على عقد تأسيس شركة ايكويت والتي ستقوم بانشاء مجمع البتروكيماويات الضخم وذلك مع شركة يونيون كاربيد وشركة بوبيان للبتروكيماويات.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان قد افتتح في العاشر من ابريل مصنع اللحوم التابع لشركة نقل وتجارة المواشي والذي يعد احدث واكبر مصنع لانتاج اللحوم في المنطقة. كما افتتح رئيس المجلس البلدي عبدالرحمن الحوطي في ٢١ نوفمبر مصنع الاسمدة العضوية التابع للشركة الكويتية للاسمدة العضوية وتبلغ طاقته الانتاجية ١٧٥ طنا يومياً من الاسمدة العضوية الطبيعية فيما تبلغ تكلفته الاجمالية ٢,١٥٠ مليون دينار.

المساعدات الإنسانية:

وفي مجال المساعدات الانسانية اكد سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح أن الكويت توافق على أية مبادرة جماعية عربية لرفع المعاناة عن شعب العراق وانها مستعدة للمساهمة في اية مبادرة انسانية تكون في صورة معونات غذائية وطبية وليست في شكل اموال قد يستخدمها النظام العراقي في شراء اسلحة جديدة يعتدى بها على شعب الكويت.

وبناء على توجيهات سمو الأمير وفي اطار جهود الكويت للتخفيف من معاناة اللاجئين العراقيين النازحين من اضطهاد النظام العراقي قامت الكويت بتقديم مساعدات انسانية غذائية



جانب من المساعدات الكويتية للاجئين العراقيين في ايران.

واستهلاكية إلى آلاف النازحين العراقيين في المخيمات الايرانية اربع مرات خلال عام ١٩٩٥.

وكدلالة على اهتمام الكويت بالشعب العراقي فقد تبرع سمو أمير البلاد في ٢٦ مايو للصندوق الخيري للاجئين العراقيين والذي انشأته النائبه البريطانية المحافظة ايما نيكلسون بمبلغ ٥٠٠ ألف جنيه استرليني حيث استعمل هذا المبلغ في بناء مستشفى للاجئين العراقيين في ايران وتطوير برنامج تعليمي للاطفال اللاجئين.

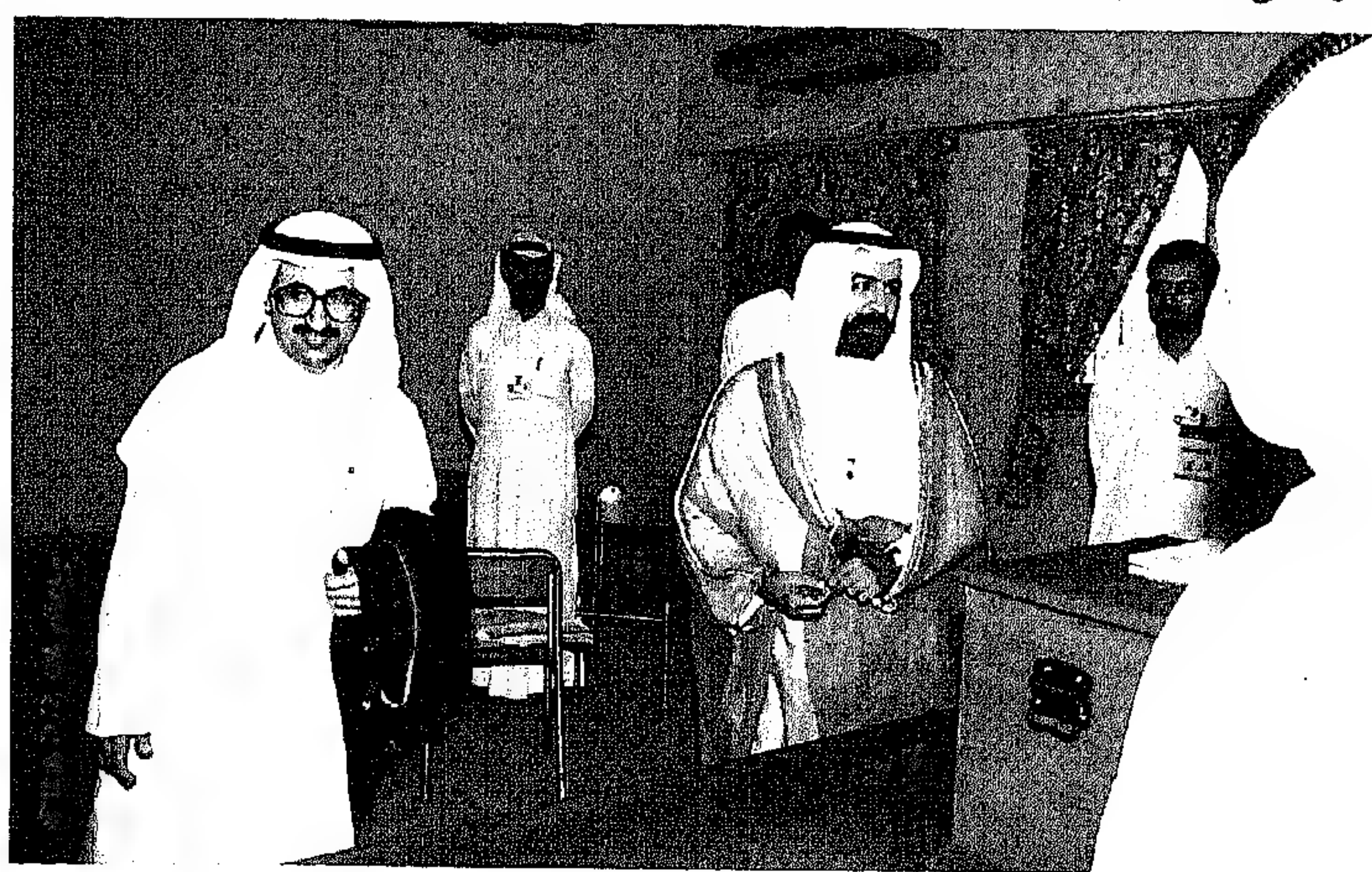
وقامت الكويت ايضا بارسال معونات انسانية عاجلة للمغرب في ٢٦ اغسطس وذلك للمتضررين من الفيضانات والسيول التي اجتاحت بعض مناطق المغرب.

وقررت الكويت في العاشر من ديسمبر التبرع بمبلغ نصف مليون دولار لبرنامج الأمم المتحدة لرعاية أطفال البوسنة والهرسك وذلك مساهمة منها في تخفيف المعاناة الإنسانية ومواجهة الوضع المأساوي الذي يعيشه اطفال البوسنة والهرسك.

وفي مجال تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون اعلنت وزارة الداخلية في الثاني من ديسمبر أنه تقرر السماح للمواطنين الكويتيين والقطريين بحرية التنقل والسفر إلى البلدين بموجب البطاقة المدنية اعتباراً من ١٥ من الشهر الجاري.

انتخابات المجلس البلدي:

وشهدت البلاد خلال عام ١٩٩٥ عرساً ديمقراطيا وذلك عندما توجه الناخبون الكويتيون في ٦ يونيو إلى صناديق الاقتراع لانتخاب عشرة مرشحين للمجلس البلدي من بين ٤٣ مرشحاً تنافسوا على مقعد المجلس.



وزير الداخلية ووزير العدل يتفقدان سير انتخابات المجلس البلدي.



مواطن يدلي بصوته في احدى اللجان الانتخابية

وفي ١٩ يونيو افتتح دور الانعقاد الاول للمجلس حيث تمت الموافقة وبالاجماع على تزكية المهندس عبدالرحمن الحوطي رئيساً والعضو حسين مزيد الديحاني نائباً للرئيس.

ومن ابرز انجازات المجلس موافقته في ٤ أكتوبر على نظام البناء المقترح للسكن الخاص والنموذجي ورفعه إلى مجلس الوزراء لاقراره نهائياً. ويقضي النظام بزيادة نسبة البناء ١٧٠ بالمائة للقسائم ما بين ٤٠٠-٦٠٠ متر مربع وزيادة البناء إلى ١٥٠ بالمائة للقسائم التي تزيد عن ٦٠٠ متر مربع.

الأوسمة:

وتقديراً من شعب دولة الكويت للعديد من الشخصيات العالمية ولمواقفهم المؤيدة لقضايا الكويت العادلة منح سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الامير ناروهيتو في ٢١ يناير قلادة مبارك الكبير



سمو امير البلاد يقلد ولي عهد اليابان قلادة مبارك الكبير.

كما منح سموه الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد «وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الممتازة» وذلك في الثالث من يناير.



الامين العام لجامعة الدول العربية يتسلم من سموه وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الممتازة.

الاعـــــلام:

وفي المجال الاعلامي شهد عام ١٩٩٥ قرار مجلس الوزراء في ١٥ مارس بتعطيل صحيفة الانباء لمدة خمسة ايام وقرر مباشرة الاجراءات القانونية المناسبة بحق الصحف المخالفة تطبيقاً لنص المادة ٣٥ مكرر من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ بشأن اصدار قانون المطبوعات.

وفي الاول من ابريل افتتح رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية يوسف السميط برنامج تطوير القدرات الاعلامية للعاملين في كونا والاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات الكويتية.

وخلال عام ١٩٩٥ صدر العدد الاول من صحيفة «السبق» وذلك في الثلاثين من اكتوبر وهي صحيفة اسبوعية اقتصادية شاملة. وفي اول نوفمبر صدر العدد الاول من مجلة «الزمن» وهي مجلة دراسات. وفي الاول من ديسمبر صدر العدد صفر من مجلة قرطاس الاسبوعية وهي اول مجلة كويتية تعنى بشؤون النشر والكتب. وفي ١٣ ديسمبر وقعت دولة الكويت مع لبنان على اتفاقية شاملة للتعاون الثقافي هي الاولى من نوعها بين البلدين ونصت الاتفاقية على أن يعمل الطرفان على تشجيع التعاون بين بلديهما في مختلف المجالات العلمية والتربوية والثقافية بجميع الوسائل الممكنة.

وكجزء من الخطة الاستراتيجية لوكالة الانباء الكويتية (كونا) اعلن رئيس مجلس الادارة المدير

العام في ١٦ ديسمبر ان عام ١٩٩٦ سيشهد بدء العمل في اول مركز من نوعه للتدريب وتطوير القدرات الاعلامية والصحفية في الكويت والخليج ليعمل على رفع المستوى المهني للعاملين في قطاع الاعلام.

الصحـــــة:

وفي المجال الصحي نجح الدكتور باسل النقيب رئيس مركز ثنيان الغانم لأمراض الجهاز الهضمي في ٨ يناير في زراعة أنبوب متطور بواسطة المنظار لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط وذلك لمريض يعاني من انتشار سرطاني.

وفي ٢٥ مارس أعلن مدير مستشفى الولادة د. سعيد العثمان نجاح أول حالة ولادة طفل أنابيب في فترة ما بعد التحرير بمركز طفل الأنابيب وذلك لسيدة كويتية تبلغ من العمر ٣٥ عاماً حيث أنجبت توأما ذكراً وأنثى.

و ١١ ديسمبر نجح الدكتور عبدالله العلي الاستشاري في مجال جراحة الأنف والأذن والحنجرة من اعادة البصر كاملاً إلى سيدة تبلغ من العمر ٥٧ عاماً كانت قد فقدته بسبب كيس في أسفل المخ. وتمت العملية التي لم تسجل حالات مماثلة لها سابقاً عبر استئصال الورم عن طريق الأنف بواسطة المنظار وذلك في مستشفى الفروانية. وفي الثاني من أكتوبر نجح الدكتور محمد سعد المنيع رئيس قسم الجراحة في مستشفى العدان في اجراء اول عملية استئصال كلية من مريض بواسطة المنظار البطني واستغرقت العملية ثلاث ساعات تم خلالها استخراج الكلية من مريض بواسطة المنظار البطني واستغرقت العملية ثلاث ساعات تم خلالها استخراج الكلية من ثقب حجم ٢,٥ سنتيمتر. وكانت وزارة الصحة العامة قد اعلنت في بداية اكتوبر عن سريان قانون حظر التدخين في الاماكن العامة والذي يفرض على المؤسسات في القطاعين العام والخاص تحديد اماكن خاصة للمدخنين ويحظر التدخين في الشوارع والاماكن العامة المفتوحة ويعاقب القانون المخالفين بغرامة قدرها ٥٠ ديناراً تتضاعف في حالة التكرار.

النقل والمواصلات:

وفي مجال النقل والمواصلات فقد وصلت إلى البلاد في ٣٠ سبتمبر من فرنسا اولى طائرات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من طراز الايرباص (٣٤٠ ايه) من اصل اربع طائرات تعاقدت المؤسسة على شرائها من الاتحاد الاوروبي الصناعي.

وافتتح وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون في ٨ نوفمبر المحطة الارضية ذات الفتحات متناهية الصغر (في سات) في مقسم ام الهيمان والتي تعد اكبر محطة في العالم من حيث المدى الذي تقوم بتغطيته على الكرة الارضية والاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط.

ومن ابرز ما شهده المجال القضائي قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٩ يوليو الغاء محكمة أمن

الدولة المتضمن القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٩٦ المعدل بالمرسوم بالقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩١ نظراً لانتفاء المبررات والظروف التي استوجبت انشاءه وقد وافق مجلس الامة على مشروع قانون الالغاء في جلسته بتاريخ الاول من اغسطس.

الرياضـــة:

ومن ابرز الاحداث الرياضية التي شهدتها البلاد خلال عام ١٩٩٥ تأهل منتخب الكويت الوطني لكرة اليد في ٦ أكتوبر إلى اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية لبطولة آسيا الثامنة لكرة اليد والتي اقيمت في الكويت على منتخب البحرين الشقيق بنتيجة ٢٢/٢٠ .



نادي كاظمة وفرحة الفوز ببطولة كأس سمو امير البلاد.



المنتخب الكويتي لكرة اليد وفرحة الفوز في المباراة النهائية لبطولة آسيا الثامنة.

وفي ١٢ يونيو توج فريق نادي كاظمة الرياضي بطلا لمسابقة كأس سمو امير البلاد الـ ٣٤ لكرة القدم اثر فوزه في المباراة النهائية على فريق النادي العربي بهدف مقابل لاشيء وقد رعى سمو الامير المباراة النهائية.

وفي ٥ ابريل حصل منتخب الكويت للمبارزة على ١٠ ميداليات ذهبية و٦ فضية و٩ برونزية في ختام البطولة العربية الثانية عشرة للمبارزة للعمومي والبطولة الخامسة للناشئين والتي اقيمت في الكويت وشارك فيها ست دول عربية.

وفي ٥ أكتوبر فازت الكويت وبجدارة في البطولة العربية الثانية للغطس والتي اقيمت على حوض المرحوم ادهام حمدان بنادي كاظمة بعد حصولها على ٤ ميداليات ذهبيتين وفضيتين وبمجموع ٣٤ نقطة لكل من السلّمين المتحرك والثابت.

وفي ٢٧ نوفمبر توج فريق النادي العربي لكرة القدم بطلاً لكأس مسابقة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وذلك بعد تغلبه في المباراة النهائية التي رعاها سموه على نادي خيطان بنتيجة ٣/١.

وفي المجال السياحي شهد عام ١٩٩٥ وبالتحديد في ١٩ اغسطس افتتاح مدينة الالعاب المائية (اكوا بارك) والتي اقامتها احدى شركات القطاع الخاص بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية وذلك في الواجهة البحرية.

مؤتمرات وندوات:

وفي اطار المؤتمرات والندوات التي شهدتها البلاد خلال عام ١٩٩٥ والتي شارك فيها العديد

من الشخصيات المحلية والعربية والدولية عقد مؤتمر التنمية ومتطلبات السوق والذي نظمته جمعية الخريجين بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على تأسيسها، والندوة الرابعة لمستجدات الفكر الإسلامي، والندوة المرورية العالمية تحت شعار السلامة المرورية قضية عالمية، ومؤتمر مجالات الاستثمار في الصناعات اللاحقة لمجمع البتروكيماويات، ومؤتمر الخدمة الاجتماعية وقضايا الشباب الذي نظمته رابطة الاجتماعيين، ومؤتمر الكويت الدولي الاول للاشعة التشخيصية والطب النووي ومؤتمر مسيرة الاصلاح الوطني والمؤتمر الوطني الاول للمعلومات الصحية بمناسبة بدء العمل بمشروع شبكة المعلومات الصحية (عافية نت).

وشهدت البلاد ايضا عقد ندوة فرص الاستثمار في الكويت آفاقه ومستجداته، والمنتدى التربوي العاشر للمعلمات تحت شعار عزيمة المعلمات في تحدى الصعوبات، ومؤتمر تكامل سياسات التسويق الزراعي في دول مجلس التعاون الخليجي الذي نظمته جمعية المهندسين الزراعيين، وندوة الدراسات التاريخية في الجامعات الخليجية التي نظمها قسم التاريخ بجامعة الكويت والمؤتمر الدولي الثاني تحت شعار الصحة النفسية في دولة الكويت والذي نظمه مكتب الانماء الاجتماعي بالديوان الأميري.

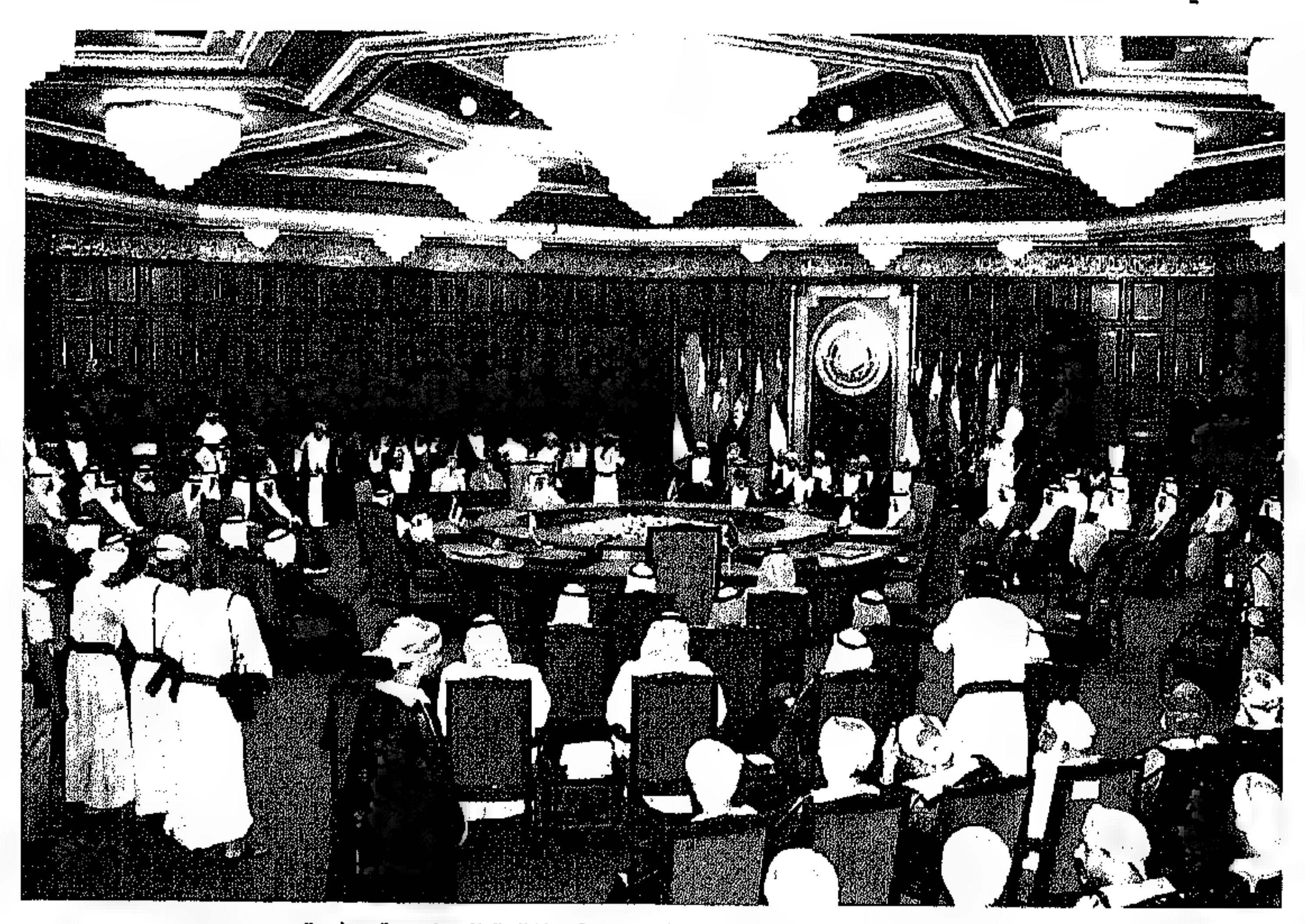
ونظمت المجلة العربية للعلوم الإنسانية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ندوة ازمة الفكر العربي المعاصر في ضوء المتغيرات الجديدة، وندوة تدارك التكاليف التي نظمتها مؤسسة البترول الكويتية، والمؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين تحت شعار ادوات السياسة المالية لمواجهة العجز في الموازنة العامة وندوة التدخل الحميد التي نظمتها كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت، والمؤتمر العالمي الثاني للمواد الحفازة في صناعة النفط والبتروكيماويات، والمؤتمر التربوي الرابع والعشرين الذي نظمته جمعية المعلمين الكويتية والمؤتمر السنوي الثالث للارتقاء بالخدمات العامة والذي نظمه ديوان متابعة اعمال الجهاز الاداري وشكاوى المواطنين.

وعقد ايضا في الكويت الملتقى العلمي العالمي الخامس (كويت ٩٥) بمشاركة ٣١ دولة يمثلها ما يزيد عن ٦٥ منظمة ومؤسسة علمية متخصصة، والمنتدى الاول للفتيان والفتيات الذي نظمه الصندوق الوقفي للثقافة والفكر التابع للامانة العامة للاوقاف، والحلقة النقاشية التي نظمتها الجمعية الاقتصادية الكويتية تحت عنوان الاقتصاد الكويتي في ظل الاحتلال، والندوة الفقهية الرابعة لبيت التمويل الكويتي حول الاقتصاد الاسلامي، والمؤتمر الدولي السادس عشر للسرطان تحت عنوان المستجدات الحديثة في تشخيص وعلاج سرطان الثدي، ومؤتمر تأمين الطيران والذي نظمته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، ومهرجان القرين الثقافي الثاني والذي استمر لمدة شهر كامل، والمؤتمر الدولي لجرائم الاحداث، وندوة الحقوق والحريات النقابية التي نظمها الاتحاد العام لعمال الكويت، وندوة تطوير صناعة الدواجن في الكويت، والمؤتمر الاول للعلاقات العامة والاعلام في المؤسسات الرسمية والذي نظمته جامعة الكويت، ومؤتمر العمل التطوعي النسائي الخليجي الاول الذي اقامه الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية تحت شعار «جذور تاريخية وآفاق مستقبلية».

الأحداث الخليجية

القمة الخليجية السادسة عشرة

لعل أبرز ما انتهت إليه احداث عام ١٩٩٥ على المستوى الخليجي هو انعقاد القمة السادسة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد اكدت القمة على « الدور الهام لدول المجلس لابعاد منطقة الخليج عن التوترات والصراعات التي تشهدها الساحة الدولية وتجنيبها مايترتب على ذلك من آثارضارة تمتد الى كثير من المجالات» كما ورد في خطاب سلطان عمان قابوس بن سعيد. واكد السلطان قابوس على أهمية السلام الذي يحقق الاستقرار والازدهار للمنطقة ويقضي على اسباب التطرف وعوامل العنف ويؤدي للتعايش السلمي بين الشعوب.



قادة قمة مجلس التعاون الخليجي في القمة السادسة عشرة.

كما اكد قادة دول المجلس في البيان الختامي للقمة على عدة محاور أهمها:

مطالبة النظام العراقي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وحمل المجلس الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة لتدهور الحالة الغذائية والصحية للشعب العراقي بسبب المماطلة في تنفيذ هذه القرارات. وكذلك دعا ايران الى القبول باحالة خلافها مع دولة الإمارات إلى محكمة العدل الدولية لتحقيق حل سلمي لهذه القضية. واقرت القمة تعيين جميل ابرهيم الحجيلان أمينا عاما للمجلس، وقد انسحب الوفد القطري من الجلسة الختامية نتيجة لذلك.

اما بالنسبة لتعزيز العلاقات بين دول المجلس، فقد شهد عام ١٩٩٥ خطوات ايجابية في ذلك المسار حيث تم السماح في ٢ ديسمبر للمواطنين الكويتيين والقطريين بحرية التنقل والسفر من والى البلدين بموجب البطاقة المدنية أعتبارا من ١٥ الشهر الجاري.

كما تم توقيع اتفاقية لبدء العمل بإستخدام البطاقة الشخصية في التنقل بين مواطني دولة قطر وسلطنة عمان في ١٢ سبتمبر. وفي ١٠ يوليو احتفلت كل من السعودية وسلطنة عمان في الرياض بتوقيع الخرائط النهائية لخط الحدود الدولية بين البلدين، كما احتفلت السلطنة واليمن في ٣ يونيو بالانتهاء من ترسيم الحدود المشتركة بينهما بعد خلاف دام ٢٥ عاما.

التعاون الاقتصادي

وفي مجال التعاون الاقتصادي لدول مجلس التعاون مع الدول الاخرى، تم عقد المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين بمسقط في ١٦ اكتوبر، وتم بحث قضايا التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين. وفي ٢٠ يوليو بدأ أجتماع وزراء الرئاسة الثلاثية لكل من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي وقد تمت مناقشة موضوع الامن في منطقة الخليج وتخفيض ضرائب الاتحاد الاوروبي، على واردات دول مجلس التعاون واقامة منطقة للتجارة الحرة بين الجانبين. وقد مثل مجلس التعاون الخليجي وزراء خارجية البحرين والسعودية وسلطنة عمان فيما مثل الاتحاد الاوروبي وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا وايطاليا.

اما بالنسبة للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس فقد عقدت في عام ١٩٩٥ عدة اجتماعات على مستوى وزراء المالية والتجارة والنفط، ومن أبرزها الإجتماع المشترك بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي واللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي بالمجلس في مسقط في ٤ نوفمبر، وتم التوصل الى رؤية مشتركة بشأن الحوار والمفاوضات مع المجموعة الأقتصادية الدولية لتحقيق المصالح العليا لدول المجلس. كما تم الإجتماع ٢٢ للجنة التعاون التجاري في أول اكتوبر واقرار النظام الموحد لمكافحة التستر في المجال التجاري لدول مجلس التعاون وتوعية رجال الأعمال والمواطنين باضرار هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الاقتصاد الوطني وتوضيح العقوبات المترتبة عليها ومساعدة الجهات المختصة بتتبعها والكشف عنها. وفي ١٩ مارس اعلن عن بدء العمل في مركز التحكيم التجاري بالبحرين. اما في ١٥ مارس فقد وقعت كل من سلطنة عمان ودولة البحرين اتفاقا لربط سوق الاسهم والدورات المالية بين البلدين والذي يعد اول اتفاق من نوعه في تاريخ الشرق الاوسط.

الاوضاع الداخلية

من أبرز الأوضاع الداخلية لدول المجلس في عام ١٩٩٥ تولى ولى العهد في دولة قطر زمام السلطة في ٢٧ يونيو، وقد اعاد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ١١ يوليو تشكيل مجلس الوزراء. وضمت الوزارة التي تشكلت من ١٧ وزيرا أربعة وزراء جدد. كما أجريت

تعديلات حكومية في كل من السعودية والبحرين. ففي الرياض تم تشكيل مجلس وزاري دخله ١٥ وزيرا جديدا كمؤشر لمرحلة جديدة في الاداء الداخلي. وفي ٩ أكتوبر استقال وزير المالية والاقتصاد الوطني سليمان السليم. وأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قرارا بتعيين الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف وزيرا للدولة في ١٩ أكتوبر. وفي البحرين تم إجراء تعديل وزارى في ٢٦ يونيو لتحقيق نقلة نوعية في العمل الوزاري ومواجهة متطلبات المرحلة الجديدة، ودخل الوزارة خمسة وزراء جدد في حين تم تدوير عدد آخر.

الإرهاب

اتخذ موقف الجماعات المتطرفة في عام ١٩٩٥ منحى خطيرا حيث وقع انفجار في الرياض استهدف مقر البعثة الاميركية العسكرية، وقد اسفر عن مقتل ٧ اشخاص وجرح ٦٠ آخرين. واعلنت عدة جهات تبنيها للعملية الارهابية ومنها منظمة «نمور الخليج» و«الحركة الاسلامية للتغيير» ومنظمة «انصارالله المقاتلة» وقد ادان مجلس التعاون هذا العمل الاجرامي في بيانه الختامي للقمة السادسة عشر في مسقط بخلاف ادانات العواصم الخليجية والعربية والعالمية للحادث. اما في سلطنة عمان فقد تم الافراج عن ١٣٩ معتقلا سياسيا متورطين في قضايا وتنظيمات محظورة كانوا اعتقلوا قبل عام. كما أتخذت البحرين خطوة مماثلة بالافراج عن السجناء المتهمين بالضلوع في الاضطرابات التي اندلعت في ديسمبر ١٩٩٤، وقد شدد امير دولة



رجال الأمن السعودي يتفقدون موقع الانفجار.

البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على ان الحكومة ستواصل سياسة الحزم لصيانة الأمن الوطني من اي مساس بسياجه مع تطبيق القانون بحق من يتجاوزه، وذلك في خطاب القاه في ١٦ ديسمبر بمناسبة ذكرى العيد الوطني.

الرياضة

حفل عام ١٩٩٥ بالعديد من الانشطة الرياضية بين دول المجلس حيث فاز النادي الأهلي السعودي بكأس البطولة العاشرة للأندية أبطال الدوري لكرة الطاولة في ١٠ نوفمبر، وفي نفس اليوم توج نادي النصر السعودي لكرة القدم بطلا لدورة كأس الخليج الثالثة عشر. وفي ١٧ اكتوبر توج المنتخب البحريني بطلا للبطولة الأولى لمنتخبات دول المجلس في الكرة الطائرة. اما في ٦ أكتوبر فقد فازت الكويت بكأس بطولة دول المجلس للأسكواش كما حقق المنتخب الكويتي الوطني الفوز في بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح الخليجية الاولى للتايكندو. وفي ١٧ سبتمبر فازت الكويت ببطولة مجلس التعاون السابعة للسباحة والغطس،وكذلك حصل منتخب الكويت الوطني للمعاقين في ١ سبتمبر على المركز الاول للبطولة الثانية لرفع الاثقال لذوي الاعاقة الحركية. كما حقق المنتخب الكويتي للتنس كأس التفوق في البطولة الثامنة للمنتخبات والبطولة الفردية السادسة للتنس لدول الخليج في ٢٧ ابريل، اما في ٢٥ ابريل فقد فاز نادي الاتحاد السعودي في البطولة الثالثة للانديـة ابطال الكؤوس لكرة القدم لدول المجلس،وفي ١٦ ابريل فاز الفريق القطري بالبطولة الخامسة لألعاب القوى للشباب لدول مجلس التعاون الخليجي. واخيرا توج نادي السالمية الكويتي بطلا للبطولة الـ ١٥ للاندية ابطال الكؤوس لكرة اليد في ٢٧ يناير.

العراق

احتل خبر منح عاهل الأردن الملك حسين حق اللجوء السياسي لمسؤولين عراقيين هم وزير الصناعة والتصنيع الحربي الفريق أول الركن حسين كامل حسن وشقيقه العقيد صدام كامل حسن مع زوجتيهما ابنتا الرئيس العراقي صدام حسين، والرائد عزالدين محمد حسن في ١٠ أغسطس الصدارة لأخبار العراق للعام ١٩٩٥ حيث اوضح للعالم مدى عمق الانشقاق في صفوف العائلة الحاكمة في بغداد.

وخلال العام جدد مجلس الأمن العقوبات المفروضة على العراق ست مرات لعدم التزامه بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت خاصة فيما يتعلق ببرنامج الاسلحة النووية والجرثومية التي مازال النظام العراقي يخفي معلوماتها عن اللجنة الدولية المكلفة بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل، والتي قام رئيسها بزيارة العراق ٩ مرات خلال العام ١٩٩٥. اما بالنسبة للآثار الناتجة عن الحصار الاقتصادي فمازال الوضع المعيشي للشعب العراقي في تدهور مستمر بسبب عدم تطبيق العراق قرارات مجلس الأمن وخاصة قرار رقم (٩٨٦) الذي صدر في



وزيـر الصناعـة والتصنيـع الحربـي الفريق
الركن حسين كامل بعد هروبه من العراق.

١٤ ابريل عام ١٩٩٥ ويسمح بموجبه للعراق بتصدير نفط بما يعادل ملياري دولار كل ٣ اشهر لغايات انسانية.

ايران

من أهم احداث هذا العام بالنسبة لايران الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة الامريكية يوم اول مايو على طهران بسبب دعمها للإرهاب ومحاولة امتلاك ترسانة نووية الامر الذي انتقدته ايران بشدة وقللت من أهميته بالنسبة لها.

ولقد شهدت إيران في ١٩٩٥ العديد من الانفجارات، وأهمها انفجار عبوتين ناسفتين في ٢٩ يوليو وسط طهران مما اسفر عن وقوع خمسة جرحى واضرار مادية طفيفة، وقد حملت السلطات الايرانية حركة «مجاهدي خلق» مسؤولية هذا الحادث.

ومن ناحية اخرى قام مضيف جوي (ايراني الجنسية) بخطف طائرة ركاب ايرانية في ١٩ سبتمبر اثناء رحلتها من طهران الى جزيرة كيش وأجبرها على الهبوط في اسرائيل، وقد تم الافراج عن جميع الركاب الذين عادوا لايران ماعدا الخاطف فقد طلب اللجوء السياسي لدى اسرائيل التي مازالت ترفض تسليمه للسلطات الايرانية.



رجال الامن الاسرائيلي يتفقدون الطائرة الايرانية المختطفة.

الأحداث العربية

شهد العالم العربي خلال عام ١٩٩٥ احداثا تتعلق في مجملها بجانبين متميزين في الأهمية وهما استمرار العنف السياسي في بعض الدول العربية التي كانت تعيش تلك الظروف منذ الأعوام السابقة، وفي الجانب الآخر تواصل عملية السلام وامتدادها في رقعة العالم العربي رغم ما واجهته وتواجهه من عثرات.

ففي الجزائر استمر سجال العنف السياسي لعام آخر جارفا معه آلاف الضحايا من جميع شرائح المجتمع، رجالات حكومة ومفكرين وكتابا وصحفيين ومدنيين ومتطرفين. وقد راح نحو ٥٠ الف قتيل في اعمال العنف منذ يونيو ١٩٩٢ حتى نوفمبر ١٩٩٥ كان منهم أكثر من ٦٠ صحفي وعامل في أجهزة الاعلام. غير أن أخذ جانب الحوار بين أطراف النزاع وانتخابات الرئاسة في نوفمبر والتي انتهت بفوز الأمين زروال هي أهم ماتميز به المشهد الجزائري هذا العام رغم أنه من وجهة نظر المحللين لازال من المبكر الحديث عن تسوية تنهى الأزمة في الجزائر.



آثار دمار احدثتها سيارة مفخخة في الجزائر.

وكانت المعارضة بما فيها جبهة الانقاذ قد دعت الى تفاوض غير مشروط مع السلطة في الجزائر وذلك خلال اجتماعاتها في العاصمة الايطالية في يناير واصدارها ما عرف بوثيقة روما أو العقد الوطني والذي شارك فيه أكثر من ١٦ شخصية جزائرية تمثل مختلف تيارات المعارضة من بينهم أنور هدام عن الجبهة الاسلامية للإنقاذ وأحمد بن بيلا رئيس الحركة الديمقراطية وحسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية.

وجرت انتخابات الرئاسة الجزائرية وسط أجواء أمنية مكثفة لم تتخللها أحداث عنف، وشارك في سير الانتخابات فرق مراقبة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية. وشارك الناخبون الجزائريون بنسبة عالية في هذه الانتخابات بلغت (٦٤,٣١).



الانتخابات الرئاسية في الجزائر.

وفي مصر، لم تحسم حالة العنف السياسي رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة لإنهاء هذه الحالة، غير ان قوات الأمن تمكنت من قتل العديد من قادة وناشطي التنظيمات الأصولية المسلحة إلا أن عددا من المدنيين والسواح الأجانب راحوا ضحية هذا العنف. وسقط من جراء العنف نحو ٩٣٠ قتيلا منذ ربيع ١٩٩٢ حتى العاشر من نوفمبر ١٩٩٥. وامتد هذا العنف الى محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية أثناء حضوره قمة منظمة الوحدة الأفريقية في يونيو من هذا العام. واتهمت مصر السودان بضلوعها المباشر في محاولة اغتيال مبارك. وبعد الانتهاء من التحقيقات التي قامت بها السلطات الأثيوبية اتهمت أديس أبابا رسميا الخرطوم بايوائهاثلاثة مشتبهين في ضلوعهم بالعملية. وعرضت الأمر على آلية فض المنازعات الافريقية في اجتماعها الذي بدأ في أديس أبابا يوم ١٨ ديسمبر الجاري.

وشرعت الحكومة المصرية في هذا العام باعتقال عدد كبيرا من قياديي وناشطي تنظيم الاخوان المسلمين بتهمة الاخلال بالدستور ودعم المجموعات الارهابية، ووصف الرئيس المصري التنظيم بأنه العباءة التي تخرج منها التنظيمات المتطرفة.



آثار محاولة اغتيال الرئيس المصري في أديس ابابا.



الرئيس المصري لدى عودته للقاهرة بعد أن قطع زيارته لاثيوبيا.

وحول الانتخابات البرلمانية التي جرت في نوفمبر وديسمبر من هذا العام حقق الحزب الوطني الحاكم فوزا ساحقا في الانتخابات البرلمانية إذ حاز ٣١٧ معقدا من أصل ٤٤٤ أجريت المنافسة عليها. وفاز المستقلون وهم في الغالب مؤيدون للحزب الوطني بـ ١١٣ مقعدا في حين منيت

أحزاب المعارضة بخسارة جسيمة في هذه الانتخابات حيث لم تحصل إلا على ١٤ مقعدا توزعت على النحو التالي: ستة مقاعد لحزب الوفد منها واحد للرجل الثاني للحزب ياسين سراج الدين وخمسة مقاعد لحزب التجمع التقدمي الوحدوي منهاواحد لزعيمه خالد محي الدين. وفاز كل من احزب الناصري وحزب الاحرار بمقعد واحد. وبهذا الحال تكون نسبة تمثيل المعارضة في مجلس الشعب لا تتجاوز ٣ بالمائة. وقد اتهمت المعارضة الحكومة بالتزوير واستخدام الوسائل غير المشروعة لصالح الحزب الحاكم.



جانب من الحملات الانتخابية في مصر.

على صعيد السياسة الخارجية، استمرت مصر ببذل جهودها في سبيل دفع حركة السلام في المنطقة وعمل الرئيس مبارك بدور الوساطة بين الأطراف العربية سيما على المسارين السوري- الإسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي. وشهدت العلاقات المصرية الاسرائيلية في النصف الأول من هذا العام توترا بسبب مطالبة الحملة المصرية التي نظمتهامصر لحمل اسرائيل على الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي وكذلك حول قرار مصادرة اسرائيل أراض في القدس الشرقية. ولكن ما لبثت أن عادت الأجواء بشكل ايجابي بين البلدين.

وفي السودان، استمرت الحرب الأهلية بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة السودانية في الجنوب. وفي اكتوبر من هذا العام حققت فصائل الثوار انتصارات مهمة على القوات السودانية استولت من خلالها على أراضي واسعة من الجنوب، واتهمت الخرطوم كلا من اوغندا وارتيريا ومصر بمساندة الثوار عسكريا.

وشهدت العاصمة الخرطوم وبعض المدن السودانية في التاسع من سبتمبر تظاهرات شعبية واسعة ضد سياسة الحكومة انطلقت شراراتها من جامعة الخرطوم. وقد استدعت السلطات الحكومية رئيس حزب الأمة للتحقيق معه حول هذه الأحداث. وكان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة اطلق سراحه في ابريل بعد اعتقال دام ٢١ شهرا.

على الصعيد الخارجي، شهدت العلاقات السودانية ـ المصرية هذا العام أزمة سياسية حادة فقد اتهمت القاهرة الحكومة السودانية بضلوعها في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا. وأكدت القاهرة أن عناصر متطرفة في مصر قد تلقت تدريباتها في معسكرات سودانية بهدف العمليات الإرهابية.

ولم تلم ليبيا مما يحيط بالمنطقة من أجواء الإرهاب، ففي ١٤ يوليو ذكر دبلوماسيون معتمدون أن حملة اعتقال واسعة قامت بها السلطات الليبية لأشخاص يشتبه في انتمائهم لجماعات اسلامية متطرفة عقب احداث عنف جرت في بنى غازي في يونيو. وقد اعلنت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» وهي منظمة غير معروفة عن مسؤوليتها عن تلك الحوادث. وفي التاسع من سبتمبر تواردت أنباء عن مقتل خمسة أشخاص في اشتباكات جرت بين قوات أمن ليبية وأصوليين في أوائل الشهر نفسه ببني غازي.

من ناحية أخرى، باشرت ليبيا ابتداء من شهر مارس ترحيل الآلاف من العمال العرب (مصريون ـ مغربيون ـ فلسطينيون ـ سودانيون) والأفارقة بدعوى عدم حيازتهم على الاقامة القانونية. وعلق المئات من الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا على الحدود مع مصر. وفي ٢٥ اكتوبر سمحت ليبيا باعادتهم وأمهالهم ستة أشهر للبقاء وذلك لتسوية أوضاعهم مراعاة لظروفهم. وعلل القذافي ترحيله لـ ٣٠ الف فلسطيني في ليبيا لـ «اثبات فشل» الاتفاقات حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي هذا العام، استمر مجلس الأمن بتمديد العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على ليبيا لرفضها تسليم متهمين بالضلوع في تفجير طائرة ركاب امريكية فوق أجواء لوكيربي الاسكتلندية في ديسمبر ١٩٨٨ مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخص. وتنص العقوبات بشكل اساسي على حظر الرحلات من ليبيا وإليها اضافة الى منع بيع طائرات وقطع غيار لليبيا أو تدريب طياريها.

وحول المغرب، عطل استمرار الخلاف بين الحكومة المغربية وجبهة بوليساربو خطة الأمم المتحدة بشأن الاستفتاء على الصحراء الغربية. وفي ١٦ نوفمبر قالت الأمم المتحدة ان الخلاف بين الطرفين المغربي وبوليساريو بشأن تحديد الناخبين الذين يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء اوقف العمل في جميع مراكز تسجيل الأمم المتحدة الثمانية باستثناء مركز واحد. وهدد الملك الحسن الثاني في السابع من نوفمبر بانسحاب المغرب من الاستفتاء اذا لم تلتزم الأطراف المعنية حرفيا بشروط عملية السلام. كما رفضت جبهة بوليساربو الاجراءات الجديدة التي وضعتها الأمم المتحدة لتحديد هوية الناخبين المدعوين للمشاركة في الاستفتاء.

وفي الصومال استمر الاقتتال بين الفصائل المسلحة مخلفا وراءه عشرات القتلى ومئات الجرحى فيما أعلن عيديد في ١٩ يونيو عن تشكيل حكومة جديدة بعد أن انتخبه مناصروه خلال مؤتمر وطني «رئيسا انتقاليا للصومال». وكانت قوات الأمم المتحدة قد استكملت



آثار الدمار للحرب الاهلية في الصومال

انسحابها من الصومال في الثاني من مارس بعد أن قرر مجلس الأمن إنهاء عملية (يونيصوم ٢) التي انطلقت في مايو ١٩٩٣ بسبب عدم التوصل الى حل سياسي بين زعماء الحرب الصوماليين.

أما في موريتانيا، فقد وصلت العلاقات مع العراق الى حد القطيعة ففي ١٣ من اكتوبر أمرت السلطات الموريتانية بطرد السفير العراقي أنور مولود باعتباره شخصا غير مرغوب فيه في الوقت الذي قامت فيه باعتقال ناشطين موريتانيين موالين للعراق. واتهمت نواكشوط النظام العراقي باقامة شبكة استخبارات سرية تهدد أمنها واستقرارها. وقالت السلطات ان الناشطين المعتقلين يتلقون أوامرهم مباشرة من أجهزة الاستخبارات العراقية لاعطاء معلومات دقيقة عن مواقع استراتيجية في موريتانيا. كما استدعت نواكشوط سفيرها من بغداد.

على صعيد آخر، وقعت موريتانيا واسرائيل في ٢٧ نوفمبر بالعاصمة الأسبانية برشلونة اتفاقا يقضي بفتح مكتب رعاية مصالح كل منهما لدى الآخر ومثل كل من وزير الخارجية الموريتاني ونظيره الاسرائيلي بلديهما في التوقيع. وكان الوزيران قد التقيا في ٣٠ من اكتوبر

اثناء مؤتمر القمة الاقتصادية الذي انعقد في العاصمة الاردنية عمان. وبذلك تكون موريتانيا هي الدولة الثالثة التي اتخذت مثل تلك الخطوة في الاتحاد المغاربي بعد تونس والمغرب. وقد أستدعت ليبيا سفيرها في نواكشوط وقامت بقطع المساعدات الاقتصادية والاستغناء عن العمال الموريتانيين احتجاجاً على الاتفاق. وردت موريتانيا على تلك الاجراءات باغلاق المركز الثقافي الليبي في نواكشوط.

في جمهورية جزر القمر، انهت القوات الفرنسية في الرابع من اكتوبر انقلابا ناجحا قام به مرتزق فرنسي في ٢٨ من ديسمبر يدعى بوب دينار. وبررت فرنسا التدخل تنفيذا لاتفاقية دفاعية وقعتها مع جزر القمر. وأيدت الجامعة العربية والولايات المتحدة التدخل الفرنسي. غير ان محمد سعيد جوهر لم يتمكن من العودة إلى الحكم بعد فشل الانقلاب.



القوات الفرنسية تلقي القبض على مدبري الانقلاب في جزر القمر.

وعن الجامعة العربية، استمرت الجامعة بجهودها لتحقيق المصالحة العربية غير ان تلك الجهود لم تأتي بنتائج ايجابية نظراً للمأزق الذي صنعه العراق بغزوه للكويت. وقد ارتأت بعض الدول العربية ان أي بحث للمصالحة يجب أن تسبقه مصارحة تعود بنتائج ايجابية تساهم في تحقيق المصالحة. غير ان معظم الدول العربية اجمعت هذا العام على ان المصالحة العربية تحتاج لوقت طويل.

من ناحية اخرى، اقرت الدول العربية في شهر مارس بتشكيل محكمة عدل عربية. وسيعهد إلى المحكمة المكونة من سبعة قضاة الفصل في الخلافات بين الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

المسار الفلسطيني - الاسرائيلي

شهد المسار الفلسطيني - الاسرائيلي هذا العام نشاطاً زاخراً انصب في اتجاه تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ الذي وقع في واشنطن منذ عامين بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

ففي ٢٨ من سبتمبر وقع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق رابين في البيت الابيض اتفاق توسيع قاعدة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة. وعقد الرئيس الامريكي بيل كلنتون في اليوم نفسه بمكتبه بالبيت الابيض اجتماعا ضم كلا من ياسر عرفات واسحاق رابين والملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ووصف



الرئيس الامريكي وعرفات ورابين وبجانبهم الملك حسين والرئيس المصري في طريقهم لتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن.

كلينتون هذا الاجتماع بـ«التاريخي». وكانت مصر قد لعبت دوراً بارزاً في توقيع هذا الاتفاق الذي وقع بالاحرف الاولى في مدينة طابا المصرية في ٢٤ من سبتمبر.

واقر الاتفاق مسائل تتعلق بانتخابات مجلس الحكم الذاتي التي يزمع اجراؤها بعد ٢٢ يوماً من انتهاء اول عملية اعادة انتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية. كما نص الاتفاق على أن الجيش الاسرائيلي سيحتفظ مؤقتا بالسيطرة على الحرم الابراهيمي. كما تعهدت اسرائيل بزيادة حصة المياه المخصصة لفلسطينيي الضفة الغربية، كما ستتم مناقشة ملف الكهرباء خلال ثلاثة أشهر. وبموجب الاتفاق تعهدت اسرائيل بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين على ثلاث دفعات.

وطبقا للاتفاق ينسحب الجيش الاسرائيلي من مدن جنين وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم ورام الله ونابلس. وقد اتم الجيش حتى ١٦ ديسمبر انسحابه من اربعة مدن على أن يستكمل انسحابه من رام الله وبيت لحم مع نهاية الشهر نفسه.

وكانت مصر قد استضافت في الاول من فبراير قمة رباعية شملت كلا من الملك حسين وياسر عرفات واسحاق رابين اضافة إلى الرئيس حسني مبارك. واعلنت الاطراف في بيانها الختامي لهذه القمة عن التزامها باحترام وتنفيذ الاتفاقيات التاريخية التي توصلوا اليها بشكل كامل نصا وروحا. كما اكدوا عزمهم على مواصلة الجهود لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

كما شهدت القاهرة في الرابع من ابريل اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي وقعه من الجانب الفلسطيني ياسر عرفات واسحاق رابين من الجانب الاسرائيلي. وشارك في التوقيع وزير الخارجية الاميركي وران كريستوفر ونظيره الروسي اندريه كوزريف اللذان ترعى دولتاهما السلام في المنطقة كما وقعه الرئيس المصري حسني مبارك. ونص الاتفاق على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدوداً للمرة الاولى في تاريخهم. وبناء عليه سينسحب الجيش الاسرائيلي وللمرة الاولى من اراض فلسطينية محتلة.

المسار السوري - الاسرائيلي

شهدت نهاية العام زخماً على المسار السوري –الاسرائيلي بعد جمود استمر طيلة العام بسبب تباعد موقفي الطرفين لخلافات حول حدود الانسحاب والاجراءات الامنية على الحدود بما فيها محطات الانذار المبكر وتطبيع العلاقات. وجاء التحرك بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في الرابع من نوفمبر وصعود خلفه شمعون بيريز لرئاسة الحكومة. وبدأ بيريز ولايته بزيارة إلى واشنطن في الحادي عشر من ديسمبر بحث فيها مع الرئيس الاميركي المسار السوري لمفاوضات السلام. ووجه بيريز اثناء الزيارة نداء إلى الرئيس السوري حافظ الاسد لاستغلال «فرصة تاريخية» من اجل التوصل إلى السلام، مؤكداً انه لن يتراجع امام أي تهديد في هذا المسعى. واثر ذلك زار وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في منتصف ديسمبر كلا من دمشق واسرائيل واعلن عقب ذلك عن عودة المفاوضات السورية –الاسرائيلية في ٢٧ ديسمبر الحالي.

وفي الثامن عشر من ديسمبر حدد شمعون بيريز عشر نقاط يمكن ان تشكل القواعد الاساسية لمحادثات السلام مع سوريا. وقال بيريز أنه تم التفاهم فيها مع الولايات المتحدة. أعرب عن اعتقاده بأن سوريا قد أخذت علماً بذلك، غير أن سوريا وعلى لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع رفضت النقطة التي تدعو للقاء قمة بين الاسد وبيريز. وفي تصريح للشرع اثناء زيارة إلى بيروت في التاسع عشر من الشهر نفسه اعلن عن اعتزام اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان خلال اشهر. وقال الشرع ان استئناف المسار اللبناني – الاسرائيلي سيتبع المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وكانت العاصمة الاميركية واشنطن في السابع والعشرين من يونيو قد شهدت اجتماع بين

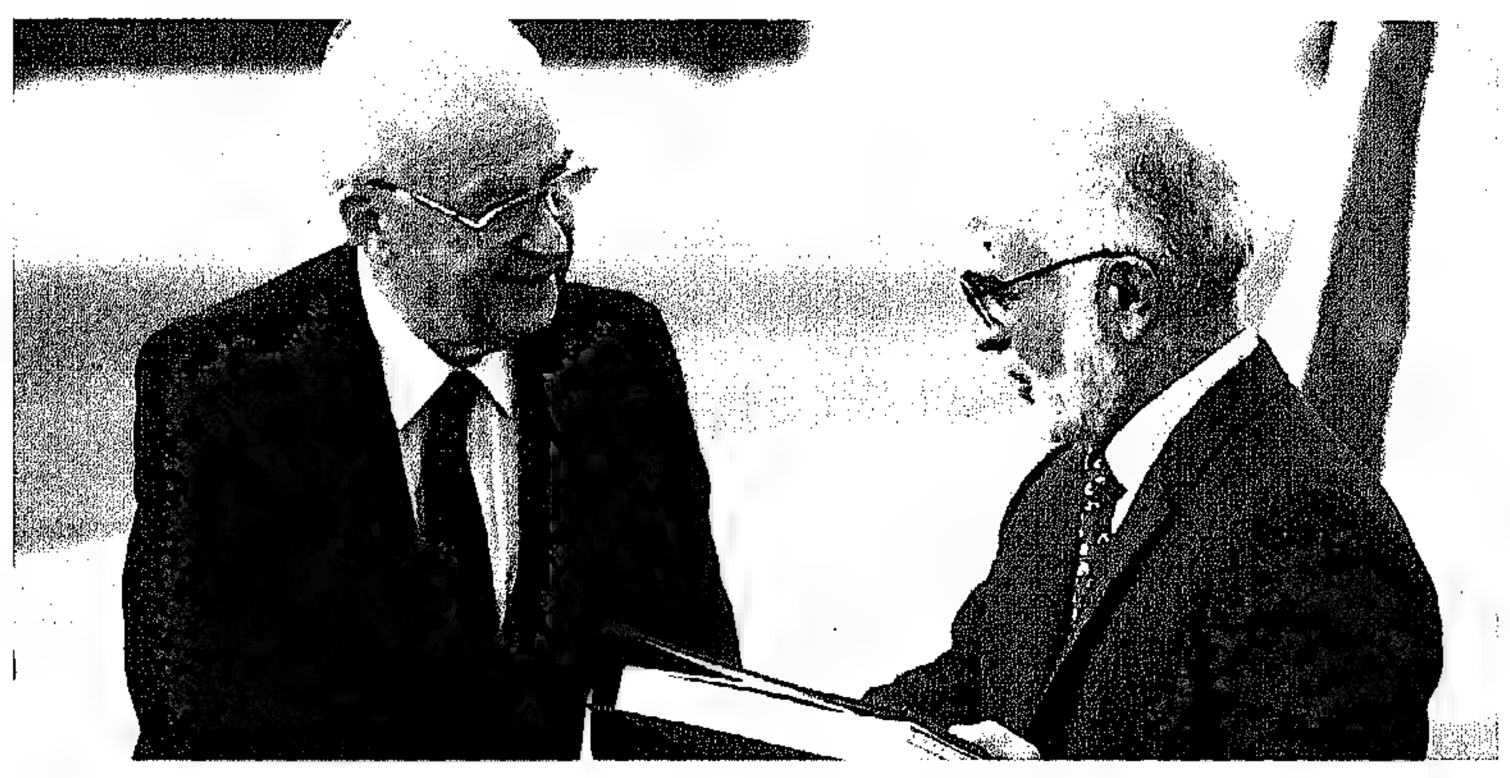
رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي. وقالت تل ابيب ان اتفاقا مبدئيا قد تم في هذا الاجتماع حول ضرورة اقامة محطات انذار مبكر لتفادى وقوع هجمات مباغته. غير انها اعترفت ان المحادثات لم تسمح بسد الثغرات العميقة المتعلقة بتطبيق هذا الاتفاق ميدانيا.

المسار الاردني - الاسرائيلي

على صعيد العلاقات الاردنية الاسرائيلية، فقد انهت اسرائيل في التاسع من فبراير انسحابها من مناطق اردنية كانت تحتلها. وفي اليوم نفسه ابرم الجانبان ثلاث اتفاقيات تتعلق بالامن والاتصالات الامنية والسياحة واجراءات العبور.

وفي العاشر من ابريل قدم السفير الاردني لدى اسرائيل اوراق اعتماده في القدس إلى الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان.

وفي ٣٠ ابريل عقدت اللجنة الاردنية الاسرائيلية المشتركة اجتماعا في اسرائيل بهدف التوصل إلى مشاريع تفصيلية بموجب معاهدة السلام بين البلدين التي ابرمت في العام ١٩٩٤.



احدى لقاءات الملك حسين واسحاق رابين.

وقد قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بزيارات متعاقبة إلى الاردن هذا العام. حيث اجرى اسحاق رابين في ١٢ يناير بعمان محادثات مع الملك حسين تتعلق بتطبيق بنود معاهدة السلام بين البلدين التي ابرمت العام ١٩٩٤. وفي التاسع من مارس عقد اجتماع بين الملك حسين واسحاق رابين في العقبة. كما اجتمعا في الاول من مايو بمدينة العقبة الاردنية.

وقد حضر الملك حسين رسمياً وللمرة الاولى في القدس جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل برصاص احد المتطرفين في الرابع من نوفمبر والقى كلمة اشادفيها برابين.

الأحداث العالمية

اتبعت (كونا) هذه السنة شكلا جديدا في تعاملها مع الاحداث العالمية ولم تصرف كل جهودها لعرض الاحداث في كل مكان في تسلسلها التاريخي . واختارت (كونا) عرض أهم القضايا التي عرفها العالم خلال العام سواء تلك التي نجحت الجهود الدولية في تسويتها . أو تلك التي مازالت تواجه العثرات. وكان الغرض من ذلك ان يقف الرأي العام العالمي على حجم ماتحقق من انجازات وان يستهلم من ذلك زادا واملا يساعده على حل المشكلات الاخرى التي مازالت تحتاج الى جهود اكثر ونفس اطول لتدخل البشرية العام الجديد وهي اكثر بهجة واكثر ثقة بقدرتها.

السرد التاريخي للاحداث كان يمكن ان يصيب الناس بالاحباط خاصة وان اهم الاحداث في العادة تكون تلك الاكثر دراماتيكية والمغرقة في مأساويتها، في حين تتوارى النجاحات وترجع الى مؤخرة الاهتمامات.

وفي ظل مثل هذه الصورة، فان اجواء سوداوية كانت يمكن ان تظلل العام ١٩٩٥، فيما نرى نحن ان النجاحات التي تحققت في مناطق كثيرة من العالم حتى وان كانت بحاجة الى تعزيز والى تدابير أضافية لتكريس نجاحها، تشيع املا واسعا بعالم خال من الحروب، يسعى الى تركيز كل الاهتمام للتنمية الشاملة والى محاربة الفقر والمرض والجريمة، وكما سيبين من عرضنا الذي قسمناه الى اجزاء تبدأ بملفات القضايا التي توشك على الاغلاق.

أولا- قضايا في طريقها الى التسوية النهائية

شهدت الشهور الأخيرة من السنة ١٩٩٥ تطورات مهمة باتجاه تسوية مشكلات كبرى أرقت الضمير العالمي واصابته بحالة من التشاؤم خشية اعتماد الحرب مجددا كأداة لتسوية المنازعات. وكانت تلك المشكلات التي نشبت لأسباب عرقية او طائفية او دينية او لخلافات حدودية، قد اودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص وأنهكت اقتصاديات العديد من الدول وأثرت بالتالي على الوضع الاقتصادي الدولي بأسره. كما ارتكبت خلال المعارك التي جرت جرائم فظيعة بحق البشرية حتمت تشكيل محاكم لمحاكمة مجرمي الحرب حماية لحق الانسان في الحياة وفي العيش الآمن. ويؤمل من عمليات التسوية التي بدأت وقطع بعضها شوطاً مقبولا ان تتكلل بالنجاح وان تضع حدا للصراعات المسلحة ولازهاق الأرواح وتدمير ماسبق تشييده من مؤسسات للخدمات والانتاج خاصة وان العالم بأسره يدفع تكاليف اعادة البناء والتعمير لما خربته الحرب في اي مكان. واذا كان هناك من يرى ان عمليات التسوية تتم في الغالب بعد تدخل اميركي لتأكيد دور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم فان ذلك لايمكن ان يكون سببا يحول دون الترحيب بهذه التسويات.

الحرب في يوغسلافيا السابقة

تأتي الحرب التي دارت في جمهورية يوغسلافيا السابقة وشارك فيها الصرب والكروات والمسلمون في مقدمة الصراعات التي شهدت تطورا مهما خلال الاسابيع القليلة الماضية وباتت



احدي المجازر التي شهدتها مدينة سراييفو.

اقرب الى التسوية النهائية بعد ان كانت مصدر خطر هدد اوروبا بل والعالم بأسره.

وكانت الحرب بين الصرب والكروات والمسلمين قد اندلعت في عام ١٩٩١ لأسباب عرقية قديمة ولنزاعات على الأراضي بين الأطراف الثلاثة وأدت الى مقتل وفقد اكثر من مائتي ألف إنسان بينهم ما يزيد على سبعة عشر ألف طفل وأكثر من ١٦٠ عنصرا تابعا لقوات حفظ السلام الدولية.

وبعد مبادرات أوروبية ودولية عديدة، نجحت الولايات المتحدة في تحقيق انفراجه حقيقية بعد جولات مكوكية قام بها مساعد وزير الخارجية ومبعوثها ريتشارد هولبروك في صربيا وكرواتيا والبوسنة.

وجمعت الولايات المتحدة زعماء الجمهوريات الثلاث في قاعدة رايت باترسون الجوية في دايتون بولاية اوهايو ابتداء من يوم أول نوفمبر الماضي لمناقشة خطة سلام تقدمت بها الادارة الاميركية.

وفي كلمته التي افتتح بها مؤتمر السلام قال وزير الخارجية الاميركية وارين كريستوفر مخاطبا الرؤساء الثلاثة «نحن هنا كي تتمكن البوسنة من أن تعود الى سابق عهدها بلدا ينعم بالسلام وليس حقلا للموت، وللحيلولة دون نشوب حرب أوسع في أوروبا».

وطرح كريستوفر اربعة شروط لتحقيق السلام الدائم في يوغسلافيا السابقة هي استمرار البوسنة والهرسك كدولة موحدة معترف بها دوليا واخذ التاريخ الخاص والدلالة الخاصة التاريخية لمدينة سراييفوا ومحيطها بعين الاعتبار، وضمان حقوق الانسان لكافة سكان المنطقة وتطبيع وضع سلافونيا الشرقية كجزء من كرواتيا.

وبعد تعثر المفاوضات مما استلزم تدخل الادارة الاميركية على اعلى مستوياتها، اعلن الرئيس بيل كلينتون يوم ٢١ نوفمبر اتفاق الأطراف الثلاثة على خطة سلام «بعد ثلاثة أسابيع من المحادثات المكثفة». وقد وقع الرؤساء الثلاثة على عزت بيغوفيتش (البوسنة والهرسك) وفرانيو تودجمان (كرواتيا) وسلوبودان ميلوسوفيتش (صربيا)على الاتفاق بالاحرف الاولى يوم ٢٢نوفمبر. وطبقا للاتفاق تم توزيع اراضي البوسنة والهرسك بواقع ٥١٪ للمسلمين ضمن الاتحاد الكرواتي المسلم، و٤٩٪ للصرب، وبقيت سراييفوا عاصمة موحدة للبوسنة. وتضمن الاتفاق وثيقة رئيسية و ١١ملحقا و ١٠٢خريطة وحدد بالتفصيل الاجراءات العملية التي ستتخذ على الارض لضمان تنفيذه ومنع اندلاع الحرب مرة اخرى اذا ما وضعت العراقيل في وجهه. وتولى حلف شمال الاطلسي تنفيذ الاتفاق بنشر ستين الفا من العسكريين بينهم عشرين الف اميركي وقوة



الرئيس الصربي ورئيس جمهورية البوسنة والهرسك والرئيس الكرواتي اثناء التوقيع علي اتفاق دايتون في اوهايو.

روسية لتنتهي بذلك مهمة كانت قد بدأتها الامم المتحدة في ابريل ١٩٩٢. ومقابل التوصل الى الاتفاق تم صياغة قرار برفع العقوبات المفروضة على يوغسلافيا السابقة من قبل مجلس الأمن قبل اربع سنوات على ان تتدرج عمليات الرفع مع خطوات تنفيذ الاتفاق. وأصدر مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر القرار ١٠٢٢ بتعليق العقوبات الاقتصادية المفروضة على يوغسلافيا السابقة دون الاشارة الى استمرار محاكمتهم أمام محكمة مجرمي الحرب. وقد استقبل بيغوفيتش وتودجمان وميلوسوفيتش لدى عودتهم الى بلدانهم استقبال الابطال المنتصرين، وهي دلالة على رغبة الشعوب اليوغسلافية ولهفتها على سيادة السلام.

وشهدت العاصمة الفرنسية باريس توقيع رؤساء الجمهوريات الثلاث صربيا وكرواتيا

والبوسنة على الاتفاق بشكل نهائي يوم ١٤ ديسمبر الجاري وذلك بعد تطبيق معظم بنود الشق العسكري من الاتفاق، فيما قرر مجلس الامن الدولي انهاء عملية الامم المتحدة بنهاية يناير القادم.

وتتوقع معظم العواصم نجاح العملية السلمية في يوغسلافيا السابقة لاسباب عديدة من بينها رغبة الشعوب اليوغسلافية في السلام والسلطة المخولة لقوات حلف شمال الاطلسي بالحيلولة دون اندلاع القتال وفرض اتفاق دايتون ولوقوف الولايات المتحدة بكل قوتها خلفه وحرصها علي نجاحه.

انغولا

المشكلة الثانية التي يقترب ملفها من الاغلاق النهائي هي مشكلة انغولا. فالدولة الافريقية التي تعد سابع اكبر دولة من حيث المساحة في القارة السمراء ويصل عدد سكانها الى حوالي عشرة ملايين نسمة تعيش حالة حرب اهلية منذ استقلالها في عام ١٩٧٥. وقد ادت هذه الحرب حتى الآن الى مقتل حوالي نصف مليون شخص وتشريد اكثر من ثلاثة ملايين، بخلاف مئات الآلاف من المعوقين. وقد دمرت الحرب البنية التحتية في انغولا تدميرا تاما وتركت مايزيد على ١٥ مليون لغم في اراضيها تزرع الموت بين السكان في كل لحظة.

وكان طرفا الحرب وهما الحكومة الرسمية وعلى رأسها رئيس الجمهورية ادواردو سانتوس والاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) الذي يتزعمه جوناس سافيمي قد وقعا اتفاق سلام في نوفمبر من العام الماضي. ولم يجد الاتفاق طريقه الى التنفيذ الا قبل اشهر قليلة عندما تبين للطرفين انه لاسبيل امامهما سوى المصالحة وتحقيق السلام والبدء باعادة تأهيل وتعمير انغولا.

وقد التقي رئيس الدولة وزعيم يونيتا ثلاث مرات خلال عام ١٩٩٥ الاولى في مايو في زامبيا بحضور الرئيس الزامبي فريدريك شيلوبا، والثانية في الغابون في اغسطس بحضور الرئيس عمر بونغو والثالثة في بروكسل في سبتمبر بحضور مندوبين عن المفوضية الاوروبية.

وكان من ابرز التطورات التي شهدتها القضية الانغولية تحول حركة يونيتا الى حزب سياسي وموافقتها على نزع اسلحة مقاتليها وتسريحهم او استيعابهم ضمن وحدات الجيش وقبولها بنتائج الانتخابات الرئاسية في عام ١٩٩٢ وتولى عدد من كوادرها عددا من المناصب العليا كالحقائب الوزارية وحكام المحافظات ورؤساء البلديات وغيرها من المناصب وذلك بموجب قرار صادر عن المؤتمر العام الثامن للحركة في فبراير ١٩٩٥.

وقال البيان ان الحركة تقبل ان تلعب دور حزب المعارضة المدنية وبالتالي فانها تؤيد العملية السلمية وتطالب بانسحاب كل المرتزقة من اراضي انجولا وباغلاق الطريق امام تسرب السلاح الى البلاد وبالافراج الفوري عن كل الاسرى والمعتقلين. واعتبر المراقبون تلك التطورات المتعلقة باطول حرب شهدتها افريقيا على الاطلاق بانها بمثابة نجاح كبير للمنظمة الدولية للأمم المتحدة.

وبعد تلك التطورات التي قابلتها حكومة الرئيس سانتوس بوقف كامل لكل العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش، اصدر مجلس الامن الدولي في ٩ فبراير قرارا بالبدء في عملية «يونافيم٣» لحفظ السلام في انغولا . ونص القرار على ارسال حوالي ٨ آلاف شخص منهم سبعة آلاف من اصحاب القبعات الزرقاء الى الاراضي الانغولية للاشراف على وقف اطلاق النار وجمع



قوات الام المتحدة في انغولا.

السلاح من المقاتلين وتخزينه وعودة قوات الحكومة الى ثكناتها والاعداد للدورة الثانية من الانتخابات الرئيسية خلال عام ٩٦ . وقرر المجلس ان يكون فبراير عام ١٩٩٧ هو الموعد النهائي لمهمة قوات الأمم المتحدة التي تتكلف ٣٨٣ مليون دولار تكفلت انغولا بتحمل ٦٤,٧ مليونا منها.

وقد اعلن زعيم حركة يونيتا جوناس سافيمبي في اكتوبر الماضي عودة السلام نهائيا الى انغولا وقام بجولة زار خلالها المغرب وبوركينا فاسو وساحل العاج وزيمبابوي وجنوب افريقيا وزامبيا لنقل تعهداته تلك الى زعمائها ولضمان وقوفهم الى جانب انغولا وحث المجتمع الدولي على مساعدة بلاده.

وخلال مؤتمر مائدة مستديرة حضره الرئيس سانتوس وزعيم يونيتا في العاصمة البلجيكية في سبتمبر الماضي وجها نداء مشتركا للحصول على مساعدات لاعادة بناء مادمرته الحرب ولانقاذ الأوضاع الاقتصادية المتدهورة بعد ان بلغ التضخم ١٧٣٧٪ ووصل اعتماد البلاد على الخارج في غذائها أكثر ٩٠٪ وقالت مصادر دولية ان الزعيمين الانغوليين تمكنا قبل انتهاء المؤتمر من جمع اكثر من مليار دولار منها ٧٨٥ مليونا في اطار برنامج التنمية واعادة التأهيل وأكثر من ٢٠٧ ملايين للمساعدات الانسانية.

وتهنأ انغولا بالفعل منذ اكثر من ثلاثة اشهر بالهدوء حيث لم تسجل خروقات لوقف اطلاق النار ويلتزم الجانبان الحكومة والمعارض ببنود اتفاق السلام. وتتوقع هذه المصادر استمرار هذه الحالة حتى اجراء الانتخابات القادمة ليتأكد بعدها ما ان كانت انغولا قادرة على تأهيل الديمقراطية داخلها وهزيمة نزعة الاحتكام الى السلاح.

ويذكر ان الأمم المتحدة ودول كبرى مارست ضغوطا جادة وحقيقية لتحقيق السلام في انغولا، فالمنظمة الدولية التي تعبت كثيرا في هذه الدولة الافريقية هددت بوقف اي مساعدات ان لم يلتزم الطرفان بالاتفاقيات التي يتم التوصل اليها. وعندما قرر مجلس الامن في فبراير الماضي ارسال قوات لحفظ السلام وضع شروطاً صارمة لضمان نجاح مهمة هذه القوات من جهة وضمان سلامة افرادها من جهة اخرى. وبدورها اكدت الولايات المتحدة التي تكفلت خلال عام ١٩٩٤ بثلث تكاليف قوات حفظ السلام الدولية البالغة ٣,٥ بلايين دولار ان العملية التي تقوم بها الامم المتحدة في انغولا سوف تلغي اذا لم يحترم الطرفان الالتزامات الواجبة نحو السلام.

وانغولا بشكل عام اقرب الى السلام بعد ان دمرتها حرب السنوات العشرين وبعد ان عجز كل من طرفي النزاع على الوصول الى اهدافه عن طريق القتال وبعد ان باتت الظروف الاقليمية والدولية غير متحمسة لاستمرار القتال الذي تسبب في كوارث بشرية واقتصادية وفظائع انسانية تقشعر لها الابدان.

جنوب الفلبين

في الفلبين التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦٥ مليون نسمة يوجد نحو ١٢ مليون مسلم حسب تقديرات جبهة تحرير مورو الاسلامية ونحو خمسة ملايين حسب تقديرات حكومة مانيلا. ومنذ سنوات طويلة اشتكى المسلمون الذين يسكنون في المناطق الواقعة في جنوب البلاد من التمييز ضدهم ومن سوء احوالهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكرد فعل على الحكم الدكتاتوري الذي سيطر على الفلبين فترات طويلة، لجأ المسلمون في الجنوب الى أسلوب الكفاح المسلح لانتزاع حقوقهم التي تركزت في حق ١٣ اقليماً في التمتع بحكم ذاتي واقامة نظام اقتصادي وثقافي واجتماعي يتناسب ومعتقداتهم وينهى حالة التخلف التي عانوا منها طويلا. وظهرت حركة تحرير مورو الاسلامية مع بداية السبعينات لتقود هذا الكفاح الذي ظهرت اولى بوادره في معارك جرت عام ١٩٧٢.

وخلال عام ١٩٧٦ تمكن الطرفان بمساعدة من ليبيا من التوصل الى اتفاق طرابلس لتسوية النزاع بالطرق السلمية، الا انه لم يطبق واستمر القتال في جنوب الفلبين بين مد وجزر حسب قدرات كل من الطرفين وأسلوب المواجهة المتبع.

كذلك فشل اتفاق آخر لوقف اطلاق النار وقعته جبهة تحرير مورو والحكومة الفلبينية في عام ١٩٨٦ نظرا لوجود اصوات معارضة لمنح الاقاليم الثلاث عشرة الاستقلال الذاتي الذي تطالب به مورو.

وبعد وساطات مكثفة قامت بها المملكة العربية السعودية واندونيسيا وليبيا وبنغلاديش دخل طرفا الصراع في محادثات مكثفة خلال العام ١٩٩٥ وعلى مستوى عال. وكان من بين الجولات المهمة تلك التي عقدت في جزيرة ميندان في نهاية يناير الماضي ورأس الوفد الحكومي خلالها مانويل يان احد مستشاري الرئيس في حين قاد نورميسواري زعيم جبهة مورو وفد الثوار. وصرح ميسواري عقب انتهاء الجولة بان الحكومة تعهدت بتطبيق البند الخاص بالحكم الذاتي للاقاليم الثلاث عشرة كما ورد في اتفاق طرابلس.

وبين ١٩ و٢٣ يونيو الماضي جرت جولة اخرى من المحادثات انتهت بدون حل المشكلات المعلقة وفي مقدمتها استيعاب نحو خمسة عشر الف مقاتل تابعين لجبهة مورو ضمن الجيش والشرطة في الفلبين.

واستؤنفت المفاوضات في ٢٦ يونيو الماضي، الا ان الجولة التي جرت يوم ٢٧ نوفمبر كانت الاكثر حسما حيث تكللت باتفاق الطرفين على تسوية كل النقاط التي كانت مثار خلاف.

وجاءت عملية التسوية بعد بيان اصدرته السفارة الأميركية في مانيلا وقالت فيه «ان حل الخلافات وتحقيق السالم ليس في مصلحة الشعب الفلبيني وحده وانما المجتمع الدولي ايضا».

كذلك اصدر الاتحاد الاوروبي بيانا علن فيه دعمه لجهوده الرئيس الفلبيني فيدل راموس وحكومته لايجاد تسوية سلمية وحل عادل ودائم في الجنوب.

وشهد يوم اول ديسمبر ٩٥ توقيع الاتفاق الانتقالي بين جبهة مورو وحكومة الفلبين في العاصمة الاندونيسية جاكرتا. وتضمن الاتفاق نقاطا تفصيلية تتعلق بالحكم الذاتي للاقاليم الثلاث عشرة، ولنظامها المالي والاقتصادي والثقافي والقضائي وحق سكانها في الاحتكام الى الشريعة الاسلامية. كذلك تضمن نقاطا تتعلق بالجمعية الوطنية والتشريعية ومجلس الحكم الذاتي.

وجاء اتفاق الاول من ديسمبر بعد معارك ضارية بين الحكومة من جهة وجبهة تحرير مورو وجماعة ابوسياف الراديكالية من جهة أخرى.وأدت تلك المعارك التي جرى اكبرها خلال يناير وابريل ويوليو ونوفمبر الى مقتل وتشريد آلاف الاشخاص.

وبشكل عام تقدر حكومة الفلبين حصاد ٢٣ سنة من الحرب في الجنوب بـ ٥٠ ألف قتيل في حين تقدرهم جبهة مورو بنحو ٢٠٠ ألف قتيل، بخلاف المشردين الذين فروا من مناطق القتال تاركين وراءهم ممتلكاتهم.

ويمكن للاتفاق الأخير ان ينجح في ظل نهج الرئيس راموس الذي يركز على معالجة مشكلات بلاده التي ورثها عن حكم الديكتاتور السابق فريناند ماركس وعلى رغبته في القيام بعملية تنموية تقرب المسافة الواسعة التي باتت تفصل بين الفلبين وبين النمور الأسيوية المجاورة.

والفلبين بالفعل امام فرصة تاريخية لتسوية مشكلة عطلت انطلاقتها باتجاه التنمية وكلفتها

الكثير وتأكد خلالها ان السلاح ليس السبيل الصحيح لمعالجتها. والمهم هو التمسك بهذه الفرصة وتعميقها والحيلولة دون انتكاسها كما جرى لاتفاقيتي ١٩٧٦و١٩٨٦.

مقدونيا

في السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٩١ اقر برلمان تلك الجمهورية اليوغسلافية السابقة الدستور الجديد للبلاد. وتضمن الدستور بنودا تتعلق بالاستقلال والسيادة لهذه الدولة التي تزيد مساحتها على ٢٥,٧ ألف كيلو متر مربعا وعدد سكانها يربو على ٢ مليون و٣٥ ألف نسمة اكثر من ٦٦٪ من الارثوذكس و٣٠٪ من المسلمين معظمهم ينحدر من اصل الباني.

وكان هدف اعلان الاستقلال الابتعاد عن الحرب الأهلية التي كانت بوادر اشتعالها بين الجمهوريات الناشئة عن جمهورية يوغسلافيا الاتحادية قد لاحت. وبالفعل نجحت مقدونيا في النأى بنفسها عن هذه الحرب الا انها دخلت في مشكلة مع اليونان جارتها الكبرى كادت تؤدى الى صدام مسلح بينهما لولا تدخل الدول الاوروبية.

وقد قبلت مقدونيا عضوا في الامم المتحدة في ابريل عام ١٩٩٢ الا انها لم تستطع ان ترفع علمها الا بعد تسوية معظم خلافاتها مع اليونان والذي نشب لسببين هما علم واسم الدولة. فاليونان التي يحمل علمها رمز فيرجينيا وتعتبره جزءا من تراثها التاريخي وضعته مقدونيا هي الاخرى على علمها مما دفع الاولى الى فرض حظر تجاري على الثانية.

وخلال العام ١٩٩٥ نجحت جهود تسوية هذا الخلاف، وقد اعلن وزير الخارجية الاميركية الأسبق سايروس فانس ووسيط الأمم المتحدة في ١٤ سبتمبر الماضي عن توصل اثينا وسكوبي الى تسوية للخلاف وصفه بانه تاريخي وخطوة لانهاء المشكلة.

ونص الاتفاق على تعهد حكومة مقدونيا برفع رمز فيرجينيا من علمها،وبالتباحث مع اثينا حول اسم جديد للجمهورية يقبل به الطرفان. كما نص كذلك على انهاء الحظر التجاري المفروض على مقدونيا منذ عام ١٩٩٤ وتطبيع العلاقات بينهما واقامة مكتب اتصال في كل منهما لدى الدولة الاخرى.هذا بالاضافة الى تعهد كل دولة باحترام حدود الدولة الاخرى واستقلالها السياسي ووحدة اراضيها. وقد جرى توقيع الاتفاق في مقر الامم المتحدة وبحضور أمين عام المنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي.

وقد اعلن الرئيس المقدوني كيروغليغورف ان الاتفاق بمثابة تطبيع للعلاقات بين البلدين وينهى اي مبرر لجمهورية صربيا والجبل الأسود لرفض الاعتراف بمقدونيا.

وفور توقيع الاتفاق بدأ الطرفان مفاوضات لتطبيق لم يعطلها بنوده تلك المحاولة التي استهدفت حياة غليغوروف عندما انفجرت سيارة ملغومة عند مرور سيارته وسط العاصمة يوم ٣ اكتوبر الماضي وهددت حياته مما استلزم تسفيره الى فرنسا حيث عولج هناك واسترد عافيته.

وكانت نتيجة تلك المفاوضات قيام اليونان برفع الحظر عن مقدونيا اعتبارا من ١٥ اكتوبر وبتوقيع اتفاق فتح مكتبي الاتصال يوم ٢٠ اكتوبر. هذا بالاضافة الى عدد من الاتفاقيات للتعاون في مجالات النقل الجوي والبرى والسكك الحديدية والاتصالات والجمارك وغيرها.

وعشية احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين، احتفل برفع علم مقدونيا خاليا من شعار فيرجنيا فوق مبنى المنظمة الدولية. وقد صرح الدكتور بطرس غالي بقوله« نأمل ان تعيش مقدونيا بسلام بوصفها عضوا كامل العضوية في عائلة الامم المتحدة».

واذا كان ملف الخلاف اليوناني قد تم اغلاقه تقريبا،فان مشكلة اخرى مازالت تبحث عن تسوية في الدولة اليوغسلافية السابقة. وتتعلق هذه المشكلة بوضع المقدونيين من اصل الباني. فالحكومة تقدر عددهم بحوالي ٢٠٪ من السكان في حين ان الاحزاب التي تمثلهم وهي أحزاب معارضة بطبيعة الحال تقدر العدد بـ٤٠ ٪ من السكان. وتقول هذه الاحزاب ان السكان من اصل الباني يعانون من التمييز ومن تدنى اوضاعهم المعيشية والثقافية في غرب مقدونيا اي المنطقة المجاورة لجمهورية البانيا. وتطالب هذه الاحزاب بحق الاستقلال الذاتي لتسيير امورهم وتحسين اوضاعهم.

وقد جرت اشتباكات بين الشرطة من جهة والسكان من اصل الباني من جهة اخرى في فبراير الماضي ادت الى سقوط قتلى وجرحى.

غير ان عملية التسوية التي تتم في جمهورية يوغسلافيا السابقة وانهاء الصراع المسلح الذي كان يهدد اوروبا كلها، بالاضافة الى تمتع مقدونيا بعضوية الامم المتحدة ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي (في ١٤اكتوبر ٩٥) واهتمام اليونان بهذه الدولة عوامل تحول دون انفجار هذه المشكلة على نطاق واسع وتحول دون اي تدخل خارجي فيها.

عموما نجحت مقدونيا خلال عام ١٩٩٥في تسوية اخطر مشكلة واجهتها وهي مشكلة الاسم والعلم مع اليونان والتي كانت تعرقل تمتعها بالاستقلال التام وبالانضمام الى الركب الاوروبي الذي يعيد تشكيل نفسه من جديد لاستيعاب دول اوروبا الشرقية السابقة واصبحت مؤهلة لتسوية مشكلاتها الاقل اهمية.

ايرلندا الشمالية

بالرغم من ان منظمة الجيش السري الجمهوري الايرلندي التي تخوض كفاحا مسلحا في الاقليم منذ حوالي ٢٣سم، اعلنت خلال العام الماضي (٩٤) وقف اطلاق النار لتسوية المشكلة عبر المفاوضات، فإن هذه المشكلة لم تحقق الانفراج المطلوب الا قبل نهاية العام الحالي ١٩٩٥باسابيع قليلة.

غير ان ذلك لم يؤد الى انتهاك وقف اطلاق النار وعودة القتال الذي أودى بحياة حوالي ثلاثة الاف شخص وجرح اكثر من خمسة آلاف ، وانما التزمت الاطراف المعنية وحرصت على تطويق اي محاولة لاثارة الاضطرابات بسرعة شديدة.

ويوم ١٧ يناير الماضي وقع اطلاق نار في احد الاحياء في غرب بلفاست ادى اصابة شخص واحد باصابات طفيفة دون ان تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث كما جرت العادة في السابق.

وصادرت الحكومة البريطانية شحنة ضخمة من الاسلحة عثرت عليها يوم ٥ مايو والقت القبض على اربعة اشخاص اشتبهت بمسؤوليتهم عنها واتهمتهم بالانتماء الى الجيش الجمهوري.ووقعت صدامات بين الشرطة من جهة وبين متظاهرين من البروتستانت في لندنديري يوم ٥ و٦ مايو احتجاجا على ماتردد حول اتفاق وشيك بين الحكومة البريطانية والجيش الجمهوري الايرلندي الذي يناصبه البروتستانت العداء من جهة أخرى.

وعلى مدار ايام ١١ و١٢ و١٣ اغسطس الماضي اشتبك متظاهرن من الكاثوليك مع رجال الشرطة الذين حاولوا تفريقهم ومنعهم من التعرض لمسيرات دينية كان البروتستانت ينظمونها في لندنديري. وادت تلك الصدامات التي وصفت بانها الاسوأ منذ وقف اطلاق النار الى جرح ٢٢ شخصا بينهم ١٢ من رجال الشرطة.

وفيما يتعلق بالتسوية السياسية للمشكلة الايرلندية، فقد اعترضتها عقبة هددت بافشالها وهي الخاصة بنزع سلاح الجيش الجمهوري. فقد طالبت الحكومة البريطانية بان يعلن هذا الجيش تخليه اولا عن السلاح قبل الدخول في مفاوضات سياسية حول الوضع النهائي لايرلندا الشمالية.

وجرت خلال يناير الماضي اجتماعات بين ممثلين عن الجيش وممثلين عن الحكومة البريطانية،الا انها لم تحقق انفراجا يذكر مما دفع الجناح السياسي «الشين فين» للجيش الجمهوري الى توجيه تساؤل الى حكومة جون ميجور عما اذا كانت تعتبر مبادرة السلام منتهية في حالة عدم اعلانه التخلي عن اسلحته وتسليمها.

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام حرصت حكومة ميجور على تقليل الدوريات التي تسيرها في شوارع المدن الايرلندية الى ان خلت شوارع بلفاست تماما من هذه الدوريات يوم ٢٣ مارس الماضي. كما سحبت بريطانيا في ١٢ ابريل ٤٠٠ من جنودها العاملين في الاقليم ليهبط العدد الى حوالي ١٧٥٠٠ جندي بعد ان كان عشرين الفا عندما اعلن الجيش الجمهوري وقف اطلاق النار. كذلك حرصت حكومة ميجور علي تضييق هوة الخلاف مع الجيش الجمهوري، وبعد الزيارة التي قام بها زعيم الشين فين جيري ادامز إلي واشنطن يوم ١٧ مارس والتقائه بالرئيس كلينتون وعدد كبير من اعضاء الكونغرس اجتمع وزير التطوير السياسي لايرلندا الشمالية مايكل انكرام يوم ٢٢مارس بممثلين عن الاحزاب السياسية المرتبطة بجماعات مسلحة في ايرلندا الشمالية. وخلال الاجتماع الذي تم بأمر من جون ميجور اعلنت الأحزاب عزمها على التخلي عن اسلحتها.

وفي ٤ مايو اعلن رئيس الوزراء البريطاني ان محادثات حكومته مع منظمة الجيش السري الايرلندي وبالتحديد مع جناحه السياسي ستمضي قدما وان اجتماعا سيعقدخلال اسبوع بين الطرفين.

وفي اول يونيو قام ولي عهد بريطانيا الأمير شارل بزيادرة لدبلن ،وقد تعرض لثلاث بيضات قذفت باتجاهه من متظاهرين مؤيدين للجيش الجمهوري وجناحه السياسي.

واستمرت عمليات جس النبض لأشهر حتي أعلن جيري ادامز يوم ١٣ أغسطس ان مقاتلي الجيش الجمهوري لن يقبلوا نزع سلاحهم كشرط لبدء المحادثات بين الشين فين والحكومة البريطانية.

واضاف ادامز القول« ان استسلام الجيش الجمهوري ليس امرا واردا». من جهته اعلن السير باترك مايهيو وزير شؤون ايرلندا في الحكومة البريطانية يوم ٣ سبتمبر ان الهدنة الهشة في الاقليم انقذت ارواح ١٠٠ شخص على الاقل كان القتل ينتظرهم لو لم يتحقق وقف اطلاق النار.

ويوم ٢٨ سبتمبر اجتمع مايكل انكرام وزير التطوير السياسي لايرلندا الشمالية في حكومة ميجورمع مسؤول الاستراتيجية في الجناح السياسي للجيش مارتن غينيس لبحث الوضع السياسي الراهن بين الجانبين. وجاء الاجتماع بعد سبعة ايام من اعلان جيري ادامز في مناسبة مرور عام على وقف اطلاق النار ان استراتجية السلام هي الاستراتيجية الصحيحة وطالب بأن يكون نزع سلاح الجيش الجمهوري هدفا للسلام وليس شرطا مسبقاً او عائقا كما جعلته الحكومة البريطانية على حد قوله.

وكسرت جمهورية ايرلندا من جانبها جمود الموقف،فالتقى رئيس وزرائها جون بروتون يوم ٢٠ اكتوبر ولاول مرة منذ ٣٠ سنة مع الزعيم البروتستانتي في ايرلندا الشمالية ديفيد ترامبلي بهدف ازالة سوء التفاهم وتحقيق تقدم باتجاه المحادثات متعددة الأطراف لتسوية المشكلة الايرلندية. كما التقى مع زعيم الشين فين جيري ادامز يوم ٢٠ نوفمبر للغرض ذاته وسط عدم رضا بريطاني.

وأصدر جهاز الأمن البريطاني في ١٥ نوفمبر الماضي تحذيرا الى الحكومة البريطانية من ان ايرلندا الشمالية قد تغرق في أعمال العنف مرة اخرى اذا لم تبدأ محادثات السلام قريباً. وجاء التحذير بعد اقل من اسبوعين على اتهام وجهه ميجور الى الشين فين واصفا اياه بأنه العقبة امام بدء محادثات السلام.

وشهد يوم ٢٩ نوفمبر اتفاقا توصل اليه رئيسا الوزراء البريطاني والايرلندي ميجور وبروتون. ونص الاتفاق على ان تبدأ المفاوضات متعددة الاطراف قبل نهاية فبراير ١٩٩٦، كما نص على تشتكيل لجنة لنزع سلاح المجموعات العسكرية او شبه العسكرية في ايرلندا الشمالية. واستغرق الاعداد للاتفاق الذي جاد بعد ١٦شهرا من وقف اطلاق النار ثمانية ايام من المشاورات المكثفة بين لندن ودبلن.

وقبيل توجهه الى لندن في نفس يوم توقيع الاتفاق اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي لعبت ادارته دورا بارزا في تسوية المشكلة ان الاتفاق يقدم فرصا لمباشرة الحوار حيث تعرض جميع وجهات النظر».

وفي يوم ٣٠ نوفمبر اعلن ديفيد تريمبل زعيم الحزب الوحدوي في ايرلندا الشمالية بعد لقاء مع الرئيس كلينتون انه سيعمل مع اللجنة الدولية لازالة الاسلحة والتي سيرأسها عضو مجلس الشيوخ السابق عن الحزب الديمقراطي جورج ميتشل. وكان التعليق هو اول رد فعل ايجابي بعد اعلان الاتفاق البريطاني الايرلندي.

والتقى كلينتون كذلك كلا من جيري ادامز زعيم الشين فين وبان بيسلي زعيم الحزب الوحدوي الديمقراطي المتشدد ضمن جهوده لحل مشكلة ايرلندا الشمالية.

والى ان تلتقي الاطراف المعنية بالازمة في فبراير القادم،فان مشكلة ايرلندا الشماليه أقرب الى التسوية منها الى الانتكاس نظرا لرغبة كل الأطراف في وضع حد لها ونظرا للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة لتحقيق تسوية تقبل بها كل الاطراف. وعموما فان ايرلندا الشمالية نعمت بالسلام على مدار عام ١٩٩٥ولم يفقد احد من سكانها حياته سواء من جراء الهجمات التي اعتاد الجيش الجمهوري ان يقوم بها او من جراء القاء القنابل والمتفجرات او غير ذلك من وسائل الموت الكريهة.

ثانيا قضايا مازالت ملفاتها مفتوحة

في مقابل تلك القضايا التي تمت تسويتها او شهدت خطوات جادة وعميقة باتجاه التسوية، هناك مشكلات اخرى مازالت قائمة وينتج عنا ازهاق ارواح العديد من البشر وتشريد الآلاف غيرهم وتدمير اقتصادات البلدان التي تعاني منها. وللحقيقة بذلت اطراف دولية واقليمية عديدة بالاضافة الى المنظمة الدولية جهودا جادة وعميقة من اجل مساعدة الاطراف المعنية بهذه المشكلات على التوصل الى تسويات تحول دون اراقة الدماء، الا ان استجابة هذه الاطراف لم تكن بالمستوى المطلوب ولم ينتج عنها ماهو مأمول باتجاه نشر السلام واشاعة الاستقرار في مختلف مناطق العالم.

رواندا

ومن بين هذه المشكلات ،تلك المأساة الانسانية التي تشهدها رواندا منذ عام ١٩٩٤ ومازالت قائمة حتى اليوم، حيث يقتل المئات بل والآلاف بين وقت وآخر في اعمال انتقام عرقي بين طائفتي الهوتو والتوتسي.

وقد بذلت الأمم المتحدة جهودا كبيرة، الا ان جهودها لم تثمر حتى الآن ولم تتوقف اعمال الذبح الطائفية والتي طالت النساء والاطفال بدون رحمة.

ويوم ٧يناير الماضي اعلن مسؤول دولي عن مقتل ١٢ شخصا وجرح ٣٦ آخرين في تراشق بالرصاص قرب الحدود مع بوروندي حيث لجأ آلاف الاشخاص هربا من اعمال القتل.

وفي بداية مارس اعلنت السلطات الرواندية انه تم العثور على آلاف الجثث لضحايا مذبحة

بشعة ارتكبتها عناصر من قبائل الهوتو خلال عام ١٩٩٤ و دفنت بجوار مستشفى كيغالي (العاصمة) المركزي.

واعلن رئيس وزراء رواندا فوستين تواجيرا مونغو ان ٢٢ شخصاقتلوا مؤخرا في احد سجون العاصمة وجرى اعتقال عدد من الاشخاص يشتبه في ارتكابهم للمجزرة الجديدة.

واعلن راديو صوت اميركا يوم ١٣ ابريل ان ٣١ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم عندما فتح مسلحون النار والقوا قنابل يدوية على مخيم للاجئين الروانديين في زائير.

من جانبها اعلنت الامم المتحدة على لسان احد مسؤوليها في رواندا يوم أول ابريل ان ١٦ مدنيا قتلوا و١٧ تم اعتقالهم في جنوب غرب البلاد انتقاما لهجوم تعرضت له قوات الحكومة.

وخلال اليوم نفسه اعلنت قوات حكومية ان قواتها تقوم بتفتيش مخيم للاجئين في جنوب غربي البلاد مما دفع بحوالي مائة الف فرد الى الفرار.

وتضاربت الانباء يوم ٢٢ ابريل حول عدد قتلى مخيم كيبيهو الذي كان يقيم به الآلاف الهوتو، وقالت الولايات المتحدة وهي تعرب عن قلقها ان حوالي الف شخص قتلوا على ايدي قوات الحكومة. غير ان الامم اعلنت في اليوم التالي ٢٣ ابريل ان عدد القتلى يقدر بثمانية آلاف،ثم قدرتهم باربعة آلاف قبل انتهاء اليوم.

وقالت منظمة اطباء بلا حدود انها عثرت على جثث آلاف الاشخاص وعلى حوالي ٨٠٠٠ مصاب بينهم ٣٥٠ طفلا وان سبعة آلاف شخص هربوا بعيدا عن المعسكر.

وفي يوم ٢٥ ابريل أعلن ناطق باسم الامين العام للامم المتحدة ان عدد قتلى معسكر كيبيهو للاجئيين حوالي الفين بالاضافة الى ٦٠٠ جريح. وعلق ضابط استرالي يعمل ضمن قوة الامم المتحدة في رواندا بقوله « اشعر بالخزي لوقوفنا عاجزين بينما كانت قوات الحكومة تطارد الهوتو في الوديان وتمطرهم بالرصاص». والمعروف ان ابناء قبيلة الهوتو يشكلون حوالي ٨٥٪من اجمالي عدد السكان البالغ اكثر من ٧ ملايين نسمة.

اما المبعوث الخاص السابق للامم المتحدة في موزارمبيق الدو اجيلو فقد حث يوم ٣٠ ابريل حكومة الرئيس باستير بيزيمونجو لتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مقتل الآلاف قبل حوالي اسبوع. واضاف ان الحكومة سبق واكدت انها لن تستخدم القوة ضد نحو الف من الهوتو محاصرين داخل مخيم كيبيهو الذي قطعت عنه الكهرباء والماء.

وفي نهاية ابريل قتل اربعة عشر شخصا من الهوتو عندما رجمهم بالحجارة سكان احدى القرى التي وصلوا اليها من المخيم الذي اغلقته الحكومة.

ويوم ١٠ يونيو اعلن راديو فرنسا ان اكثر من ٨٠ من اللاجئين الروانديين قتلوا في اشتباك بين اللاجئين من الهوتو والزائيريين.

ومع بداية النصف الثاني من اغسطس الماضي. بدأت زائير طرد اللاجئين من الروانديين مما



ضحايا المأساة الانسانية في رواندا.

دفع بنحو ٨٥ الف شخص الى الفرار باتجاه التلال والغابات للاحتماء بها. وقالت الامم المتحدة ان العملية شكلت كارثة انسانية بكل معنى الكلمة، فيما وصفتها الولايات المتحدة بانها انتهاك للمباديءالانسانية.

وفي يوم ١٣ سبتمبر افادت مصادر دولية ان مئات الاشخاص لقوا مصرعهم في هجمات مسلحة وقعت في بلدة كاناما قرب الحدود بين رواندا وزائير حيث يوجد نحو ٧٥٠ الفا من الهوتو الهاربين من المجازر العرقية وقدر عدد القتلى في تصريح لاحق بـ١٠٨ اشخاص سقطوا خلال ثلاث هجمات. وقد اقرت الامم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق في المجزرة تشارك فيها الحكومة الرواندية.

وفي ٧نوفمبر ذكرت اذاعة الامم المتحدة في رواندا ان الجيش الرواندي قام بهجوم برمائي واسع ضد قاعدة للمتمردين الهوتو ادى الى مقتل ٣٠٠ شخص. واستهدف الهجوم جزيرة ايواوا في بحيرة قرب الحدود مع زائير كان يقيم فيها جنود سابقون في الجيش الرواندي.

واعلن مراقبون لحقوق الانسان يوم ٤ ديسمبر ان مسلحين في زي جنود قتلوا عشرين شخصا معظمهم من الاطفال والنساء في احد معاقل المتمردين الهوتو. وفي وقت لاحق اكدت الامم المتحدة العثور على جثث القتلى وبينهم ٩ سيدات و٧ اطفال وقدر تاريخ اغتيالهم بيوم ٢٥ نوفمبر.

وفي محاولة لوضع حد لمثل هذه المذابح قرر مجلس الامن الدولي يوم ٢٢ فبراير اختيار قرية اريوشا في تنزانيا لتكون مقرا للمحكمة الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا. وكان تشكيل هذه المحكمة قد تم بناء على قرار اصدره المجلس في نوفمبر ٩٤ .

واعلن وزير العدل الرواندي الفونس ماري نكوبيتو ان اولى محاكمات المتهمين بارتكاب المذابح الجماعية سوف تبدأ يوم ٦ ابريل ١٩٩٥ . واضاف ان نحو ٣٠ الف شخص يشتبه في ارتكابهم لهذه المجازر ولكن حكومته لاتملك ملفات اكيدة بحق المرتكبين.

واكدت منظمة اطباء بلاحدود في ٥ يوليو انه يوجد نحو ٥٠ الف سجين في رواندا متهمين بالاشتراك في مجازر الابادة الجماعية.

وشهد يوم ٢٧نوفمبر بدء اعمال المحكمة الدولية الخاصة بالتحقيق في المذابح برئاسة قاضي من جنوب افريقيا هو ريتشارد غولدستون. وقال القاضي الذي كان مدعيا عاما لمحكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة ان الجلسة الاولى ستبدأ بعد ستة الى ثمانية اسابيع من اعلان الادانات وان صك الاتهام سيعلن في مؤتمر صحفي خلال ديسمبر الحالي. وقدو جه الاتهام بالفعل الى قائمة أولى تضم اسماء ثمانية اشخاص.

واعلن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ان بلاده ستتعاون مع المحكمة الدولية وان المتورطين في اعمال الابادة من اللاجئين الهوتو سيتم توقيفهم.

وفيما يتعلق بالامم المتحدة، وافق مجلس الامن على خفض أعضاء البعثة الدولية في رواندا من ٥٥٠٠ شخص الى ٢٣٣٠ شخصا خلال ثلاثة اشهر ثم الى ١٨٠٠ شخص بعد ذلك بشهر ردا على استمرار انتقاد الحكومة الرواندية قوة الامم المتحدة والمطالبة بمغادرتها اراضي رواندا.

وفي ١٧ يوليو اجاز مجلس الامن في قرارا تبناه ارسال كمية من المتفجرات الى حكومة رواندا لاستخدامها في ازالة الالغام والتي قدرتها المصادر الدولية بنحو ٥٠-٦٠الف لغم ارضي.

وفي اغسطس قرر المجلس رفع تصدير الاسلحة الى رواندا لمساعدة حكومة التوتسي للدفاع عن نفسها ضد ثوار الهوتو الموجودين في الخارج .وتحددت مدة السماح بعام واحد استجابة لطلب حكومة كيغالي.

وفي يوم ٢ ديسمبر وافق امين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على انسحاب تدريجي لقوات الامم المتحدة من رواندا يكتمل خلال ثلاثة اشهر لتغلق المنظمة الدولية بذلك ملف تعاملها مع المأساة الانسانية التي تشهدها رواندا والتي اكدت وقائع الاحداث ان الاطراف المعنية بها مباشرة غير راغبة في اغلاقه ووضع حد لقتالها العرقي الكريه.

وعلى المستوى الانساني اكد صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة اليونيسيف حاجة اطفال رواندا الى برامج لاعادة تأهيلهم . وقال ان دراسة حديثة له اكدت ان ٤٪من اطفال رواندا فقدوا ابويهم خلال مجازر ٩٤ - وأن ٥٦٪شاهدوا احد افراد عائلتهم يتعرض للقتل و٥٧٪ شاهدوا آخرين يقتلون. واضافت الدراسة ان الاطفال يشكلون ٤٥٪من مجمل ضحايا الحرب الرواندية.

واستغربت الاوساط الدولية تصريحا اعلنه جورج موسى مساعد وزير الخارجية الاميركية

للشؤون الافريقية في بيروي يوم ٢٨ابريل ٩٥عندما قال ان بلاده تبحث في اقامة دولة للهوتو واخرى للتوتسي مكان رواندا او بوروندي الحالتين. ويبدو ان مثار الاستغراب كان راجعا لاعتماد العرق اساسا لاقامة الدول، ولكن في ظل ازمة مغرقة بالتخلف والبغض والعنصرية، فان اي حل يوقف سفك دماء البشر وتشريدهم يظل افضل كثيرا من بقاء الحال على ماهو عليه.

وعلى اية حال فان رواندا تبقى نموذجا لعجز المجتمع البشري عن وقف مأساة انسانية تدمى القلوب في وقت لم يبق فيه سوى اربع سنوات ويبدأ القرن الحادى والعشرين وتدخل معه البشرية عصرا جديدا.

افغانستان

تعد افغانستان نموذجاًآخر للمشكلات المستعصية على الحل حتى الآن بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الامم المتحدة ،وبالتالي فقد بقيت ومنذ استيلاء المجاهدين على السلطة في ابريل من عام ١٩٩٢جرحا ينزف وميدانا لتقاتل عنيف بين حلفاء الامس الذين ارغموا الجيش السوفيتي على الانسحاب من بلدهم وارغموا زعيم النظام العميل الذي تشكل بعد الانسحاب على الفرار بسلطته من الساحة.

وشهد العام بأكمله قتالا تراوح بين الهدوء في بعض الأحيان والعنف في أغلبها فيما ظلت وساطة المنظمة الدولية عاجزة عن تجميع الفرقاء حول خطة سلام توقف نزيف الدم والدمار.

وخلال يناير الماضي شهدت اقاليم لوغار وبلخ وغازني وهلماند وقوندور والعاصمة كابول معارك طاحنة بين قوات الرئيس برهان الدين رباني وحليفه احمد شاه مسعود من جهة القوات المناوئة لهما من جهة اخرى.

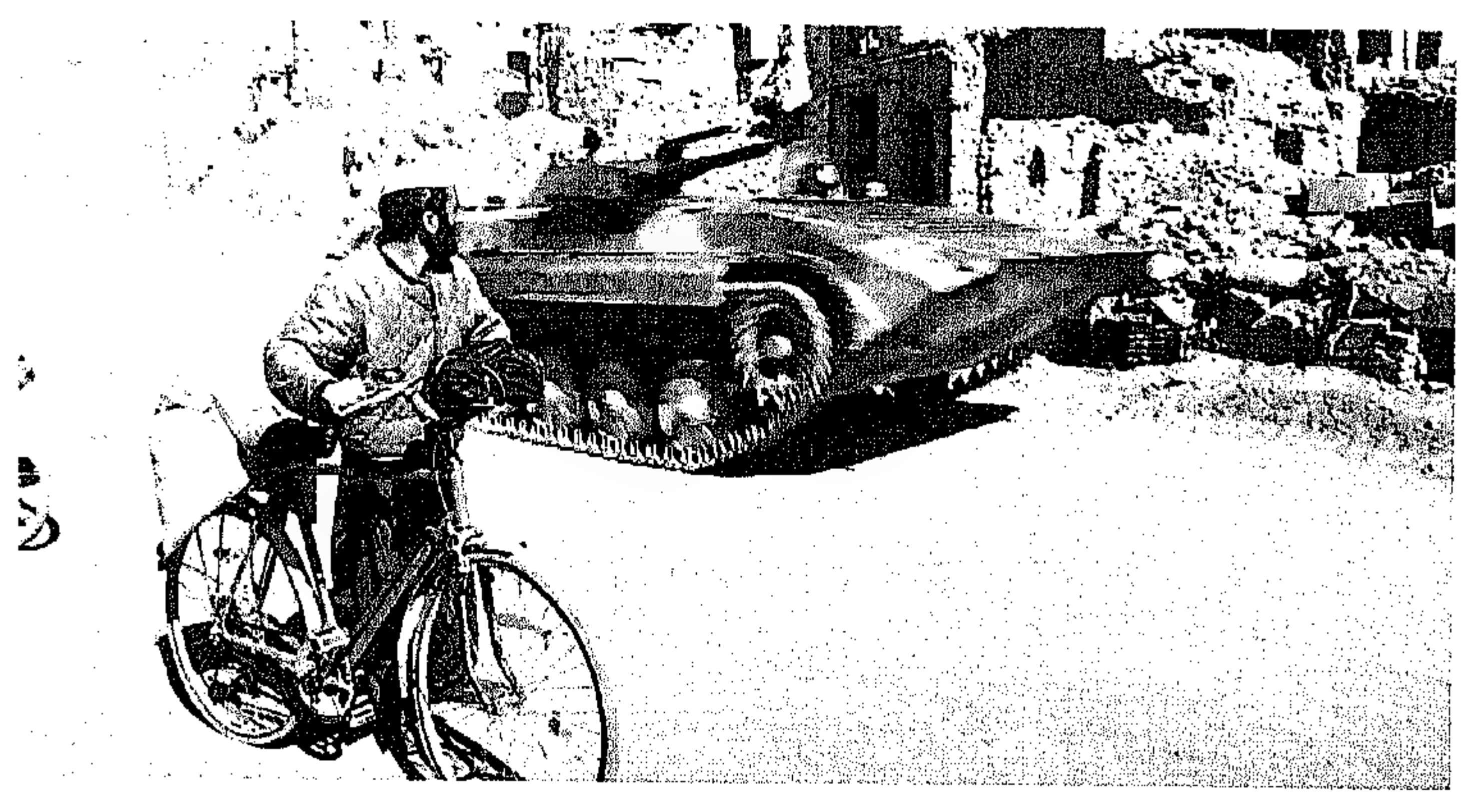
وكانت القوات التي يتزعمها زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار والجنرال السابق زعيم الاوزبك عبد الرشيد دوستم قد قامت بشن هجمات على مدينة غازني الشمالية في اقليم لوغار اعتبارا من يوم ٥ يناير. ولوقف تقدم هذه القوات هاجمتها طائرات الرئيس رباني الذي انتهت ولايته. ووسط نيران المعارك وصل مبعوث الامم المتحدة محمودالمستيري، وزير خارجية تونس السابق، الى مدينة مزارشريفاني الشمال للاجتماع دوستم تمهيدا للسفر الى هيرات في الغرب لمناقشة خطة نقل السلطة مع زعماء الميليشيات المتصارعة.

وبين ١٣ و١٦ يناير جرت معارك اخرى بين قوات رباني وقوات دوستم في منطقة شولجارا باقليم بلخ.

وفي يوم ١٩يناير اوردت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية نبأ عن استيلاء جماعة افغانية جديدة تسمى الطالبان على اقليم غازني تلبية لدعوة من مجلس شورى الاقليم الموالي لرباني. واوردت الوكالة معلومات عن الجماعة بقولها انهم من طلاب الشريعة الذين يدرسون في باكستان وان تحركهم بدأ في اكتوبر ٩٤بالاستيلاء على ثلاثة اقاليم في جنوب البلاد ون حملتهم

ضد اللصوص وحرصهم على توفير الامن في مناطقهم اكسبهم تعاطفا واسعا ومكنهم من دخول بعض المدن بدون قتال. وقد قامت هذه الجماعة بسحق تمرد ضد سلطاتها في اقليم هلماند الجنوبي في منتصف يناير.

وتعرضت كابول لقصف صاروخي من قوات قلب الدين حكمتيار يوم ٢١ يناير ويوم



آثار الدمار ما زالت في افغانستان.

٢٧ يناير فيما استمر القتال العنيف حول مدينة لوندوز الشمالية لعدة ايام. وسقط عشرات القتلى والجرحى من الافغان من جراء تلك المعارك، الا أن يومي ٢٨و ٢٩ يناير شهد اكبر عدد من الخسائر حيث قتل ١٢ شخصا وجرح ٦٤ آخرين بعد تعرض كابول لـ ٦٤ صاروخا اطلقتها قوات حكمتيار

ولم يكن حال شهر فبراير افضل من الشهر السابق عليه، ولكنه تميز بتطورمهم وهو نجاح حركة الطالبان في ارغام قلب الدين حكمتيار الذي كان يوصف برجل افغانستان القوي على سحب قواته من حول كابول بعد هزيمتها وتسليم المنطقة لتقف قوات طالبان وقوات الرئيس وجها لوجه حول العاصمة.

واعلن متحدث رسمي حكومي يوم ٦ فبراير سقوط قندوز في ايدي قوات الجنرال دوستم وحليفه حكمتيار، الا ان القوات الحكومية تمكنت في ٢٢ من الشهر ذاته من تحرير المدينة. وسجل شهر مارس انتصارات ساحقة لقوات الرئيس رباني، فقد بدأت صباح يوم السادس بهجوم على جنوب غربي العاصمة مستهدفة مواقع حزب الوحدة الشيعي. واستمرت القوات الرئاسية في تقدمها بالرغم من دخول قوات الطالبان القتال حتى استطاعت تطهير العاصمة تماما مساء يوم ١١ مارس. وسقط خلال تلك المعارك التي استخدم فيها الدبابات والصواريخ والطائرات اكثر من الف قتيل.

وسقط يوم ١٣ يناير وحده حوالي ٧٠٠ شخص من المدنيين عندما اصابت طائرة حكومية كانت تطارد قوات الطالبان في قاعدة شار اسياب فندقا كان يعج بالنزلاء.

كما قتل زعيم حزب الوحدة الاسلامي خلال نفس اليوم ومعه عدد من انصاره، وتضاربت الاقوال حول مقتله وان كان قد تأكد فيما بعد انه لقى حتفه على ايدي قوات طالبان التي كانت اسرته قبل حوالي اسبوع. وبعد معارك بين قوات رباني وقوات طالبان يومي ١٤و ١٥مارس، نجحت الاولى عبر هجوم خاطف صباح يوم ١٩مارس من الاستيلاء على قاعدة شار آسياب التي تبعد ٢٥ كيلومترا عن كابول.

وتميز شهر ابريل بالهدوء بعد الخسائر التي انزلت بخصوم الرئيس رباني، فيما راحت القوات الرئاسية تعزز خطوطها القتالية ودفاعاتها حول العاصمة تحسبا من معارك اخرى.

وابتداء من يوم ١٢ مايو بدأ الطيران الحكومي شن غارات على مواقع طالبان في غرب افغانستان. وقد استولت القوات التابعة للرئيس يوم ١٤ على مدينة زارانغ عاصمة اقليم نيمروز في جنوب غرب افغانستان وقتلت وأسرت اعدادا كبيرة من قوات الطالبان واستولت على كميات ضخمة من الاسلحة. وفي يوم ٢٥ مايو استولت القوات الرئاسية على زارانغ وبدأت تنظيف المدينة.

وبعد معارك قادها احمد شاه مسعود يوم ٢١ مايو تمكنت القوات الحكومية من فتح ثغرة في خط الجبهة مع قوات الطالبان في جنوب العاصمة وذلك قبل ان تستولي على معظم مواقعها في اليوم التالي وتسيطر على مدينة شهر على بعد ٣٠ كيلو متر لتحقق بذلك السيادة على الطريق السريع مع كابول الى الجنوب.

وفي ٣ و ٥ و ٧ و ١٦ و ١٧ يونيو جرت معارك بين قوات رباني وقوات الجنرال دوستم في شمال افغانستان. وشاركت قوات من الطالبان ومن قوات حكمتيار في بعض المعارك الى جوار قوات دوستم، ولكن القوات الحكومية حققت انتصارات كبيرة ودمرت اعدادا من دبابات المعارضة واسقطت طائرة من طراز سوخوي واحتلت عددا من القرى والمدن و المواقع الحيوية. وقالت وزارة الدفاع الافغانية في بيان لها يوم ١٧ يونيو انها أسرت اكثر من مائة من جنود دوستم و ٦٠٠ من ميليشيات المعارضة واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة في منطقة شمالي نفق سالانج. واتفقت قوات الرئيس رباني وقوات الطالبان يوم ١٩يونيو على وقف اطلاق النار بينهما لمدة عشرة أيام.

وخلال معارك يوم ٢٠يونيو ضد قوات حزب الوحدة استولت القوات الحكومية على بلدة باميان في وسط البلاد وقتلت العشرات من القوات المناوئة وبذلك تكون فتحت خطا لتموين وحداتها المعزولة في منطقتي جوزجان وسمنغان في شمال البلاد. وقد أكد صحفيون غربيون سقوط البلدة التي تعد من اشهر المناطق السياحية الافغانية.

وفي يوليو الماضي دارت معارك حول مدينة مورغاب في اقليم بدغيسي واقليم باميان بين

القوات الموالية للرئيس رباني وقوات الجنرال دوستم. واعلن متحدث باسم جومبيش ميللي التابعة لدوستم ان قواته وقوات الوحدة استولت على الاقليم بمافيه العاصمة باميان يوم ٢٤ يوليو واكدت ان قتالا يدور حول ممر سالانج الذي يربط كابول بالدول الآسيوية المجاورة.

وخلال شهر اغسطس تعرضت العاصمة كابول لقصف صاروخي من قبل الطالبان يوم ٩ ادى الى مقتل ٢١ شخصا وجرح ٢٤ آخرين. وفي يوم ٢٤ اكدت وزارة الدفاع الافغانية ان القوات الحكومية استولت على مدينة ديلارام ملتقى الطريق الاستراتيجي الذي يربط بين المدن الرئيسية في جنوب غرب افغانستان. كما شنت هذه القوات يوم ٢٦ هجوما على مناطق خاضعة للحزب الاسلامي في منطقة ساروبي ويوم ٢٧ هجوما آخر استهدف بلدة جرشك القريبة من قندهار معقل قوات الطالبان.

ودار قتال بين القوات الحكومية وقوات حركة الطالبان يوم ٤ سبتمبر حول قاعدة شين الجوية في غرب افغانستان، وحول مدينة حيرات في اليوم التالي وتمكنت الحركة من الاستيلاء على المدينة وطرد حاكمها الذي فر ومعه المئات من انصاره الى ايران. وفي يوم ٢٣ هاجمت قوات الطالبان في بلدة ميدان شهد عاصمة اقليم ورداك قامت بمهاجمة القوات الحكومية في منطقة لالاندار. وفي يوم الأخير من الشهر دارت المعارك بين قوات الطرفين في وادي سانغلاخ الاستراتيجي الى الغرب من كابول.

وازدادت حدة المعارك في مناطق مختلفة خلال شهر اكتوبر، ففي اليوم الأول من الشهر دار قتال ضار بين القوات الحكومية وقوات الطالبان في وادي سانغلاخ. وفي اليوم الثالث اشتبكت قوات رباني في قتال مع قوات دوستم في شمال افغانستان. وخلال اليوم الحادي عشر استولت قوات الطالبان على موقعي ريشكو وشاراسيان فاتحة بذلك الطريق الى وسط كابول. اصيب في القتال الذي جرى جنوب العاصمة يوم ١٣ اكتوبر مراسلين لوكالة فرانس برس هما تيرانس وايت ومحمد بشير حيث كانا يغطيان تطورات المعارك. ومع استمرار القتال نجحت قوات رباني في الاستيلاء على مدينة هراة في غرب البلاد والتي كانت قوات الطالبان استولت عليها في سبتمبر الماضي. وفي الوقت الذي تميز فيه الموقف بالجمود في معارك الشمال والجنوب والغرب، نجحت قوات الطالبان في الاقتراب من العاصمة يوم ١٨ وادى اطلاق الطالبان الصاروخ على العاصمة الى مقتل ٨ اشخاص واصابة سبعة آخرين نتيجة اصابة احد الأسواق. وتركز القتال ابتداء من يوم ٢٢ حول كابول، وهاجمت طائرات الطالبان قاعدة قرغة العسكرية على بعد عشرة كيلو مترات من العاصمة. وأصيب مطار كابول بصاروخين يوم ٢٥ مما ادى اغلاق المطار بعد ذلك بيومين بسبب تعرضه لهجوم صاروخي جديد. وفي نفس الوقت استمر ضغط الطالبان على العاصمة لكن دون تحقيق تقدم يذكر.

في اليوم الاول من نوفمبر قتل اربعة اشخاص وأصيب تسعة غيرهم من جراء قصف صاروخي استهدف قصر الرئاسة في وسط العاصمة في حين استمر القتال في المناطق الأخرى. وفي اليوم الثاني من الشهر وجه الجنرال عبد الرشيد دوستم انذارا بالاستيلاء على العاصمة اذا

لم يقم الرئيس رباني بالتخلي عن السلطة. وخلال يوم ١١ سقط ٣٩ قتيلا وأصيب ٥٠ سخصا بعدما قصف الطالبان كابول بالصواريخ. كذلك قتل عشرة اشخاص وجرح ١٦ يوم ٢٠ نوفمبر من جراء هجوم جوي قامت به طائـــرة تابعة لحركة طــلاب الشريعة. واكدت تقاريـــر ان قـــوات الطالبان باتت على بعد ثمانية كيلومترات فقط من العاصمة نتيجة الانتصارات التي حققتها خلال الشهر على قوات الرئيس رباني. وفي يوم ٢٣ اعترفت حكومة كابول بسقوط قاعدة بول على بعد عشرة كيلومترات شرقي العاصمة في ايدي قوات الطالبان. وسقط ٣٧ قتيلا وجرح ١٤٠ يوم ٢٦ نوفمبر بعد ان قصفت طائـــرات الطالبان مناطق سكنية. غير ان القوات الحكومية نجحت يومي ٢٨ و ٢٩ في استعادة مواقع عديدة كانت قد خسرتها لصالح الطالبان وانتهى شهر نوفمبر بستة صواريخ أطلقتها قوات الطالبان على العاصمـــة ادت الى قتل ١٧ شخصا واصابة ٢٦ غيرهم.

وخلال شهر ديسمبر الحالي استمر الوضع تقريبا على ما هو عليه، حيث المعارك تدور في مناطق مختلفة بين قوات الرئيس من جهة وقوات المعارضة من جهة اخرى. كما استمر تعرض كابول للقصف الصاروخي، فاسقطت طائرة خلال اليوم الاول من الشهر صواريخها على المدينة. وقامت الطائرات الحكومية بمهاجمة مواقع الطالبان جنوبي العاصمـة يوم ٣ و ١٠ ديسمبر، واستولت القوات الحكومية على موقع مهم عند مشارف اقليم لوغار على بعد ٣٠ كليو مترا جنوبي العاصمة.

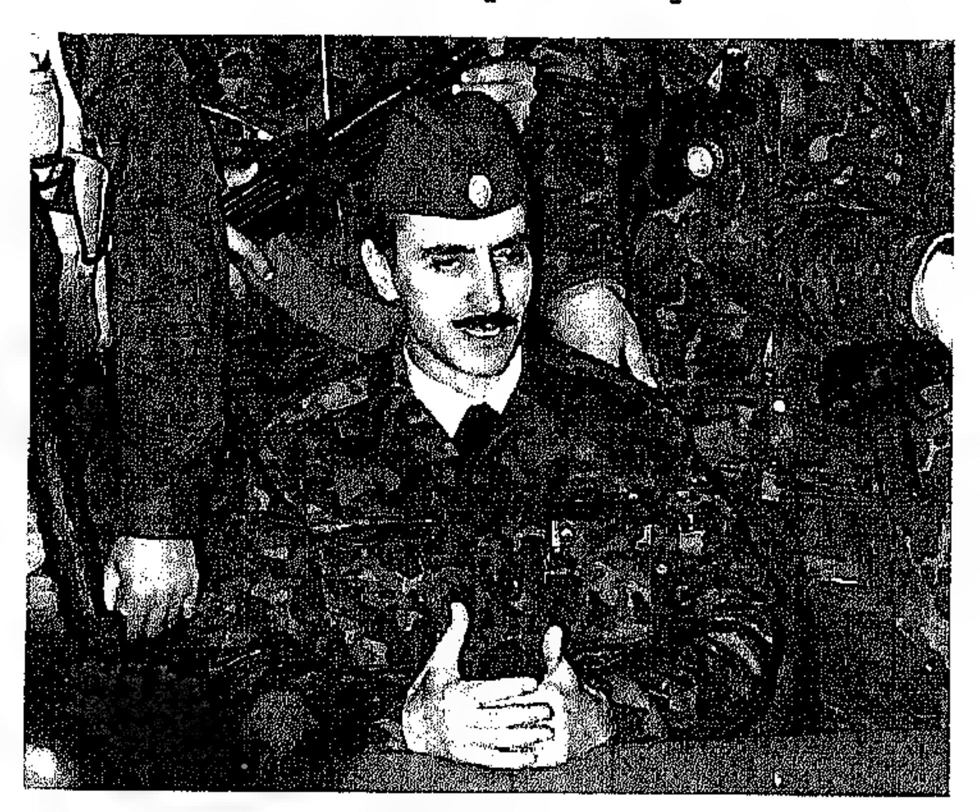
ولايلوح بالافق حتى الآن بوادر انفراج للأزمة الافغانية التي أودت بحياة اكثر من ٢٥ ألف شخص منذ ١٩٩٢ وحتى الآن، كما لا تظهر علامات مشجعة على امكانية قبول خطة الأمم المتحدة لتسوية المشكلة. وفي ظل هذه الاوضاع فان استمرار المعارك هو الاحتمال الغالب لتدخل افغانستان العام الجديد باحتمالين: الأول تحقيق احد الاطراف نصرا ساحقا ضد اعدائه وبالتالي تؤول السلطة إليه او يسيطر كل فصيل على عدد من الأقليم وتعيش الدولة الآسيوية حالة من الانقسام الفعلي.

الشيشان

تمثل جمهورية الشيشان احدى المناطق الملتهبة التي تنذر بسقوط ضحايا عديدين خلال العام ١٩٩٦ ولايقلل من هذا الاحتمال اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بين سلطات روسيا الاتحاد والسلطات الشيشانية في ٣٠ يوليو ٩٥ حيث لم يحترم هذا الاتفاق وتبادل الطرفان المسؤولية عن نقضه. واذا كانت المشكلة الشيشانية من المشكلات المعقدة نظرا لأن هذه الجمهورية الصغيرة هي وبحكم الدستور جزء من الاتحاد الروسي، فان المعارضة الشيشانية التي يقودها الرئيس الشيشاني المنتخب جوهر دوداييف ترى ان شعب الشيشان له الحق في تقرير مصيره. وفي ظل رودية دولية ترى ان المشكلة الشيشانية شأن روسي داخلي، ورؤية داخلية الطرفين المعنيين لاتش الى امكانية الالتقاء عند منطقة نقطة وسط، فان استمرار القتال مرشح ليكون هو

العنوان العريض للأحداث هناك الى ان يحدث تبدل في المواقف او يحقق احد الطرفين نصراً ساحقا على الطرف الآخر.

وعموما بدأ العام ١٩٩٥ باستيلاء القوات الروسية التي كانت ارسلت الى الشيشان في ١١ ديسمبر ٩٤ على العاصمة غروزني وبدأت حصارها لقصر الرئاسة الذي كان دوداييف يقود المعارك من داخله. وفي يوم ٤ يناير دمر الطيران الروسي جسرا استراتيجيا عند المدخل الجنوبي للعاصمة وقصف مقر الرئاسة في اليوم التالي ووسع ضرباته لتشمل قلب غروزني في يوم ٦



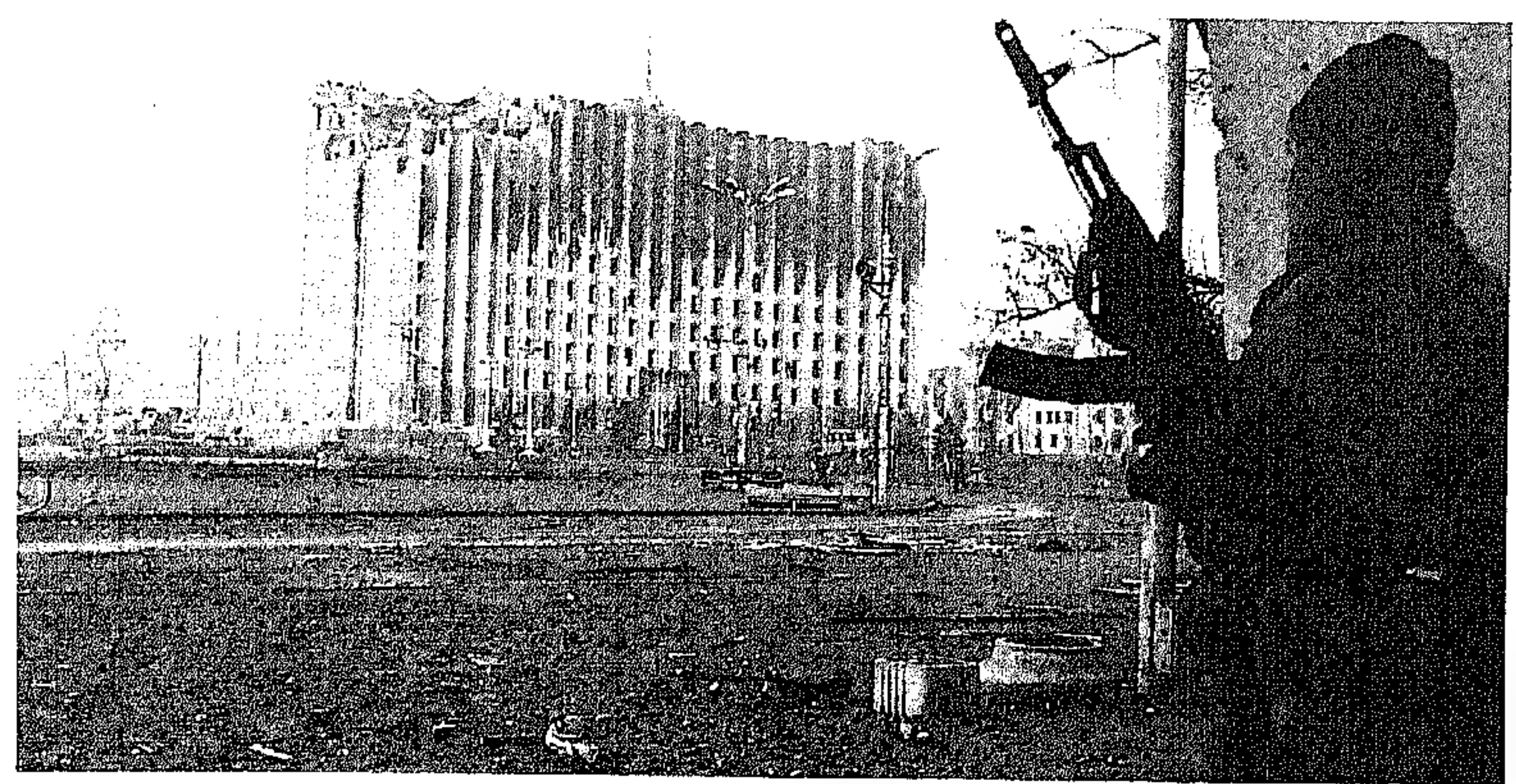
الرئيس الشيشاني جوهر دوداييف في احدى المؤتمرات الصحفية.

يناير نظرا لأن المقاتلين الذين فروا من القصر الجمهوري تسللوا الى بعض مناطقها.

وفي يوم ٧ يناير اعلنت القيادة الروسية عن مقتل قائد قواتها في الشيشان الجنرال فيكتور فوردوبيوف واصابة ضابطين كبيرين باصابات خطيرة.

واعلنت مصادر روسية ان القتال في الشيشان اوقع في صفوفهم ٣٩٤ قتيلا منذ بدء المعارك في ١١ ديسمبر ٩٤ وحتى ١٢ يناير ٩٥ الا أن رئيس البرلمان الشيشاني حمزة اباربييف قدر عددالضحايا من الطرفين حتى ٨ يناير بـ ١٨,١٥١ قتيلا منهم ١٢,٢١٠ في العاصمة. وقدرهم النائب الروسي ايفاريس ليزديتش بـ ١٥٠٠ عسكري من الروس وحدهم.

ووسط ضراوة القتال تعرضت القيادة الروسية لانتقادات عديدة فقال وزير الخارجية اندريه كوزيريف في ١٠ يناير ان القتال في الشيشان لم يعد مسألة داخلية، وانتقد الجنرال الكسندر ليبيد في ١٣ يناير الحملة الروسية ضد الجمهورية الصغيرة واعلن الرئيس الاميركي في نفس التاريخ انه يجب وضع حد للعنف في الشيشان. واحتجت الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا واسبانيا) على استمرار الهجوم الروسي ضد العاصمة غروزني.



قناص شيشاني في مدينة غروزني.

وخلال يناير قتل صحافيان واصيب آخران بجروح. ففي الحادث الأول فقد الصحفي فلاديمير جيتار نيكو من كراسينازفيسديا حياته، وكذلك قضى الصحافي الالماني يوهان بيست من مجلة شتيرن يوم ١١ من الشهر.

وجرح الصحفي الفرنسي ستيفان أوجوليه من وكالة فرانس برس يوم ٤ وكذلك مراسل ديرشبيغيل الالمانية يوم ٥ .

وانتهي يناير بهجوم ضار بدأته القوات الروسية اعتبارا من يوم ٢٥ للاستيلاء على القوات الواقعة في غربي الشيشان.

في شهر فبراير اعلن ممثل الرئاسة الروسية المكلف بحقوق الانسان الجنرال سيرغي كوفاليف ان حوالي ٢٥ الف مدني قتلوا في عملية الشيشان. وليل ١٥ اتفق المقاتلون الشيشان والقوات الروسية على وقف لاطلاق النار يشمل جميع انواع الاسلحة، الا ان دوي القصف استمر خلال اليوم التالي.

وعين الرئيس الروسي بوريس يلتسين النائب الاول لرئيس الوزراء أوليغ سوسوكوفيتش ليكون ممثله في الجمهورية الشيشانية.

وفي ١٩ مارس قدر الرئيس جوهر دوداييف في مقال كتبه بنفسه مقتل اكثر من ٣٠ الف شخص من نصف مليون نسمة هم عدد سكان الشيشان وتشريد حوالي ٥٠ الفا من جراء القتال.

وفي يوم ٣١ مارس وعد وزير الدفاع الروسي الجنرال بافل غراتشيف بانهاء الحرب قبل ٩ مايو حيث كانت موسكو تستعد لاجراء احتفالات ذكرى انتصار الحلفاء على المانيا.

وفي يوم ١٩ ابريل نجحت القوات الروسية في الاستيلاء على مدينة شالي بورث في غرب

الشيشان واسرت ٤٤ من المقاتلين المقربين من الرئيس دوداييف. وفي ١٢ من الشهر نفسه اعتمد مجلس الدوما مشروع قانون بوقف القتال في الشيشان بأغلبية ٢٨٦ نائبا مقابل صوت واحد وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت. وفي ٢٩ ابريل اعلن الرئيس دودابيف رفضه دعوة روسيا بوقف القتال وطالب موسكو بسحب قواتها ليمكن اجراء انتخابات الرئاسة التي اقترحتها.

خلال شهرمايو، اعلن وزير الدفاع الروسي يوم ٦ أن ١٣٧٥ جنديا قتلوا و ٣٨٧٢ جرحوا وفقد ٢٤٥ وأسر ٨٦ منذ بدء القتال.

وفي يوم الرابع عشر من شهر يونيو وبينما كان الكولونيل جنرال اناتولي كوليكوف يعلن قرب الحملة في الشيشان من نهايتها، قامت مجموعة مسلحة شيشانية باقتحام مستشفى بودنيوفسك واحتجاز اكثر من ١٥٠٠ رهينة داخله. قدر عدد القوة المقتحمة بستين شخصا بقيادة شامل باساييف احد المقربين من الرئيس جوهر دودابيف. وبعد ثلاثة ايام حاولت القوات الروسية اقتحام المستشفى الا ان المحاولة لم تسفر عن تحرير ٦٠ رهينة وسقوط عدد كبير من القتلى مما دفع القيادة الروسية الى انهائها.

وفي يوم ١٨ اصدر القائد الاعلى للقوات الروسية في الشيشان امرا بوقف اطلاق النار في الجمهورية باسرها تلبية لشروط المجموعة المسلحة، والتي ردت باطلاق سراح أكثر من ٦٠٠ رهينة.

وفي ٢٠ يونيو توصل الطرفان الى حل للمشكلة تضمن ان يقوم المسلحون باطلاق سراح الرهائن على ان يرافقهم عدد من اعضاء البرلمان ومسؤولين آخرين داخل الباصات التي ستنقلهم الى الاراضي الشيشانية. وقد تم تنفيذ الشروط بالفعل واختفى المقاتلون الشيشانيون بقيادة باساييف ولا يعرف مكانهم حتى الآن. وأدت العملية الى قيام البرلمان الروسي في اليوم التالي ٦/٢١ بحجب الثقة عن حكومة تشير نوميردين بسبب معالجتها لأزمة رهائن المستشفي، إلا أن يلتسين عالج الموقف يوم ٣٠ يوليو بإقالة كل من وزير الداخلية فيكتور نيكولاس ايغوروف كونيتسوف ومدير مكتب الامن الفيدرالي سيرغي ستسباشين وحاكم منطقة ستافروبول كونيتسوف. وقدر الجانب الروسي خسائر محاولة الاقتحام الفاشلة بـ ١٥٠ قتيلا. وخلال نفس اليوم توصل المفاوضون من الطرفين الى اتفاق لوقف النار ووجه كل من اناتولي رومانوف واصلان مسخادوف نداء الى المقاتلين من الجانبين لالقاء أسحلتهم والعمل على نجاح وقف اطلاق النار.

في اليوم التالي ٧/٣١ اعلن الرئيس دودابيف ان الروس ابتزوا الوفد الشيشاني وارغموه على التوقيع على الاتفاق، وبالتالي اعلن اقالة رئيس الوفد عثمان ايماييف. اتسم شهر اغسطس بالهدوء النسبي مما دفع برئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى التصريح في بداية الشهر بأن الحرب في الشيشان انتهت.

وفي سبتمبر قتل جنديان روسيان وجرح خمسة آخرون في كمين لمقاتلين شيشانيين.

واعلنت موسكو في ٦ سبتمبر انها بدأت بالفعل في سحب بعض وحداتها العسكرية تنفيذا لاتفاق يوليو الماضي وان حوالي ٢٠٠٠ قطعة سلاح تخلى عنها المقاتلون الشيشان.

في شهر اكتوبر عادت حدة القتال الى التصاعد من جديد، حيث لجأ الشيشانيون الى اسلوب الحرب غير النظامية. وتعرض موكب القائد العسكري الروسي الجنرال اناتول رومانوف لانفجار عبوة ناسفة ضخمة، نتج عنها اصابته اصابات خطيرة افضت به الى غيبوبة حتى الآن. كما قتل مساعده وسائقه وقد عينت القيادة الروسية الجنرال فيكتور جفانوف قائما بأعمال قائد القوات الروسية في الشيشان.

وردا على العملية اعلنت موسكو في ٩ اكتوبر تجميد اتفاق ٣٠ يوليو حتى اشعار آخر وعلق المقاتلون الشيشانيون مفاوضاتهم في محادثات السلام لحين وصول مراقبين دوليين بالاضافة الى مراقبين من منظمة الامن والتعاون الاوروبي. وفي ١١ اكتوبر تم اختطاف ضابط روسي كبير هو الكولونيل الكسندر فادييف من قوة وزارة الداخلية. وصدر خلال ذلك اليوم قرار روسي بتعيين الجنرال اناتولي شكيركو قائد القوات الروسية في الشيشان خلفا لرومانوف الذي تأكد ان اصابته سوف تترك به آثارا بليغه في حالة شفائه منها. وفي ١٣ اكتوبر اصيب رئيس اللجنة التابعة لمنظمة الأمن و التعاون الاوروبي ساندورمسيزا روسي بجروح في حادث على احد الطرق.

واكدت بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي يوم ١٤ اكتوبر ان ثمان طائرات روسية هاجمت قرية روشين شو يوم ٨ اكتوبر وقتلت ٢٨ قرويا وأصابت ٦٠ غيرهم.

كذلك قامت الطائرات الروسية بشن غارات مكثفة يوم ٥ ١اكتوبر نتج عنها مقتل ١٧ وجرح ٢٣، كما دخلت القوات البرية بلدة تشاخوي مارتان في غرب الشيشان يوم ١٩ وقصفت المدفعية الثقلية مجموعة من القرى القريبة من العاصمة يوم ٢١ و ٢٢ و ٢٣ . وفي ٢٤ اكتوبر اعلنت موسكو تعيين دوكوز افغانيين رئيسا لحكومة النهضة الوطنية في الشيشان، مما الى اندلاع مظاهرات في وسط غروزني يوم ٢٤ مناهضة لروسيا ووقوع معركة في اليوم التالي انتهت بقتل ١٨ روسيا قرب فيدنيو في جنوب البلاد.

في شهر نوفمبر ازداد عدد القتلى من الروس في حرب الاستنزاف التي يشنها انصار الرئيس دوداييف، فقتل جنديان يوم ٦ و٢١ يومي ١٤ و ١٥ وقتل ٣ يوم ١٩ وتعرض رئيس حكومة النهضة الوطنية الى محاولة اغتيال يوم ٢٠ الا انه نجا منها. وكانت هذه هي المحاولة الثانية للنيل منه وأعلن يوم ٢٧ نوفمبر ان القوات الروسية تعرضت لاطلاق نار ٢٦ مرة. ويوم ٢٩ نوفمبر اعلن تلفزيون موسكو سقوط طابور من العربات المدرعة في كمين للثوار.

ونجح المقاتلون الشيشانيون في احتلال مدينة غوديرميس، ثاني مدن الجمهورية يوم ١٤ ديسمبر، وعندما دخلتها القوات الروسية في اليوم التالي، استولت مجموعة اخرى على مدينة اوروس مارتان جنوب غرب العاصمة. وقتل في معارك ١٤ الجاري ١٢ جنديا روسيا في حين

اعتبر ٣٠ في عداد المفقودين. ومازالت المعارك حول غوديرميس مستمرة وان كان الثوار يعتمدون اسلوب الحرب المتحركة وهو اسلوب يصعب القضاء عليه او هزيمته. وبالنسبة للمرشحين للرئاسة تقدم اليها ثلاثة غير انه برغم ذلك يبقى السلام بعيدا عن جمهورية الشيشان حيث ان قراءة التطورات على مدار السنة تؤكد صلابة مقاتلي هذه الجمهورية الصغيرة وتؤكد انهم يجيدون فنون الحرب النظامية وغير النظامية وان الكثير مما تعهدوا به نفذوه بالفعل. ووسط لهيب الحرب، فان الدمار يمتد الى كافة انحاء الجمهورية التي طالما وصف اهلها بالنشاط والمهارة في العمل والاتجار، وتزداد الخسائر البشرية وتتفاقم الأزمة الاقتصادية والسياسية والاخلاقية، وبالتالي لا تبدو الصورة مشرقة بالنسبة لهذه القضية خلال العام الجديد.

سريلانكا

قضية التاميل في سريلانكا هي الاخرى من القضايا التي شهدت تطورات دراماتيكية خلال العام ١٩٩٥، ولكنها تبقى عرضة لكل الاحتمالات. فالاقلية التي يقدر عددها بمليون نسمة من بين ١٧ مليونا هم جملة عدد سكان الجمهورية السريلانيكية تطالب منذ اكثر من عشرين عاما بالاستقلال الذاتي. وقد حملت السلاح لتحقيق مطالبها، وخاضت بالفعل حربا غير نظامية ضارية نتج عنها كوارث بشرية ومادية حيث يقدر عدد القتلى بسبب هذه الحرب حتى الآن بحوالي ٥٠ الف قتيل. وقد بدأ العام الذي يوشك على الرحيل باعلان من ضابط كبير في الجيش السريلانكي بأن الحكومة والتاميل ربما يبدأون مفاوضات بعد يومين لتسوية المشكلة سلميا. وجاء يوم الثالث من يناير وبدأت المفاوضات بالفعل، وكانت ثاني جولة تجريها حكومة الرئيسة الجديدة تشاندريكا باندرانيكا حيث سبق واجرت معهم مفاوضات في اكتوبر ١٩٩٤

ويوم ٦ يناير اعلنت رئيسة الجمهورية وقف كل العمليات الحربية اعتبار من يوم ٧ يناير على اثر توصل حكومتها الى اتفاق مع التاميل بهذا الخصوص لاعطاء المفاوضات فرصة للنجاح. ومع وقف القتال اعلنت باندرانيكا عن اقامة خط هاتفي احمر بينها وبين مقر قيادة التاميل في شبه جزيرة جافنا.

صمد وقف اطلاق النار حتى منتصف أغسطس بالرغم من بعض الانتهاكات محدودة الآثر التي في الدولة الآسيوية. وكانت الخطة تقوم على اعطاء التاميل حكما ذاتيا لضمان استمرار وقف اطلاق النار، ولكن الحكومة اعادت حظرا اقتصاديا على جافنا. كانت تفرضه في السابق بعد ان اتهمت الثوار بخرق الهدنة ومهاجمة زورقين تابعين لبحريتها وقتل ١٢ بحارا يوم ١٩ ابريل.

وفي ٢٩ ابريل اسقط التاميل طائرتين عسكريتين بواسطة صواريخ مضادة للطائرات خلال يومين من القتال مما اسفر عن مقتل ٩٧ جنديا كانوا على متنهما.

في الثالث من مايو قامت قوات الأمن في كولومبو بالقاء القبض على ما بين ٥٠٠ - ٦٠٠ من التاميل في حملة تمشيطية واسعة للحد من عملياتهم الارهابية داخل العاصمة.

وفي ٨ مايو قام التاميل بهجوم مفاجئ على دورية للجيش قرب مدينة امباري الشرقية اودى بحياة ١٢ من الكوماندوس. في ١٩ مايو نصب التاميل كمينا عند مدخل جافنا وقتلوا ٦٣ شخصا.

وردت القوات الحكومية بهجمات متفرقة في ١٤ مايو استهدفت قواعد للتاميل في الاحراش في شرقي البلاد مما ادى الى مقتل ٤٣ من ثوار جبهة نمور التاميل واربعة جنود. وقدرت مصادر حكومية عدد القتلى بين ١٩ ابريل و ١٩ مايو بحوالي ٢٢٨ من التاميل و٢٤٦ من الجيش.

وفي ٢٨ يونيو قام التاميل بهجوم مفاجئ على جزيرة ماندينيغو غرب جافنا اعتبر الاخطر من نوعه خلال العام. وقد نتج عن الهجوم مقتل ٧٥ جنديا وفقد ٢٠ وجرح ٣٣ غيرهم.

وفي ٩ يوليو قام اكثر من عشرة آلاف جندي حكومي بهجوم واسع على شمال سيريلانكا. وفي ١٧ يوليو قام التاميل بتفجير سيارة مما ادى الى مقتل ١٥٠ شخصا في جافنا. وفي ٢٨ يوليو اعلن مصدر عسكري مقتل ١٨٢ متمردا من التاميل مقابل جنديين في هجوم شاركت فيه الطائرات والبحرية واستهدف خمسة مواقع في الشمال. وفي الرابع من اغسطس هاجمت كتيبة حكومية موقعا على جزيرة جافنا وقتلت ٥٠ من التاميل في حين فقد خمسة من أفرادها.

وفي يوم ١٤ اغسطس اعلنت الحكومة عن خطة لوضع حد للحرب الأهلية في الدولة الآسيوية. كانت الخطة تتضمن اعطاء التاميل حكما ذاتيا ضمن نوع من الفيدرالية أطلق عليه «اتحاد المناطق» بالمقابل يلقى التاميل سلاحهم وتبدأ عملية اعمار المنطقة الشمالية التي يتمركزون فيها والتي قدرت تكاليف اعمارها بـ ٨١٦ مليون دولار. التاميل على لسان منظرهم انتون بالاسنيغهام قالوا ان المشروع المقترح لا يقدم حلا ثابتا ويشكل غدرا بالتاميل ولا يفتح الطريق بأي حال امام السلام.

وحتى يوم ٢٤ اغسطس كانت الحكومة قد اجرت أربع جولات من المحادثات مع التاميل ووجدت انه لم يعد هناك داع لاجراء المزيد لانهم – حسب رأيها – غير راغبين في السلام. وأعلن وزير العدل جي. ال. بيريس أن «الحكومة في حال حرب مع جبهة تحرير نمور تاميل ايلام»

واستمرت المعارك بين الطرفين حتى بداية اكتوبر الماضي حيث بدأ الجيش قصفا مركزاً ضد شبه جزيرة جافنا تمهيدا لاجتياحها واقتلاع الخطر التاميلي من اساسه. وفي ١٣ اكتوبر قالت مصادر الجيش ان هجوما مضاداً للتاميل تم صده وان ٢٠٠ من المهاجمين قتلوا. وفي الرابع من اكتوبر أعلن مصدر عسكري ان ٢٤٠ من التاميل قتلوا خلال ثلاثة ايام من الهجوم الشامل.

وبين ٢٠ و ٢٣ اكتوبر قامت قوات التاميل بشن اربع هجمات ضد السنهاليين ادت الى مقتل ٩٢ شخصا. كذلك قامو بتفجير مستودعين للوقود في قلب العاصمة. وفي ٢٦ اكتوبر قام التاميل بقتل ٣٠ قرويا من السنهاليين في شمال سريلانكا. واعلنت قيادة الجيش في ٢٨ اكتوبر ان الهجوم اسفر حتى تاريخه عن مقتل اكثر من خمسمائة من المتمردين وجرح حوالي ١٥٠٠ مقابل مقتل وفقد ١٢٦ جنديا وجرح اكثر من ٥٠٠ غيرهم. وفي ٢٩ اكتوبر افادت قيادة الجيش ان عمليات اليوم ضمن الهجوم الذي اطلق عليه «الشمس المشرقة» ادت الى قتل ٧٠ شخصا. وخلال

معركة ضارية جرت يوم ٣٠ يوليو قتل ٩٢ من المتمردين وجرح ٣٥٠ مقابل ١١ جنديا وهروب عشرات الألوف من المدنيين بعيدا عن مناطق القتال.

وفي اليوم الاول من نوفمبر اعلن راديو صوت اميركا ان قوات الجيش السريلانكي احكمت قبضتها علي شبه جزيرة جافنا. وخلال الايام ٦ و ١٠ و ١١ و ١٢ نوفمبر اعلنت الحكومة ان قواتها قتلت حوالي ٢٤٦ من التاميل. وقدر الجيش عدد القتلى من التاميل بين ١٦ اكتوبر و ١٥ نوفمبر بحوالي ١٤٠٠ شخص. وفي يوم ١٨ نوفمبر اسقط التاميل طائرة شحن عسكرية وقتل خمسة من طاقمها. وفي اليوم التالي ١٩ نوفمبر اعلن الجيش ان قواته دخلت جافنا بعد ان أوقعت في صفوف التاميل ١٨٠ قتيلا و ٢٠٠ جريح. وفي ٢٥ نوفمبر شن التاميل هجوماً مضاداً الا ان الجيش افشله وقتل ٨٤ من المهاجمين. وخلال ذلك اليوم أذاع الجيش ان عدد ضحايا الهجوم على جافنا والاستيلاء عليها بلغ ٣٥٠ قتيلا و ٩٠٠ جريح، الا أن العدد ارتفع يوم ٢٩ من الشهر ليصبح ٤٧٢ جنديا و ١٨٣٠ من التاميل.

وفي الثاني من ديسمبر الجاري اعلنت سريلانكا رسميا استيلاء الجيش على جافنا. وبعد ثلاثة ايام اي في الخامس من ديسمبر تم رفع العلم الوطني السريلانكي على جافنا رسميا. وقال الجيش ان الثمن كان مقتل ٥٠٨ من العسكريين و ١٩٢٥ من التاميل. وفي ١٠ ديسمبر بدأ الجيش هجوما آخر على مواقع التاميل في شرق سريلانكا بعد ان وردت أنباء حول نقل جبهة تحرير النمور نشاطها إلى هناك.

ولكن يعتقد ان معركة الشرق ستكون اسهل كثيراً من معركة الشمال بعد الضربة القاسية التي انزلها الجيش بالتاميل في جافنا. غير أن ذلك لا يعني انتهاء المشكلة، فالقضايا العرقية على وجه الخصوص قد تختفي لفترة، ولكنها تعاود الظهور مجدداً عندما تكون الظروف مواتية. وإذا لم تتوفر لدى الطرفين - الحكومة والتاميل - الارادة لتسوية المشكلة سياسيا، فان سريلانكا قد تدخل العام الجديد دون ان تبرأ من العنف.

بنغلاديش:

بالرغم من أن بنغلاديش تتمتع باستقلالها منذ سنوات، وشهدت انتخابات عدة، وتقلب على رئاسة الدولة فيها نفر من ابنائها، وشكلت بعض حكوماتها ومنها الحكومة الحالية التي ترأسها السيدة خالدة ضياء الحق، ارملة احد الرؤساء السابقين، عن طريق الانتخاب المباشر الا ان الدولة الآسيوية تعيش في أزمة حقيقية تكاد تحولها إلى قضية مفتوحة امام اكثر من احتمال.

وترجع الأزمة إلى قوة المعارضة التي تكاد توازي قوة الحكومة القائمة وبالتالي تعرقل سير مظاهر الحياة في البلاد وقتما تريد وتتيح لقوى العنف والفوضى النمو وممارسة اعمالها التخريبية.

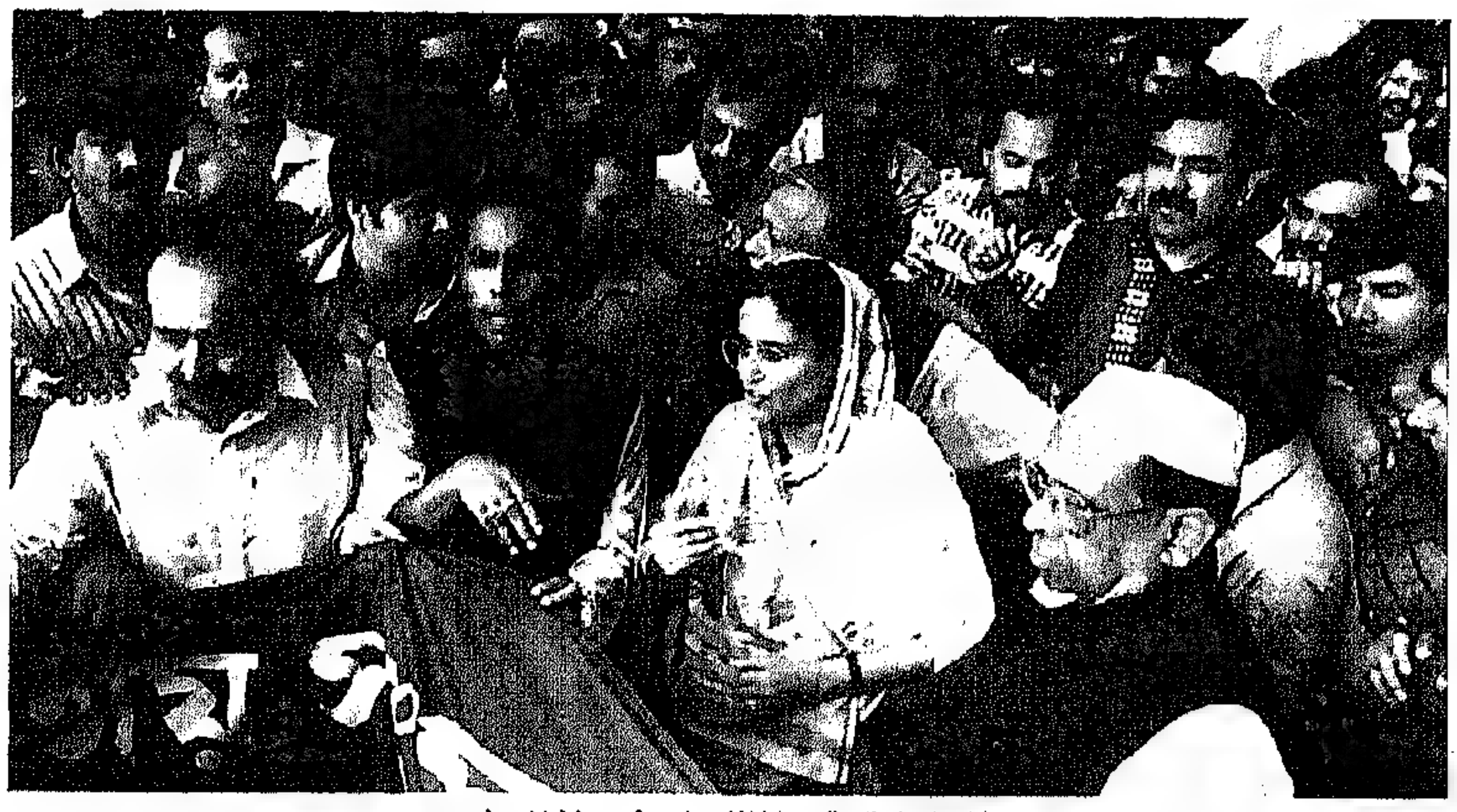
وكانت بنغلاديش قد شهدت انتخابات عامة في عام ١٩٩١ وذلك بعد أشهر قلائل على

استقالة الرئيس السابق الجنرال حسينه محمد ارشاد تحت ضغط المعارضة التي قادتها كل من خالدة ضياء والشيخة حسينه واجد في ديسمبر عام ١٩٩٠ . واستطاع الحزب القومي البنغالي الفوز في انتخابات ١٩٩١ وبالتالي شكلت زعيمته الحكومة الحالية. غير أن فترة قصيرة على الانتخابات مضت وبدأت المعارضة تثير المتاعب في وجه الحزب الحاكم وتطالبه بالدعوة لانتخابات مبكرة. وبطبيعة الحال تمسكت الحكومة وحزبها بالموعدالمقرر للانتخابات وهو بين يناير ومارس ١٩٩٦ ولذلك عمدت المعارضة على تنظيم المظاهرات والمسيرات الحاشدة والدعوة إلى الاضرابات العامة لارغام الحكومة على الاستجابة لمطالبها.

وخلال عام ١٩٩٥ شلت الحياة العامة في ١٢ مارس ولمدة ثلاثة ايام نتيجة الاضطراب العام الذي دعا اليه تحالف حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة مجيبة وحزب جاتيو الذي يتزعمه الرئيس السابق محمد حسين ارشاد الموجود في السجن والجماعة الإسلامية. وخلال الاضراب اغلقت البنوك والمكاتب الحكومية والأهلية ابوابها وعجز الناس عن التوجه إلى اعمالهم بسبب اضراب وسائل النقل العامة والخاصة. وكذلك أغلقت الجامعات والمدارس أبوابها وامتنع الطلاب والاساتذة عن التوجه اليها.

وأصيب خلال الاضراب ٥٠ شخصاً بجروح وتم القبض على عدد آخر بسبب الصدامات بين جماعات من المتظاهرين ورجال الشرطة.

وفي التاسع من ابريل تكرر الاضراب العام لمدة يومين وتعطلت الحياة تماماً في العاصمة داكا والمدن الرئيسية الأخرى. واعلنت زعيمة تحالف المعارضة ان الاضراب العام تم احتجاجا على قيام الشرطة بقتل ١٧ مزارعا كانوا يحتجون على نقص الاسمدة في مارس الماضي. واصيب خلال هذا الاضراب العشرات بجروح واعتقل العشرات غيرهم.



المعارضة تقود المظاهرات في بنغلاديش.

وامرت سلطات بنغلاديش في ٢٣ يوليو باغلاق جامعة راجشاهي في شمال البلاد إلى اجل غير مسمى بعد ان جرح ٥٠ طالبا في اشتباكات بين أنصار الحكومة وأنصار المعارضة.

وفي الثاني من سبتمبر نظمت المعارضة اضرابا عن العمل لمدة ٣٢ ساعة انتهى بعد ظهر يوم ٣ وقتل شخصان واصيب خمسة آخرون في انفجار بعد انتهاء الاضراب في انفجار قنبلة كان يستهدف مجموعة من القادة المنظمين للاضراب. وخلال الاضراب الذي تصاحبه في العادة صدامات بين الشرطة والمضربين المتظاهرين جرح نحو ثلاثمائة شخص واعتقل اكثر من ١٣٠. وجاء الاضراب احتجاجا على مارس ٩٦ الذي كانت الحكومة قد اعلنته موعداً لاجراء الانتخابات العامة في البلاد. وفي ٤ سبتمبر قتل شخص وأصيب خمسة وعشرون في اعمال عنف جرت خلال اجتماع جماهيري حاشد نظمته احزاب المعارضة في العاصمة دكا. واعلنت القوى المعارضة يوم ١٧ سبتمبر اضرابا جديداً لمدة ٧٢ ساعة مطالبة بتقديم موعد الانتخابات واستقالة الحكومة وتشكيل حكومة محايدة لضمان نزاهة الانتخابات . وخلال اليوم الثاني للاضراب قتل شخص وجرح ٣٠ في اعمال عنف واسعة النطاق.

وفي ٧ اكتوبر تكرر مشهد توقف الحياة في معظم انحاء بنغلاديش وتكدس المسافرون في المطارات والموانىء بسبب توقف الرحلات الداخلية والخارجية استجابة لاعلان المعارضة الاضراب العام لمدة ٣٢ ساعة. وخلال هذا الاضراب اعلنت المعارضة بزعامة الشيخة حسنيه واحد وهي ابنة الشيخ مجيب الرحمن مؤسس بنغلاديش انها قد تدعو إلى اضراب عام لمدة ٩٦ ساعة يوم ١٦ اكتوبر اذا لم تستجب الحكومة لمطالب المعارضة. وبالفعل دخلت بنغلاديش اضرابا عاماً خلال اليوم المحدد سلفا ١٦ اكوبر. وقتل خلال اليوم شخصان في اشتباك بين انصار الحزب القومي البنجالي وانصار حزبي جاتيا ورابطة عوامي. وخلال الاضراب تم استثناء ١٤ مقاطعة من بين ٦٤ تشكل بنغلاديش وذلك بسبب تضررها الشديد من الفيضانات التي اصابتها. واصيب خلال الاضراب بشكل عام اكثر من ٢٥٠ شخصاً بجروح واعتقال المئات غيرهم.

وفي ٦ نوفمبر اصيب ٥٠ شخصاً بجروح في مصادمات جديدة خلال اضراب جديد. وجاءت الصدامات بين انصار المعارضة الذين عطلوا وسائل النقل داخل العاصمة وبين انصار الحكومة الذين كانوا يرغبون في التوجه إلى مقار اعمالهم. وخلال ستة أيام من الاضراب العام بدأت يوم ١١ من الشهر نفسه قتل خمسة بينهم ثلاثة اطفال واصيب اكثر من ٧٠ واعتقل العشرات. وانفجرت مجموعة من القنابل محلية الصنع في داكا اثناء اضراب لمدة ٨ ساعات يوم ٢٥ نوفمبر دعا اليه انصار الرئيس السابق حسين محمد ارشاد ادى إلى خلو الشوارع من المارة وتوقف وسائل النقل واغلاق المتاجر والمكاتب.

ومنعت الحكومة مسيرة حاشدة كانت احزاب المعارضة تستعد لتنظيمها قاصدة مكتب رئيسة الحكومة البيجوم خالدة ضياء يوم ٧ ديسمبر. وردت المعارضة باضراب عام بدأ يوم ٩ واستمر لمدة ٧٢ ساعة اوقف الحياة تماماً في معظم انحاء بنغلاديش. واصيب اكثر من ١٠٠ شخص خلال

هذا الاضـراب الذي تحـولت فـيـه احـدى سـاحـات العـاصـمـة إلى مـا يشـبـه سـاحـة القـتـال بسـبب استخدامهم قنابل محلية الصنع ضد بعضهم. وخلال اليوم الأخير للاضراب هددت المعارضة بتعطيل الانتخابات التي تحدد موعدها بـ ١٨ يناير القادم وذلك اذا لم تشكل حكومة محايدة للاشراف عليها. وقالت الشيخة حسينة واجد زعيمة المعارضة في كلمة القتها في تجمع لأنصارها «لن تكون هناك انتخابات تحت حكومة حزب بنغلاديش الوطني». وقد اعلنت الحكومة امراً طالبت فيه السكان بتسليم اسلحتهم غير المشروعة في موعد لا يتخطى العشرين من ديسمبر ١٩٩٥ كي لا يقعوا تحت طائلة القانون.

ذلك هو الصراع في بنغلاديش والذي يطلق عليه البعض «صراع الارملتين»، وهو بالفعل يهدد استقرار بنغلاديش وقديعطي الفرصة او المبرر لجيشها للامساك بزمام الامور من جديد اذا ما استمرت حالة الفوضى واستمر شلل الحياة العامة وشلل البرلمان الذي انسحب منه نواب المعارضة في نهاية العام ٩٤ واضطر الرئيس لاعلان حله خاصة وان يوم الاضراب حسب مصدر حكومي يكلف على الأقل ١٥ مليون دولار وهو مبلغ ليس بسيطا في بلد لايزيد متوسط دخل الفرد فيه عن ١٨٠ دولاراً في السنة.

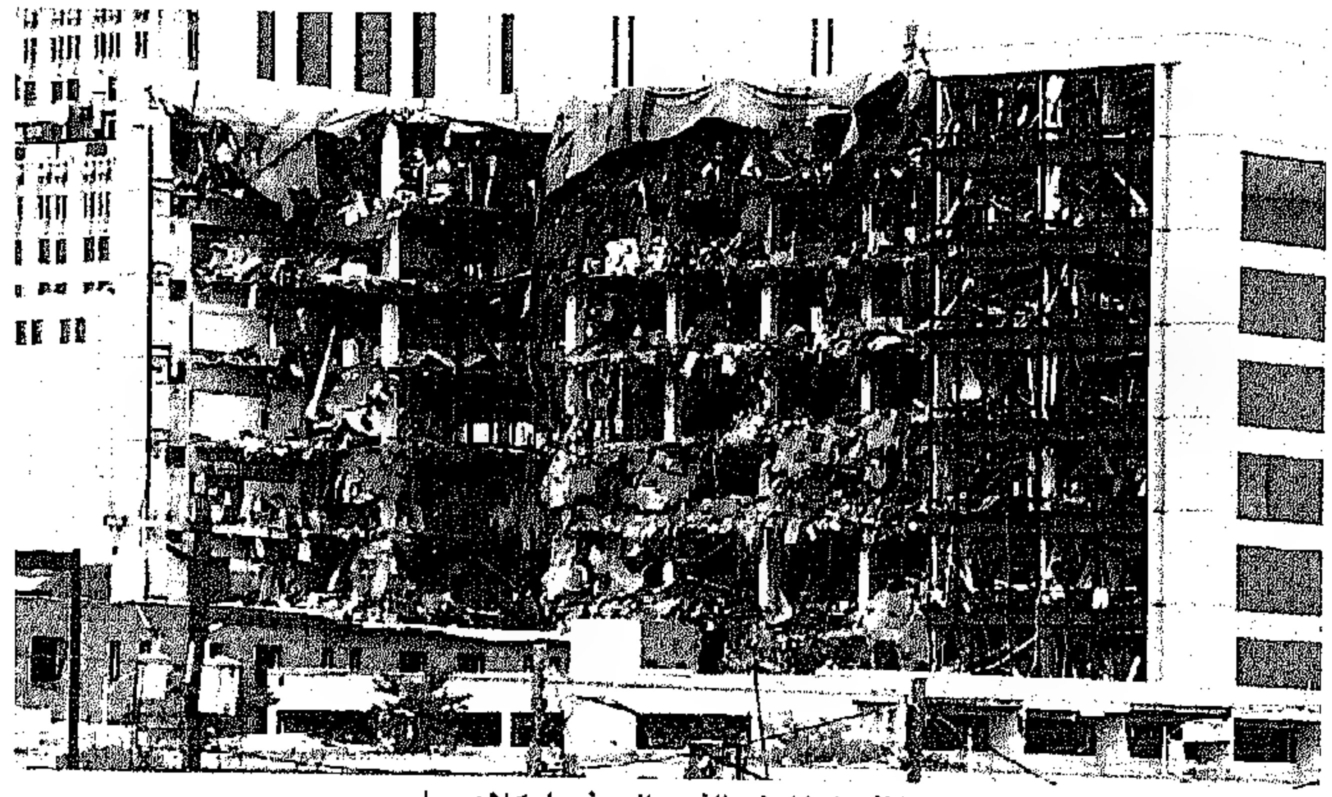
ثالثاً- قضية الارهاب:

لم يبرأ العالم خلال عام ١٩٩٥ من مرض الارهاب الذي انتشر بشكل سرطاني. وقد تكونت قناعة دولية بضرورة المواجهة الكونية الشاملة لهذا المرض الذي يستند في بعض الاحيان إلى اسباب عرقية وفي احيان اخرى إلى ذرائع دينية او حتى مذهبية، وقد يكون لاسباب فكرية عقائدية أو اقتصادية واجتماعية أو لغير ذلك من الأسباب. ولم يعد مستبعداً ان ينعقد مؤتمر دولي في اي وقت لمناقشة سبل مواجهة الارهاب واستئصاله خاصة وانه يتسبب في قتل الابرياء وترويع الآمنين وتخريب وتدمير المنشآت.

ومن الملفت للانتباه أن ممارسات الارهابيين التي طالت بلداناعديدة، غنية وفقيرة، ديمقراطية وغير ديمقراطية، لفتت الانتباه إلى ضرورة المواجهة الكونية الشاملة للنزعات الارهابية ايا كانت مبرراتها لانها باتت تشكل خطراً على حضارة العالم وعلى روح التسامح الضرورية لتعاون الأمم والشعوب والجماعات وبقائها ونهوضها.

الولايات المتحدة

وربما كان اكثر حوادث الارهاب خلال عام ١٩٩٥ فظاعة على الاطلاق هو ما جرى في الولايات المتحدة الامريكية يوم ١٩ ابريل حيث وضع مجهولون سيارة مفخخة بكمية ضخمة من المتفجرات داخل مبنى فيدرالي في مدينة اوكلاهوما. وادى الانفجار إلى مقتل ١٦٨ شخصاً واصابة اكثر من ٥٠٠ بجروح وان كانت هناك بعض الجهات تقدر القتلى باكثر من ١٨٠ شخصاً انطلاقاً من ان شدة الانفجار اخفت العديد من الجثث الممزقة. وقد وصف الرئيس كلينتون منفذي الحادث بقوله «جبناء متوحشون» وطالب القضاء بالتصدى الصارم والسريع لمرتكبي مثل هذه



انفجار المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما.

العمليات. ورصدت وزيرة العدل جانيت رينو مكافأة قدرها مليوني دولار لمن يدلي بمعلومات عن الجناة تساعد في القبض عليهم. وبالفعل امسكت الشرطة الفيدرالية بعدد من الاشخاص بعضهم اطلق سراحه لعدم كفاية الادلة والبعض الآخر مازال رهن الاحتجاز، الا ان احدا لم يثبت بحقه الاتهام بشكل قاطع حتى الآن. وكانت الادارة الامريكية قد اصدرت في ٢٤ يناير قراراً رئاسيا بتجميد ودائع اثنى عشرة منظمة وصفتها بالارهاب و ١٩ شخصاً اجنبيا يشتبه بقيامهم بنشاطات ارهابية. وكان من بين الشخصيات رجال دين مصريون ولبنانيون وزعماء منظمات فلسطينية وشخصيات اتهمت في بلدانها او في عواصم اخرى بوقوفها وراء بعض العمليات الارهابية. كذلك كان من بين المنظمات التي جمدت ودائعها حركات اسلامية وتنظيمات سياسية تعارض التسوية السياسية في الشرق الاوسط، بالاضافة إلى تنظيمات وشخصيات يهودية تسعى إلى نفس الهدف.

وفي ٣٠ يناير بدأت محكمة فيدرالية في نيويورك محاكمة رجل الدين المصري عمر عبدالرحمن واحد عشر اسلاميا اصوليا آخر بتهمة التخطيط لسلسلة من العمليات الارهابية في الولايات المتحدة استهدفت عدداً من شوارع نيويورك وانفاقها ومقر الامم المتحدة ومقر مكتب التحقيقات الفيدرالي وكذلك تجارا يهود.

وفي بداية شهر اكتوبر الماضي قررت هيئة محلفين اتحادية ان عمر عبدالرحمن وتسعة آخرين مذنبون بتهمة التحريض على تعكير صفو الامن العام في مؤامرة لتفجير مقر المنظمة الدولية وانفاق رئيسية في نيويورك واغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

واصدرت محكمة حكماً بالسجن ٤٠ سنة على فرنسيسكو دوران يوم ٢٩ يونيو بعد ادانتـه باطلاق ٢٤ رصاصة على البيت الابيض فيما كان الرئيس يشاهد مباراة لكرة القدم في ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤.

ويتوقع صدور الحكم في يناير القادم، وتقول بعض المصادر الامريكية انه قد يكن السجن مدى الحياة بالنسبة لرجل الدين الضرير عمر عبدالرحمن.

فرنسا:

في فرنسا اكتشفت الشرطة على مدار يومي ٢٠ و ٢٨ فبراير مخابيء للاسلحة في مناطق داخل العاصمة باريس. واشتملت الاسلحة التي تم العثور عليها على مسدسات وقاذفات صواريخ ورشاشات كلاشينكوف واعداد كبيرة من طلقات الرصاص واجهزة القنابل وعبوات البارود.

وضمن حملة مداهمات واسعة تمكنت الشرطة الفرنسية من اعتقال اكثر من ١٤٠ شخصاً حولت ٧٦ منهم للتحقيق بتهمة تكوين شبكات لتزويد الاحزاب التي تخوض الحرب ضد النظام في الجزائر بالاسلحة والمعدات.

ووقع انفجار في احدى محطات مترو باريس يوم ٢٥ يوليو اودى بحياة ثمانية اشخاص على الأقل وجرح ٦٠ اصابات اربعة عشر منهم وصفت بأنها خطيرة.

وفي ١٧ اغسطس وقع انفجار على بعد امتار من قوس النصر في قلب العاصمة الفرنسية ادى إلى جرح تسعة، ثلاثة منهم كانت اصاباتهم بالغة. واصيب اربعة اشخاص آخرين في انفجار في



رجال الانقاذ يقومون بأسعاف المصابين في محطات المترو في باريس.

احد الاسواق التي تقام في الهواء الطلق في العاصمة الفرنسية يوم ٣ سبتمبر . كما اصيب اربعة عشر شخصاً احدهم نقل إلى المستشفى في حالة خطرة يوم ٧ سبتمبر من جراء انفجار سيارة

مفخخة في ضاحية ليون وسط شرقي العاصمة باريس. وانفجرت قارورة غاز محشوة بالمسامير يوم ٦ اكتوبر قبالة محطة ميزون بلانش لقطارات المترو مما ادى إلى جرح ١٢ شخصاً بينهم اثنان من رجال الشرطة. وجاء الحادث بعد يوم واحد من دفن خالد قلقال الجزائري المغدور برصاص الشرطة الفرنسية. ووقع اعتداء بالقنابل يوم ٧ اكتوبر في وسط باريس وآخر استهدف مركزاً للشرطة في تولوز بعد ساعات من دفن قلقال. وانفجرت عبوة على خط سكة حديد بين مارلي لوروا ولوفسيان يوم ٨ اكتوبر فأدت إلى وقوع بعض الاضرار المادية دون اصابات في الارواح.

وجرح ٢٤ شخصاً، قالت السلطات الفرنسية ان اصابات عشرة منهم خطيرة في اعتداء بالمتفجرات يوم ١٧ اكتوبر ضد عربات مترو باريس. ووجدت قارورة غاز في مكان الحادث الذي وقع بين محطتي متحف دورسيه وسان ميشال في نفق المترو المحاذي للضفة اليسرى من نهر السين. وقدرت الشرطة العمليات الارهابية التي ارتكبت على الارض الفرنسية بين ٢٥ يوليو و ١٠ اكتوبر بنحو سبع محاولات نتج عنها مقتل سبعة اشخاص وجرح اكثر من ١٥٠ شخصاً. واتهمت الشرطة الفرنسية المتطرفين الجزائريين بشكل عام بارتكاب هذه الحوادث. وقد اصدرت الجماعة الإسلامية المسلحة تهديدات جديدة للسلطات الفرنسية بواسطة نشرتها التي تحمل اسم الله الانصار الله وقالت الجماعة «ان دخول فرنسا في الرمال المتحركة الجزائرية هو بمثابة انتحار». وحذرت السلطات الباريسية من دعم الحكومة الجزائرية.

وانفجرت عبوة في احدى عربات مترو باريس مما تسبب في جرح ٢٤ شخصاً يوم ١٧ اكتوبر، وعبوة اخرى في ملعب معهد مورو في احدى ضواحي العاصمة قرب فرساي مما ادى إلى اصابة ستة تلاميذ بجروح. واعلنت كل من الشرطة البريطانية يوم ٤ نوفمبر والشرطة الاسبانية يوم ١٦ من نفس الشهر توقيف شخصين سبق واتهمتهما السلطات الفرنسية بالمسؤولية عن انفجار ٢٥ يوليو.

وشهدت احدى ضواحي العاصمة قيام رجل في الثلاثين من عمره باقتحام مدرسة ابتدائية يوم ٤ ديسمبر واحتجاز ثلاثين تلميذا تحت تهديد السلاح طالبا توصيله بممرضة تعمل في احدى المستشفيات. وقد تمكنت الشرطة من انهاء العملية بعد ساعتين على وقوعها والافراج عن جميع التلاميذ سالمين.

روسيا:

في جمهورية روسيا الاتحادية اختطف اربعة ملثمين النائب سيرجي سكوروتشكين في ساعة متأخرة من ليل اول فبراير من داخل مقهى في بلدته زاريسك القريبة من موسكو. وقد عثر على النائب مع الساعات الاولى من صباح يوم الثاني من فبراير مقتولاً. وكان النائب قد تصدر عناوين الصحف خلال عام ٩٤ عندما قتل بالرصاص رجلا قيل انه من عصابات المافيا وسيدة تصادف مرورها وقت الحادث.

واغتيل يوم اول مارس المدير الجديد للتلفزيون الروسي فلاديسلاف ليستيف داخل مبنى التلفزيون. وكان المغدور مذيعاً نشطا اعتاد مطاردة مافيا الجريمة والمخدرات والنفوذ عبر برامجه. وادى الحادث إلى قيام البرلمان بسحب الثقة من وزير الداخلية فيكتور يرين والقائم باعمال المدعي العام الا ان القرار لم ينفد نظراً لعدم الزاميته للحكومة. وخلال اليوم التالي اي الثاني من مارس اصدر الرئيس يلتسين قراراً بعزل كل من مدعي عام موسكو ورئيس الشرطة.

وفي يوم ٢٢ مايو اعلن رئيس رابطة المصارف الروسية ان عصابات المافيا سطت على ما يزيد عن ٦٠٠ مليون دولار وقتلت ١٦ مصرفيا منذ بداية عام ١٩٩٤ وحتى منتصف مايو ١٩٩٥.

وفي بداية يوليو قام عاطلان عن العمل باختطاف طائرة كانت في رحلة داخلية وعلى متنها ١٨٤ راكباً بمن فيهم طاقمها. وطلب المختطفان فديةقدرها ٣٣٠ دولاراً (١,٥ مليون روبل) والتزود بالوقود. وقد تمكنت اجهزة الأمن من انهاء العملية بسلام حيث تبين ان العاطلين (٢٢ و ١٧ سنة) لم يكن في حوزتهما اي سلاح بالمرة.

وتعرضت السفارة الامريكية في موسكو إلى قذيفة صاروخية لم يحدد مصدرها اصابت الطابق الخامس وحطمت زجاج العديد من النوافذ دون ان تتسبب في خسائر بشرية.

وقتلت قوات الأمن مسلحاً اختطف حافلة كانت تقل ٢٥ سائحاً من كوريا الجنوبية قرب الكرملين يوم ١٤ اكتوبر. وكانت مطالب المختطف فدية مقدارها مليون دولار، فاعطى نصفها اولا وافرج عن نصف الرهائن واعطى النصف الآخر فاحتفظ فقط باربعة مما سهل على الشرطة اقتحام الحافلة وقتل الارهابي دون اصابة اي من الركاب.

وقتل رجل مسلح بقنبلتين يدويتين ثلاثة اطفال عندما قام باحتجاز سبعة تتراوح اعمارهم بين ٥ و ٦ سنوات داخل مدرسة في فلاديكافكاز على حدود روسيا واوسيتيا الشمالية.

المانيـــــا:

وفي المانيا تم القاء القبض على اشخاص قيل انهم ينتمون إلى الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر يوم ١٩ يناير. وقال مكتب حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) ان المقبوض عليهم متهمون بالتورط في تهريب اسلحة إلى المتطرفين في الجزائر.

وتعرض منزل النائب المحافظ جوزف تيودور بلانك بالقرب من دوسلدورف لاعتداء بالقنابل يوم ٢٣ ابريل. وحامت الشبهات حول منظمة يسارية تدعى «خلية مقاومة الامبريالية».

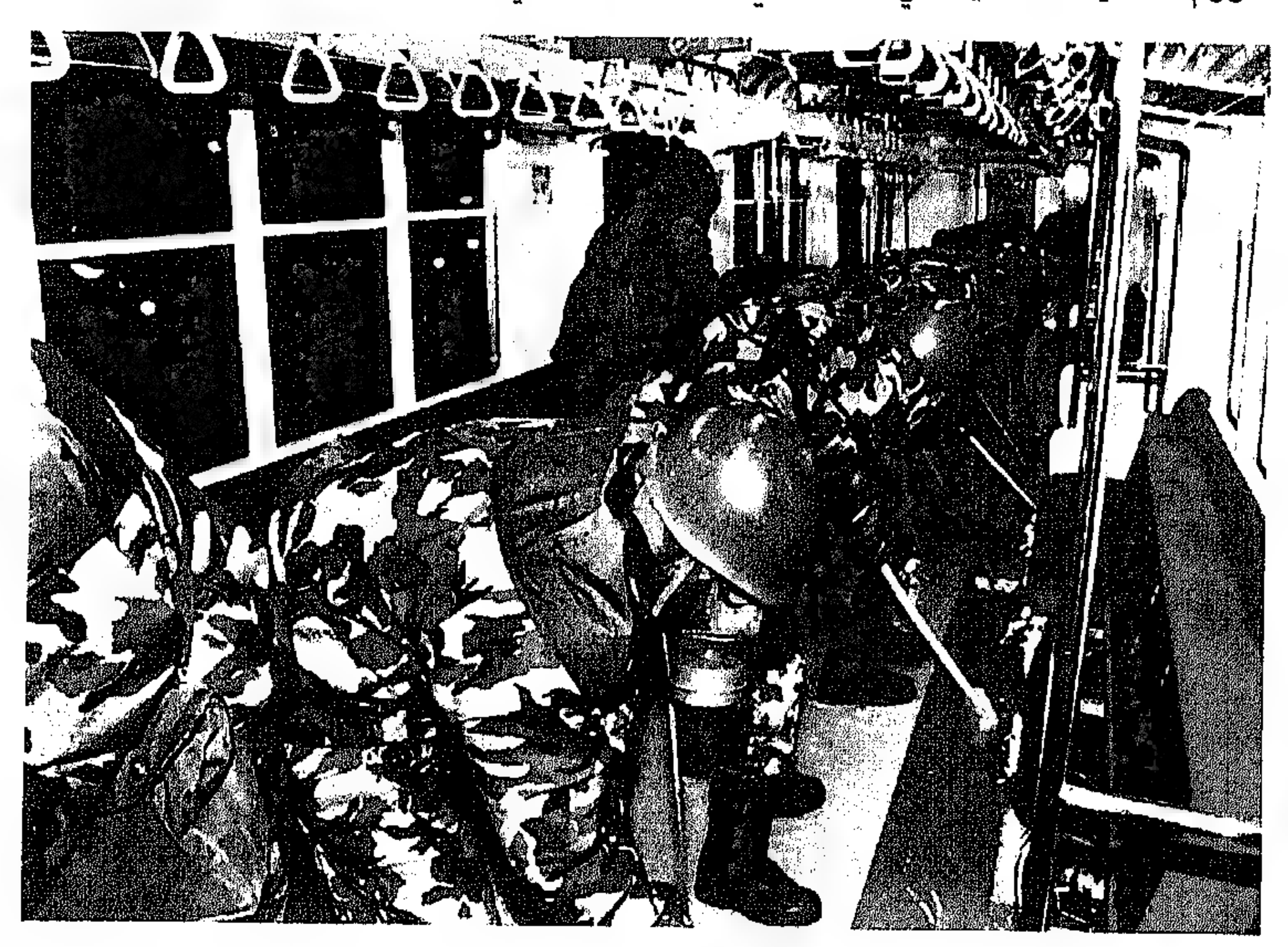
وفي ٢٨ يوليو اختطف مسلح حافلة بها ٢٠ راكبا وذلك بعد ان اطلق الرصاص على سيارة شرطة واصاب شرطيا في بطنه باصابات خطيرة. وقد تمكنت الشرطة من قتل المختطف وتحرير الرهائن بعد سبع ساعات من عملية الاختطاف التي جرت في كولونيا.

وقررت السلطات الالمانية المختصة يوم ٢٠ اكتوبر تقديم يوهانس فاينريش اليد اليمنى للارهابي العالمي كارلوس إلى القضاء بتهمة القتل والارهاب.

اليـــابان

في اليابان اعلنت شبكة التلفزيون الرسمية يوم ٢٠ مارس ان ١٢ شخصاً لقوا حتفهم ونقل ٥٥٠٠ إلى المستشفى اثر تسممهم بغاز تنشقوه في ساعة ازدحام في عدد من محطات المترو في طوكيو.

وقد اعتقلت الشرطة اليابانية عدداً كبيراً من اعضاء الجماعة الدينية المعروفة باسم «اووم-الحقيقة السامية» في قرية غربي طوكيو وعثرت في احد مقارها على خمسين شخصاً في

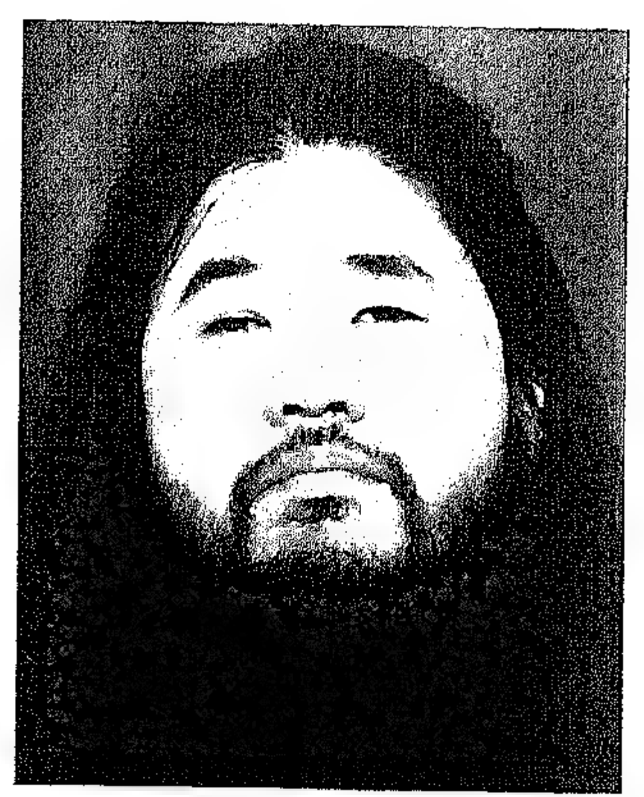


رجال الانقاذ في اليابان يرتدون الملابس الواقية ضد الغازات السامة.

حالة غيبوبة. والمجموعة التي يرأسها شوكو اشارا (٣٩ عاماً) تضم آلاف الاعضاء وتزعم بأن نهاية العالم ستكون في ١٩٩٧.

وفي ١٩ ابريل نقل ٣٠٤ اشخاص إلى المستشفيات بعد تنشقهم غازا كيميائيا في قطار ومحطة للضواحي في مدينة يوكوهاما. وتوقعت مصادر الشرطة ان تكون المادة الكيميائية قد وضعت في موضعين مختلفين في القطار وفي ممر تحت المحطة الرئيسية في المدينة.

واعلنت الحكومة اليابانية يوم ٢١ يونيو ان كوزوايغار اساهي الذي ينتمي إلى طائفة أووم



زعيم طائفة «اووم» شوكو اسارا في اليابان

خطف طائرة تجارية اثناء قيامها برحلة داخلية، وطالب بالافراج عن الزعيم الروحي للطائفة شوكو اساهارا . الطائرة كانت تقل ٣٥٠ راكباً وطاقمها المكون من ١٥ فرداً. وتم تحرير الطائرة فيما بعد دون خسائر.

تركيـــــا:

في تركيا اغتيل كل من زكي اوليج وواصف تشتين وكانا مسؤولين محليين في حزب ديمقراطية الشعب الموالي للاكراد في بتمان شرقي البلاد يوم ١٧ و ٣١ يناير في هجوم مسلح شنه مجهولون.

وفي ١٥ ابريل تم اختطاف ايرانيين في قلب اسطنبول ووجدت جثتيهما بعد ساعات وعليها آثار تعذيب وقطعت شحمات أذانهم.

واعلنت الشرطة التركية في ١٨ ابريل انها القت القبض على ثمانية ينتمون إلى حزب الله في جنوب شرق تركيا قالت انهم كانوا يخططون لارتكاب اعمال ارهابية. وفي ٢٣ مايو قتل علي بكير كوتما نجيل صاحب صحيفة يومية بطلق ناري في احدى مناطق اسطنبول. واصيب ١٢ من شرطة مكافحة الشغب عندما القيت قنبلة على حافلة كانت تقلهم في احدى ضواحي اسطنبول يوم ١٢ يوليو.

ولقى رجل اعمال يهودي في تركيا مصرعه يوم ٢٨ سبتمبر بطلق ناري انتقاما لمقتل احد زعماء جماعة الجهاد الإسلامي واسمه نسيم مالكي في مالطا وذلك حسب ما ورد في نشره للجماعة.

وفي بداية ديسمبر تم اغتيال اسماعيل ينير المرشح للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها يوم الرابع والعشرين في اسطنبول.

بوروندي:

في بوروندي تم اغتيال وزير الطاقة والثروات المعدنية ارنست كابوشيمير يوم ١١ مارس في وسط العاصمة بوجو مبورا.

جورجيا:

في ٢٩ اغسطس تعرض الرئيس الجورجي ادورد شيفرنادزه لمحاولة اغتيال بعد انفجار سيارة مفخخة في العاصمة تبليسي خلف مبنى البرلمان الذي كان الرئيس يستعد لمغادرته . وقد اصيب شيفرنادزه بجروح طفيفة، ولكن اربعة اشخاص آخرين اصيبوا باصابات مختلفة.

مقدونيا:

في سكوبيه كاد الرئيس المقدوني كيروغليغورف ان يفقد حياته في انفجار سيارة مفخخة استهدفت موكبه يوم ٣ اكتوبر واصيب كيروغليغوروف باصابات خطيرة في الظهر وظل فاقداً الوعي لعدة ايام قبل ان ينقل إلى الخارج لتلقى العلاج.

وقد عاد الرئيس المقدوني إلى بلاده بعد شفائه بالرغم من ان جهات عديدة كانت تستبعد ذلك.

ايطاليا:

في ايطاليا شددت اجهزة الأمن من ملاحقاتها للعناصر المشتبه بممارسة الارهاب والتطرف، والقت القبض يوم ٦ يونيو الماضي على ١٢ شخصاً قالت انهم يحملون الجنسيتين الجزائرية والمغربية في مدن ايطالية مختلفة . اما التهمة التي وجهت إلى المقبوض عليهم فكانت اقامة علاقات بالجماعات المسلحة التي تقاتل السلطة في الجزائر وقيامهم بتهريب اسلحة وذخائر ومعدات حربية إلى تلك الجماعات وتزوير بطاقات هوية ومستندات ادارية.

وقامت الاجهزة يوم ٢٦ من نفس الشهر بتوقيف عشرة اشخاص في منطقتي فلورنسا في الوسط وباري في الجنوب الشرقي لعلاقاتهم بالجماعات الارهابية في مصر وفرنسا والولايات المتحدة وافغانستان وضلوعهم في تجارة الاسلحة واختلاس الاموال.

وامر قاضي ايطالي يوم ٣١ يوليو باعتقال مغربي بتهمة الارهاب بعد ان اوقفته الشرطة عند الحدود الشمالية وهو يحمل قرص كمبيوتر به ارشادات عن كيفيه صنع القنابل. وكان الرجل قادماً من سلوفينيا ويحمل جواز سفر فرنسي مزوراً عند القبض عليه.

وفي ٢٨ اكتوبر اعتقل الدرك الايطالي في محطة تيرميني في روما الارهابية الالمانية مارغو تريستا فرويهليتش المطلوب القبض عليها لضلوعها في اعتداء استهدف صحيفة عربية في باريس واسفر عن سقوط قتيل و ٦٣ جريحاً عام ١٩٨٢ . وكان زوج السيدة قد حكم عليه بالسجن المؤبد في روما في ديسمبر عام ١٩٨١ لقيامه مع مجموعة تابعة للالوية الحمراء باغتيال جنرال في الدرك.

اســـــبانيا:

وفي اسبانيا اغتيل ممثل الحزب الشعبي في مدينة سان سباستيان ونائب رئيس بلدتهما غريغوري اوردونييث يوم ٢٣ يناير بينما كان يتناول طعامه في الحي العتيق من المدينة. وقد اطلق رجل ملثم النار من مسدس على المسؤول الحزبي وفر هاربا. واثار مقتله ضجة في اسبانيا لانه على حد قول جهات حكومية اول ضحية سياسية لعناصر منظمة ايتا التي اتهمت بارتكاب الحادث منذ فبراير ١٩٩٤ .

ولقى ضابط امن مصرعه يوم ١٠ ابريل في مدينة سان سباستيان عندما اطلق عليه مجهول الرصـــاص. وفي ١٩ ابريل اتهم وزير الداخلية والعدل الاسباني خوان البرتو منظمة ايتا بالمسؤولية عن تفجير سيارة وسط العاصمة مدريد في محاولة لاغتيال زعيم المعارضة خوسية ماريا ازنار. وقد وقع انفجار ثان خلال اليوم نفسه استهدف احدى محطات السكك الحديدية، وقالت الشرطة انه من المحتمل ان تكون السيارة الثانية المفجرة هي التي استخدمها الجناة عند هروبهم من مكان حادث العاصمة. كما قتل شخص تبين انه منفذ عملية انفجار في ثكنات مهجورة لقوات الحرس المدني الاسباني.

واصيب قائد الشرطة القضائية في مدينة سان سباستيان انريكيه نيتيو بجروح خطيرة يوم ٨ يونيو عندما اطلق عليه مجهول النار. وقتل شرطي في انفجار سيارة ملغومة في مدريد صباح يوم ١٩ يونيو.

واصدرت جهات قضائية اوامرها يوم ٩ اغسطس باعتقال مجموعة قيل انها تنتمي إلى حركة ايتا التي تطالب بانفصال اقليم الباسك عن اسبانيا بتهمة التخطيط لاغتيال الملك خوان كارلوس. كذلك تم القبض على مجموعة ثانية خططت لاغتيال زعيم الحزب الشعبي خوسيه ماريا ازنار والذي نجا من محاولة سابقة استهدفته في ابريل واسفرت عن مقتل شخص وجرح ١٥ آخرين.

واعلنت حركة ايتا يوم ١٩ اغسطس مسؤوليتها عن محاولة الاعتداء على الملك والتي اكتشفها القضاء قبل تنفيذها. وقتل شرطي بالرصاص في بلنسيه يوم ٢٠ اكتوبر. واصيب ضابط في الجيش بجروح خطيرة يوم ١٠ نوفمبر من جراء انفجار قنبلة في السيارة التي كان يقودها في مدينة سلمنكة الشمالية المغربية.

مالطـــــا:

في مالطا لقي زعيم حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية فتحي ابراهيم الشقاقي مصرعه يوم ٢٦ اكتوبر الماضي. وكان الشقاقي الذي يتخذ من العاصمة السورية مقراً له في طريق عودته من ليبيا إلى دمشق. ووصف الشرطة المالطية حادث القتل بأنه «عمل محترف». وعندما سئل رئيس وزراء اسرائيل وقتها اسحق رابين عن الحادث قال ان الشقاقي «كان رئيس منظمة ارهابية قاتلة نفذت هجمات على مدنيين ابرياء» واضاف «اذا كان هو الرجل الذي قتل اينما قتل فانني بالطبع غير آسف». وقال زعيم حركة ليكود بنيامين نيتانياهو «انه امر ايجابي عندما يخرج مجرم وقاتل ارهابي من مسرحنا».

واتهمت اطراف عربية وفلسطينية عديدة جهاز المخابرات الاسرائيلي المعروف باسم «الموساد» بالمسؤولية عن اغتيال الشقاقي. وفي ١٤ نوفمبر نقل عن عدد مجلة دير شبيغل الالمانية قولها نقلاً عن مصادر في اجهزة الاستخبارات «ان مجموعة مسلحة تابعة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية قامت باغتيال فتحي الشقاقي بأمر شخصي من اسحق رابين. واضافت المجلة ان طائرة هليكوبتر تولت اعادة افراد المجموعة إلى السفينة التي نقلتهم من اسرائيل إلى مالطا. ولم تنف اسرائيل صراحة او تلميحاً علاقتها باغتيال زعيم حركة الجهاد الإسلامي فتحي الشقاقي.

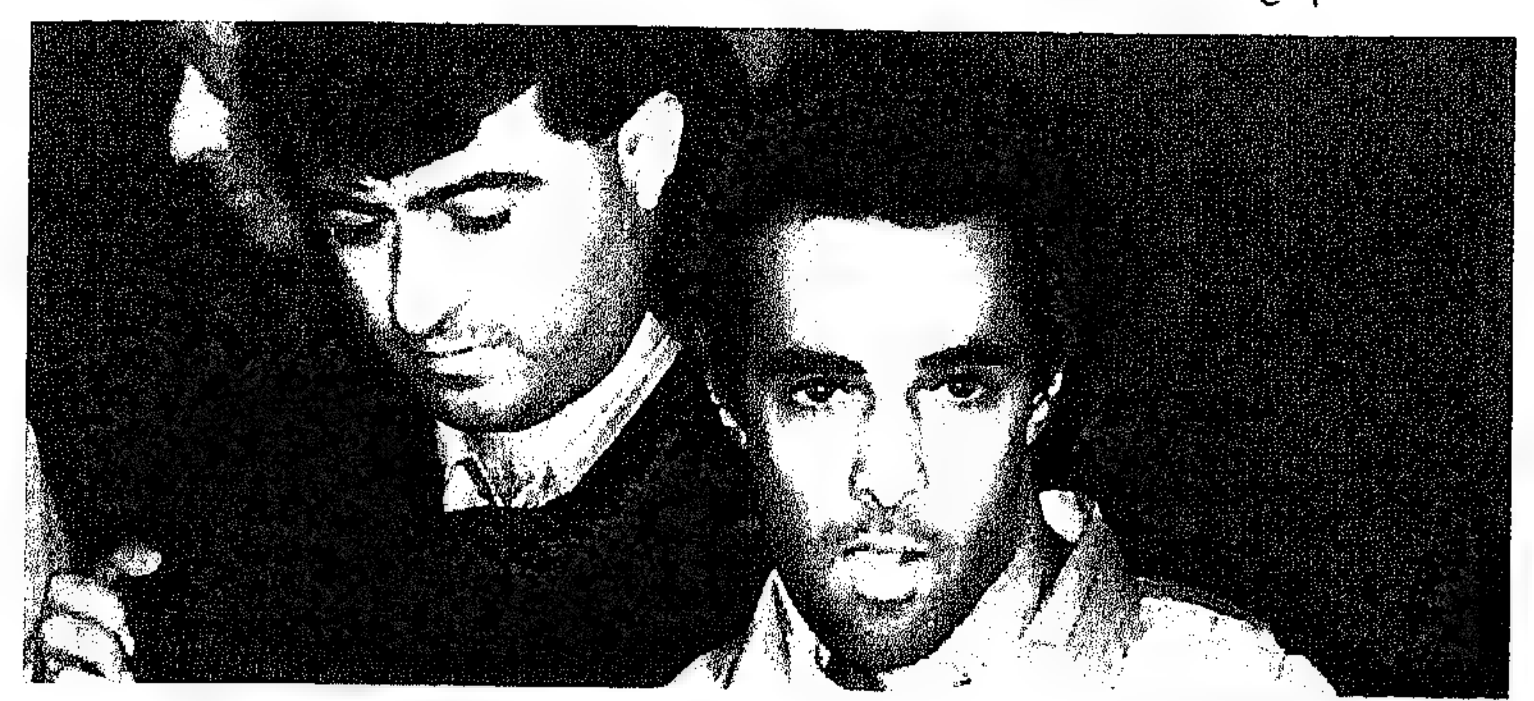
اســــــرائيل:

وفي اسرائيل شكل حادث اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء واصابة احد حراسه يوم ٤ نوفمبر الماضي ذروة لاحداث العنف التي تشهدها والتي شكلت باستمرار جزءا من نسيج المجتمع الاسرائيلي. وقد اغتيل رابين على ايدى اصولي يهودي عندما اطلق ثلاث رصاصات من مسدسه



اسحاق رابين وبيريز قبل لحظات من اغتيال الأول.

على رابين الذي كان على بعد خطوات قليلة منه بعد ان حضر تظاهرة من انصاره تؤيد خطة حزب العمل للسلام مع الدول العربية.



قاتل رابين ايغال عامير في احدى جلسات المحكمة.



تشييع جنازة رابين.

وقال القاتل ايغال عامير البالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً «تلقيت عليمات من الله لقتل رئيس الوزراء». وعمير ابن لاحد الحاخامات ويدرس الدين في جامعة بارابلان القريبة من تل ابيب وعضو نشط في الجماعات الدينية اليهودية المتطرفة التي تعادي فكرة السلام مع العرب.

باكســـــتان:

باكستان التي تعد من البؤر الملتهبة بسبب اعمال العنف والارهاب التي جرت فوق اراضيها لأسباب متعددة دفعت ١٧٥٠ قتيلاً منذ بداية العام وحتى العشرين من ديسمبر الجاري ثمنا لمثل هذه الاعمال.

ومن ابرز ما شهدته انفجار قنبلة داخل احد المزارات على بعد ٣٠ كيلو مترا شمال غربي كراتشي ومقتل شخص واصابة تسعة بجروح يوم ١٩ يناير ٩٥ .

وفي ٩ اكتوبر وقعت ثلاثة انفجارات قرب مباني حكومية في مدينة كراتشي دون ان تسفر عن قتلى. وفي ١٩ نوفمبر تعرضت السفارة المصرية في العاصمة اسلام آباد لاعتداء بسيارة مفخخة اسفر عن مقتل ١٧ شخصاً وجرح ستين آخرين. وقد تعاونت الشرطة في كل من باكستان ومصر والولايات المتحدة لكشف ابعاد الحادث والوقوف على مرتكبيه. وجرى اعتقال



آثار الدمار بانفجار السفارة المصرية في باكستان.

عدد من الاشخاص قيل ان لبعضهم علاقة بالعملية التي دفعت باكستان إلى الاعتذار لمصر والتعهد باعادة بناء مبنى السفارة واتخاذ مواقف صارمة ضد المتطرفين وبينهم من يطلق عليهم اسم «العرب الافغان» لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

واعلنت ثلاثة جماعات متطرفة هي الجهاد الإسلامي المصرية والجماعة الإسلامية والعدالة الدولية مسؤولية كل منها عن الحادث وارجعته إلى اتفاقية تسليم المجرمين التي تستعد اسلام آباد لتوقيعها مع الجهات المصرية بغرض تسليم عدد من المتشددين موجودون فوق اراضي باكستان.

وفي اليوم الاول من ديسمبر قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٠ غيرهم في مدينة لاهور من جراء

هجوم نفذه ارهابيون ضد حافلة بمحطة في وسط المدينة. وقالت مصادر حكومية ان الحادث هو الثالث من نوعه خلال اسبوع، فقد قتل ستة اشخاص وجرح ١٧ في انفجار حافلة يوم ٢٦ نوفمبر في البنجاب وقتل ستة واصيب ١٧ في انفجار آخر في بلدة سيالكوت بشمال غرب الاقليم.

وفي يوم ٢٠ ديسمبر الجاري قتل اربعة اشخاص وجرح خمسة آخرون عندما قام خمسة مسلحين برشاشات كلاشينكوف بمهاجمة مسجد شرقي مدينة كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد.

كذلك شهدت باكستان حوادث اختطاف، ففي ٥ مايو قام مسلحون باختطاف ستة مسؤولين في شركة تنمية النفط والغاز الباكستانية في اقليم بلوخستان الجنوبي.

وفي ٢٧ يونيو تم اختطاف ثلاثة مهندسين المان يعملون في مشروع للطاقة في الاقليم الشمالي الغربي الحدودي. وتم اطلاق سراح واحد منهم يوم ٣ يوليو والاثنين الآخرين في ١٣ يوليو بعد جهود بذلتها اجهزة الامن دون ان تكشف عن الاسلوب الذي اتبعته لانهاء المشكلة.

وفي يوم ٢١ ديسمبر وقع انفجار ضخم في مدينة بيشاور غربي باكستان من جراء قنبلة زنتها حوالي ٢٥ كيلو غراما داخل سيارة كانت متوقفة في شارع رئيسي ضمن سيارات كثيرة وادى الانفجار إلى مقتل ٦٠ شخصا واصابة اكثر من ٢٠٠. ومن بين القتلى خورشيد على خان ابنة حاكم الاقليم وحفيديه وابن شقيقه. وجاء الانفجار بعد ساعات قليلة من قرار اتخذه مجلس وزراء الاقليم برئاسة عاطف شيرابو رئيس الوزراء بغرض اجراءات قوية لمنع وقوع مثل هذه الحوادث.

واتهمت اطراف باكستانية انصار الرئيس الافغاني برهان الدين رباني بتدبير الحادث، الا ان متحدثا بلسان الرئيس نفى ذلك تماماً وقال راديو كابول في اليوم التالي للانفجار «نحن لم نكن قط ضد الشعب الباكستاني ونصبو دائما إلى تحسين العلاقات معه».

ورصدت الشرطة ٢٩ الف دولار (مليون روبية) لمن يدلى بمعلومات تساعد في الكشف عن الجناة.

الهنـــــــــد:

في ٢٦ يناير نجا الحاكم العسكري لاقليم جامو وكشمير الجنرال كريشانا راو وعدد من كبار مساعديه من انفجار قوي وقع اثناء حضور مهرجان بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للهند. وادى الانفجار إلى مقتل خمسة اشخاص وجرح ٣٥ شخصاً.

وقتل ٢٦ جنديا وجرح ٣٠ آخرون يوم ٢١ فبراير في انفجار قنبلتين زرعهما ارهابيون داخل عربة قطار في ولاية اسام الشرقية الشمالية. وكان الجنود في طريقهم إلى ولاية بيهار الشرقية في مهمة انتخابيه. وفي ٣٠ اغسطس قتل رئيس وزراء ولاية البنجاب و ١٢ من مرافقيه في

انفجار قنبلة ضخمة وجرح ١٨ شخصا غيرهم. وادى انفجار قنبلتين يوم ٢٥ سبتمبر في نيودلهي إلى اصابة ٧٠ شخصاً اصابات اثنين منهما وصفت وقتها بانها خطيرة.

وفي ٢٦ سبتمبر انفجرت قنبلة ثالثة في مفترق للسكك الحديدية بشمال غرب دلهي مما اسفر عن اصابة طفل بجروح.

وخلال نفس اليوم وقع انفجار رابع في محطة قطار في مدينة بانيبات على بعد مائة كيلو متر شمال نيودلهي مما ادى إلى اصابة سبعة اشخاص.

ووقع انفجار في الحي التجاري الرئيسي في نيودلهي يوم ٢٦ نوفمبر ادى إلى اصابة عشرين شخصاً احدهم كانت اصابته بالغة.

وقالت الشرطة يوم ٦ ديسمبر ان ٢٢ شخصاً على الاقل بينهم ثلاثة من ضباط الجيش أصيبوا بجروح في انفجار قوي في سوق مزدحمة في مدينة لودهيانا في شمال البلاد.

وبسبب جرائم الارهاب السابق الاشارة إلى بعض منها في بعض دول العالم سعت بعض الدول إلى ادراج الموضوع ضمن جدول اعمال مؤتمر الأمم المتحدة التاسع حول الجريمة ومعاملة المجرمين والذي عقد جلساته بين٢٧ ابريل و ٨ مايو الماضيين في العاصمة المصرية. وقد اقر المؤتمر بالفعل مشروعاً مصريا للربط بين الجرائم الارهابية والجريمة المنظمة.

وقال الامين العام للمؤتمر جورجيو جياكوميلي ان احد الانجازات التي تحققت في مؤتمر القاهرة يكمن في تدويل مفهوم مكافحة الارهاب لوجود تشابه بينه وبين الجريمة المنظمة ودعاً إلى تعاون كل الدول في مكافحة هاتين الظاهرتين ولاسيما في مجال تسليم المجرمين. وتوقعت مصادر دولية ان تشهد الفترة القادمة بل وربما العام القادم مواجهة كونية لظاهرة الارهاب بعد ان تأكد للجميع خطرها على الاستقرار والامن الدوليين وبعد ان تلاشت اي فروقات بين اهداف وممارسات الارهابيين واهداف وممارسات المجرمين واصبح الابرياء هم ضحايا الطرفين.

رابعا ـ الانتخابات والانقلابات

شهد العام ١٩٩٥ ممارسات ديمقراطية في مواقع عديدة من دول العالم، عبرت من خلاله شعوب كثيرة سواء بشكل مباشر أو عن طريق ممثليها عن حقها في اختيار من يحكمها أو يشرع لها. وقد وصفت معظم تلك الانتخابات بالنزاهة في حين قالت مصادر محايدة ان بعضها لم يكن بالمستوى المطلوب.

وكانت البداية في الولايات المتحدة حيث انتخب مجلس النواب الذي سيطر عليه الجمهوريون نيوت غينغريتش رئيسا له يوم ٤ يناير الماضي. وحصل الرئيس الجديد علي ٢٢٨ صوتا مقابل ٢٠٢ لمنافسة الديمقراطي ريتشارد غيفارت. وتبنى غينغريتش برنامجا اطلق عليه «العقد مع أمريكا» تضمن عشر نقاط تمثل وجهة نظر الجمهوريين إزاء مختلف القضايا. وتتركز النقاط حول خفض شامل في الضرائب بالنسبة للطبقة الوسطى ووضع تشريعات لأحداث توازن

في الميزانية بحلول عام ٢٠٠٢ وخفض برامج الرعاية الاجتماعية للمهاجرين بصورة غير مشروعة وخفض المعونات الخارجية.

وفي ساحل العاج أعلن فوز الرئيس هنري كونان بيديه بأكثر من ٩٥٪ من الأصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ٢٢ يناير. وحصل منافس الرئيس على أقل من ٥٪ في نسبة اقبال بلغت ٥٦٪ من جملة عدد الناخبين.



الحملات الانتخابية في ساحل العاج.

وكانت المعارضة قد دعت الى مقاطعة الانتخابات والتي تجري لأول مرة بعد موت الرئيس هوفوية بوانيي في عام ١٩٩٣ والذي حكم البلاد منذ الاستقلال.

في اليونان فشل البرلمان اليوناني في الجلسات التي عقدها أيام ٢٨ فبراير و٢مارس في انتخاب رئيس للجمهورية يخلف الرئيس قسطنطين كارامانليس الذي كانت ولايته تنتهي في مايو ٩٥ وتقدم لشغل المنصب كل من مرشح الحزب الاشتراكي (الباسوك) كوستيس ستيفانوبولوس (٦٩ سنة) ومرشح أحزاب اليمن اثاناس تسالداريس (٧٣ سنة). وفشل كل من المرشحين في الحصول على ١٨١ صوتا على الأقل للفوز بمنصب رئيس الدولة.

وخلال الجلسة التي عقدها البرلمان يوم ٨ مارس صوت ١٨١ عضو من أصل ٣٠٠ لصالح مرشح الحزب الاشتراكي في حين حصل منافسه على ١٠٩ أصوات، وبذلك أعلن فوز ستيفانوبولوس برئاسة الجمهورية اليونانية.

ويذكر أن الرئيس اليوناني المولود في مدينة باتراس الساحلية في غرب اليونان متخصص في القانون وانتخب لعضوية البرلمان للمرة الأولى في عام ١٩٦٤.

وخرج الشيوعيون فائزين من دورتي الانتخابات التي اجريت في طاجيكستان يومي ٢٦

فبراير و١٣ مارس. وتنافس على مقاعد الدورة الأولى (١٨١ مقعدا) حوالي ٣٥٤ مرشحا. وبعد إجراء الدورة الثانية اصبح للشيوعيين ٦٠ مقعداً وأصبحوا بالتالي أبرز قوة في البرلمان الطاجيكي الجديد.

وبلغت نسبة المشاركة في الجمهورية السوفيتية السابقة حوالي ٦٩,٦٪ من بين ٢,٦ مليون شخص لهم حق الانتخاب.

وقد امتنعت المعارضة الاسلامية المسلحة التي تتخذ من الأراضي الافغانية قواعد لها عن المشاركة في الانتخابات التي اعتبرتها الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في ديمقراطية.

ولقييت الانتخابات البرلمانية التي اجريت في زيمبابوي يومي ٨ - ٩ ابريل اقبالا ضعيفا بسبب ما قاله المراقبون حول عدم وجود منافسة حقيقية امام حزب الاتحاد الوطني الافريقي الحاكم الذي يترأسه الرئيس روبرت موغابي.

وكان الحزب الحاكم قد فاز بـ ٥٢ دائرة انتخابية لم تتقدم إليها المعارضة يوم ١٤ مارس من اجمالي عدد المقاعد البالغة ١٢٠ مقعدا بخلاف ثلاثين مقعدا يختار الرئيس شاغليها.

وعندما اعلنت النتائج النهائية يوم ١١ ابريل تأكد فوز حزب الرئيس بـ ١١٨ مقعدا بعد اقبال ضعيف لم يزد على ٥٧٪ مقابل ٦٠ بالمائة في انتخابات العام ١٩٩٠.

وأجريت في فرنسا الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية يوم ٢٣ ابريل الماضي. وتنافس في تلك الدورة ليونيل جوسبان عن الحزب الاشتراكي وحصل على ٢٣,٣٠٪ من الأصوات، وجاك شيراك مرشح الحزب الديغولي حصل على ٢٠,٨٤٪ من الأصوات، وأدوار بالادور الديغولي



الرئيس الفرنسي شيراك يحيي الجماهير بعد اعلان فوزه في الانتخابات الرئاسية.

وحصل على ١٨,٥٨٪ من الاصوات، واليمين المتطرف جان ماري لوبين وحصل علي ١٥٪ وروبيرهو الشيوعي وحصل على ٨,٦٤٪، واوليت لاغيير التروتسكيه وحصلت على ٥,٣٠٪ وفيليب دوفيليه اليميني القومي وبنسبة ٤,٧٤٪ من الاصوات ودومينيك فوينيه داعية البيئة وبنسبة ٣,٣٢٪ من الأصوات وجاك شوميناد اليميني وبنسبة ٠,٢٨٪ من الأصوات.

وجرت الجولة الثانية من الانتخابات يوم ٧ مايو وانحصرت بين ليونيل جوسبان وجاك شيراك باعتبارهما الحاصلين على أعلى الأصوات. وحصل شيراك على ٥٢,٦٧٪ من الاصوات مقابل ٤٧,٣٣٪ من الأصوات لصالح ليونيل جوسبان.

وعلى أثر انتخابه قدم شيراك استقالته من بلدية باريس التي كان يرأسها يوم ١٦ مايو ليتم تنصيبه رسميا رئيسا للجمهورية في اليوم التالي.

في اثيوبيا جرت أول انتخابات عامة متعددة الأحزاب في ٧ مايو منهية اربع سنوات من الحكم الانتقالي للجبهة الثورية الديمقراطية لشعب اثيوبيا والتي اسقطت النظام الماركسي السابق. واستهدفت الانتخابات اختيار ٥٤٨ عضوا في البرلمان والمجالس الاقليمية بالولايات التسع لتمثل سكان البلاد البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة. وشارك في الانتخابات عدة أحزاب سياسية. وتأجلت الانتخابات مرتين في منطقة العفر في شمال شرق اثيوبيا بسبب موقف المعارضة.

وفازت الجبهة الثورية بنسبة عالية من مقاعد البرلمان ومقاعد مجالس الاقاليم. واختارت الجمعية الوطنية الفيدرالية الجديدة ملس زيناوي رئيسا للوزراء يوم ٢٣ اغسطس، حيث قام في اليوم التالي بتشكيل حكومة تضم ٢٢ وزيرا من بينهم سبعة وزراء جدد. ورئيس الحكومة هو صاحب السلطة الفعلية في البلاد.

وكانت الجمعية الوطنية عندما عقدت أول اجتماع لها في ٢١ اغسطس قد اختارت داويت يوهانس رئيسا للجمعية الفيدرالية والبرلمان، وبيتروس اولانغاو نائبا للرئيس.

ويعد منصب رئيس الجمهورية بموجب الدستور الجديد الذي وضع قبل اجراء الانتخابات بفترة منصبا شرفيا، ولذلك اختير له أحد أبناء الاورومو اكبر اعراق البلاد.

في الارجنتين بدأ الرئيس كارلوس منعم يوم ٨ يوليو فترة رئاسية جديدة مدتها أربع سنوات بعد ان حقق فوزا ساحقا في انتخابات ١٤ مايو ووصل الفارق بينه وبين أقرب منافسيه اكثر من ٢٠٪ من الاصوات. وكانت كل التوقعات تؤكد فوز الرئيس منعم نظرا للنجاحات الاقتصادية التي تحققت في عهده حيث بلغت معدلات النمو ٣٤٪ بين ١٩٩١ و١٩٩٤.

وفي خطاب تنصيبه تعهد الرئيس الارجنتيني البالغ من العمر ٦٥ سنة بالاسراع باصلاح القطاع المصرفي المتعثر والذي وضع العملة على حافة الانهيار. كذلك تعهد الرئيس منعم بالمحافظة على الاستقرار والنمو ومواجهة البطالة المتزايدة. وأكد أنه عازم على مواصلة العزم على الضغط على حكام الأقاليم لتخصيص كافة الصناعات بما يتوافق مع سياسة



الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية.

الحكومــة المركزيــة.

في المملكة المتحدة قدم جون ميجور رئيس الحكومة وزعيم حزب المحافظين استقالته من رئاسة الحزب يوم ٢٢ يونيو. ولم تكن الاستقالة بغرض ترك رئاسة الحزب وانما بغرض تكريس هذه الرئاسة امام معارضيه. وقال ميجور الذي رشح نفسه لرئاسة المحافظين في نفس يوم الاستقالة «لقد واجهت بلا هوادة طوال هذه السنوات الخمس اقلية صغيرة في حزبنا. وخلال هذه السنوات تعرضت زعامتي للعديد من التحذيرات، والشيء نفسه يحدث مجددا. وليس من مصلحة أحد ان تستمر هذه المضاربات حتى نوفمبر المقبل». وطالب ميجور خصومه بترشيح انفسهم او «تصمتوا». وتعهد ميجور في حال خسارته رئاسة الحزب الاستقالة من منصبه كرئيس للوزراء.

ولم يتقدم لمنافسة ميجور سوى وزير شؤون ويلز جون ريدوود الذي قدم استقالته من الحكومة لخوض الانتخابات. وأعلن ريدوود أنه سيسعى لخفض الضرائب بمواجهة التبذير الحكومي، وأنه يعارض انضمام بريطانيا الى آلية سعر الصرف للاتحاد الاوروبي وانه يفضل اجراء استفتاء عام حول أي تكامل سياسي واقتصادي اوثق بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي.

وعندما اجريت الانتخابات داخل اللجنة البرلمانية لحزب المحافظين يوم ٤ يوليو حصل جون ميجور على ٢١٨ صوتا مقابل ٨٩ صوتا فقط لمنافسة ريدوود. واعتبر المراقبون النتيجة بمثابة تعزيز لمركز ميجور على كافة المستويات وايذانا ببدء مرحلة جديدة تعقب المرحلة التاتشرية نسبة الى رئيسة الحكومة مارغريت تاتشر التي استقالت في نوفمبر عام ١٩٩٠.

في اليابان اجريت انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشيوخ المكون من ٢٥٢ مقعدا في ٢٣ يوليو. وكانت الانتخابات بمثابة تحديد لمستقبل حكومة رئيس الوزراء توميئيتشي موراياما المشكلة في منتصف عام ١٩٩٤.

وتقدم لشغل المقاعد الـ ١٢٦ حوالي ٥٦٧ مرشحا يمثلون الأحزاب المختلفة وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الليبرالي وحزب الحدود الجديد المعارض.

وقد حصل الإئتلاف الحاكم (الاشتراكي - الديمقراطي الليبرالي - الرواد) على ٦٨ مقعدا وهو افضل مما كان يشغله قبل الانتخابات وان كان الحزب الاشتراكي قد خسر ستة مقاعد خمسة منها لحليفيه. وقد وفرت نتيجة الانتخابات للإئتلاف الحاكم أغلبية بسيطة ولكنها كافية للاستمرار في الحكم حتى عام ١٩٩٧وذلك اذا لم تتحرك المعارضة من اجل التعجيل بموعد الانتخابات العامة.

في بولندا تنافس الرئيس السابق ليخ فاليسا والمرشح الشيوعي الكسندر كفاشنيفسكي يوم ١٩ نوفمبر للفوز بفترة رئاسية تنتهي في عام ٢٠٠٠. وكانت الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية قد جرت يوم ٣ نوفمبر وتنافس خلالها ١٣ مرشحا يمثلون مختلف القوى السياسية في تلك الدولة التي لعبت دورا قياديا في اسقاط الشيوعية العالمية. وخلال الدورة الاولى حصل كفاشنيفسكي على ٣٨,٠٩٪ من الاصوات مقابل ٣٠,٩٣٪ لخصمه فاليسا.

أما في الدورة الثانية والتي اتسمت بالمنافسة الشديدة بين المرشحين الذين حصلا على أعلى الأصوات. وقد حصل المرشح الشيوعي على ٥١,٧٪ مقابل ٤٨,٣٪ لفاونسا الزعيم السابق لنقابة التضامن العمالية والتي غيرت مجرى التاريخ في بولندا.

وحاول فاليسا خلال الحملة الانتخابية تخويف الناخبين من التصويت لخصمه مذكرا إياهم



الرئيس البولندي يؤدي اليمين بعد فوزه على منافسه فاليسا.

بالماضي الشيوعي، وقال في بيان اصدره ان «بناء المستقبل يستحيل من دون معرفة الماضي» وكذلك يستحيل «تصور الازدهار ن دون العدالة بما في ذلك تلك المتعلقة بالماضي».

وبعد فوز خصمه حاول فاليسا وانصاره تعطيل تنصيبه بدعوى أنه قدم معلومات غير صحيحة تتعلق بمؤهلاته الدراسية وبزعم قيام انصار كفاشنيفسكي بالتزوير. وقال المتحدث باسم حملة فاليسا الانتخابية بوغوسلاف كوفالسكي «لدينا أسباب كي نتقدم الى المحكمة العليا بطلب الغاء الانتخابات».

غير ان الحملة لم تفلح وقررت المحكمة البولندية العليا يوم ٩ ديسمبر التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية بالرغم من اعترافها بأن المعلومات الخاصة بمؤهل الرئيس العلمي لم تكن صحيحة. وبالفعل جرى تنصيب كفاشنيفسكي رئيسا داخل جلسة للبرلمان قاطعها فاليسا وعدد من انصاره من النواب لتبدأ بولندا معه مرحلة جديدة في مسيرتها سوف تتضح معالمها فيما بعد.

وفي تايوان حقق الحزب الوطني الحاكم فوزا في الانتخابات التي اجريت يوم ٢ ديسمبر. واحتفظ الحزب بنسبة مماثلة لنسبة المقاعد التي كان يشغلها في البرلمان السابق، في حين احتل الحزب التقدمي الديمقراطي الموقع الثاني وهو نفس موقعه السابق كذلك. وتقدر نسبة مقاعد الحزب الحاكم بحوالي ٦٠٪ من مجموع مقاعد البرلمان الـ ١٥٣ وحوالي ٣٢٪ للحزب المعارض في حين يشغل المستقلون النسبة المتبقية من المقاعد.

في النمسا اجريت انتخابات برلمانية استثنائية مبكرة يوم ١٧ ديسمبر بعد ان اتفقت الاحزاب الخمسة الممثلة في البرلمان على حله وتشكيل برلمان جديد.

وكان سبب اتخاذ مثل هذا القرار فشل حكومة الحزب الاشتراكي برئاسة المستشار فرانس فرانتسكي وحزب الشعب المحافظ بزعامة وزير الخارجية في التوصل الى اتفاق حول اعداد مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٩٦.

واجريت مناظرة يوم ٦ ديسمبر بين المستشار فرانتسكي كزعيم للحزب الاشتراكي ووزير الخارجية شوسل كزعيم لحزب الشعب تابعها جمهور الناخبين النمساويين. واتهم وزير الخارجية حزب المستشار بخرق اتفاق العمل الحكومي المشترك المتفق عليه عند تشكيل الائتلاف الوزاري، في حين اتهم فرانتسكي خصمه بالعمل على تشكيل ائتلاف يميني محافظ مع حزب الاحرار للاطاحة بالاشتراكيين.

وانتهت الانتخابات التي اجريت يوم ١٧ ديسمبر بفوز الحزب الاشتراكي بنحو ٣٨٪ من الأصوات وحزب شوسل على ٢٨٪ والحزب الاجتماعي الديمقراطي على ٣٪ والحزب الليبرالي المتطرف على ٢,٢٪ وتراجعت نسبة الحزبين اللذين يشغلان المركزين الثالث والرابع وهما المنتدى الليبرالي والخضر الى ٥٪ و ٤,٥٪ بعد ان كانا ٧,٣٪ و ٦٪ في العام ١٩٩٤.

واستنادا الى النتيجة تم تكليف المستشار فرانتسكي بتأليف حكومة ائتلافية لأن أيا

من الأحزاب الثلاثة الكبيرة لم يحقق الأكثرية المطلقة في البرلمان البالغ عدد مقاعده ١٨٣ مقعدا.

في روسيا جرت الانتخابات لاختيار برلمان جديد يوم ١٧ ديسمبر. وحصل الحزب الشيوعي الروسي على نسبة ٢١,٠٣٪ من الأصوات مقابل ١٠,٩٪ للحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي. وجاء حزب «روسيابيتنا» الذي يتزعمه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في المرتبة الثالثة وحزب «ايابلوكو» الاصلاحي في المرتبة الرابعة ثم حزب «خيار روسيا» في المرتبة الخامسة.

وأجريت الانتخابات بأسلوبين خصص لكل منهما ٢٢٥ مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغة ٤٥٠، الأول اعتمد نظام القائمة النسبية حيث يحصل الحزب الفائز بخمسة في المائة من الأصوت الانتخابية على نسبة من المقاعد تعادل عدد المصوتين لصالحه. والثاني اعتمد على نظام المنافسة الفردية حيث يعلن فوز المرشح الحاصل على أعلى نسبة من أصوات الدائرة الانتخابية المرشح امامها.

وفي الحالتين حصد الشيوعيون اكثر من ٢١٪ من مقاعد البرلمان، وبتحالفهم مع الحزب الزراعي الذي جاء في المرتبة الثانية اصبح من المؤكد سيطرتهم على مجلس الدوما.

وأشاد المراقبون الدوليون بحرية ونزاهة الانتخابات وبحماس الناخبين الروس المتزايد للديمقراطية حيث زادت نسبة المشاركين علي ٦٥٪ مقابل ما يزيد قليلا على ٥٤٪ في انتخابات عام ١٩٩٣.

كذلك اعلن البيت الابيض الامريكي ان الانتخابات التشريعية الروسية تدل على ترسيخ الديمقراطية «ولا يشكل فوز الحزب الشيوعي فيها أي مصدر للقلق لواشنطن لأن الفائزين بها ليسوا البلاشفة الذين كانوا في الماضي».

الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي حث مواطنيه عشيه الانتخابات عدم التصويت لصالح الحزب الشيوعي، اعلن بعد الانتخابات انه «لا يوجد سبب يدعو للقلق وان النتائج لا تشكل مأساة».

أما الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف فقد طمأن المستثمرين الأجانب وقال «انظر الى الصين، ان الحكومة الشيوعية لم تمنع الشركات الاجنبية من استثمار ما يزيد عشرات المرات عن استثماراتها في روسيا».

ويؤيد زيوغانوف عودة الاتحاد السوفيتي السابق ولكن بأسلوب طوعي بعيدا عن الضم والالحاق ومن بين الذين فازوا بمقاعد فردية وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي تتوقع بعض المصادر الروسية ابتعاده عن وزارة الخارجية والتركيز على عمله كنائب داخل مجلس الدوما.

عموما اجمعت جهات عديدة على ان ارتفاع معدلات التضخم بشكل جنوني وانهيار الخدمات



زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيغانوف بعد اعلان نتائج الانتخابات التي فاز بها.

الاجتماعية كانت في مقدمة الأسباب التي دعت الناخبين الى التصويت لصالح الحزب الشيوعي والحزب الزراعي ذي الايديولوجيه الشيوعية.

في هايتي اجريت انتخابات رئاسية يوم ٢٣ ديسمبر بعد ان اعلن الرئيس السابق جان برتران اريستيد عدم رغبته في الترشيح او حتى استعواض المدة التي قضاها بعيدا عن الحكم خلال فترة استيلاء العسكريين على السلطة.



رينيه بريفال عند ادلائه بصوته في الانتخابات الرئاسية الهايتية التي فاز بها.

وتنافس على المنصب كل من رينيه بريفال عن الحزب الحاكم الذي يرأسه اريستيد وليون جون ابن عم الرئيس السابق وفيكتور بينوا.

وحصل مرشح الحزب الحاكم على ٨٩٪ من الأصوات في حين حصل المرشحان الآخران على التوالي على ٢,٥٪ و ٢,٣٪ من الأصوات.

وشككت المعارضة في نتائج الانتخابات التي شهدت اقبالا ضعيفا وقالت ان انصراف الناخبين عنها والمخالفات التي وقعت يجعلها باطلة، إلا أن لم يتقدم بشكوى رسمية.

وفي قيرغيزستان اجريت الانتخابات الرئاسية التي دعا اليها البرلمان يوم ٢٤ ديسمبر الجاري. وفاز الرئيس عسكر اكاييف بحصوله على نسبة ٧٢٪ من الاصوات. شارك في التصويت ٨١٪ من ٢,٣ مليون شخص هم جملة من يحق لهم التصويت. ويلقى اكاييف تأييد مختلف القوى السياسية نظرا لسياسته التصالحيه ونجاحه في قمع اضطرابات عرقية شهدتها البلاد قبل حوالي خمس سنوات.

وشهدت تركيا يوم ٢٤ ديسمبر منافسة حادة بين الاحزاب الكبرى للفوز بأكبر نسبة من مقاعد البرلمان البالغة ٥٥٠ مقعدا. وللمرة الأولى في تاريخ الدولة التركية الحديثة التي أسسها كمال اتاتورك. في عام ١٩٢٣ احتل حزب الرفاة الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان المركز الاول وحصل على اكثر من ٢١,٣٢٪ من الاصوات (١٥٨ مقعدا). ولكن هذه النسبة لا تؤهله لتشكيل الحكومة التركية وعليه بالتالي ان اراد ذلك او تيسر له ان يتحالف مع غيره من الاحزاب التي يرفض معظمها توجهات هذا الحزب. اما حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماظ، فقد جاء في المرتبة الثانية وبنسبة ١٩,٦٩٪ مقابل ١٩,٢٠٪ لحزب الطريق القويم الذي تترأسه رئيسة الحكومة تانسو تشيلر. كذلك حصل حزب اليسار الديمقراطي على ١٤,٦٥٪ والحزب الجمهوري الشعبي على ١٠,٧١٪ في حين فشلت باقي الاحزاب في تخطي نسبة الـ ١٠٪ اللازمة لدخول البرلمان.

وكانت مقاعد الأحزاب في البرلمان السابق بواقع ١٦٦ للطريق القويم و ١١٠ للوطن الأم و٤٢ للجمهوري الشعبي و٣٩ للرفاه الاسلامي و ٢١ لليسار الديمقراطي.

وينظر المراقبون باهتمام شديد الى المسارات التي يمكن ان تتخذها الاحداث في تركيا بعد الانتخابات للوقوف على شكل التحالف الذي سيقود البلاد خلال الفترة القادمة وتوجهاته السياسية والاقتصادية في ظل التباين الشديد في ايديولوجيات القوى السياسية الفائزة. من جهته دعا حزب الرفاة الاسلامي الأحزاب الأخرى الى التفاوض معه دون شروط لتشكيل حكومة تعبر عن توجهات الرأي العام كما اظهرتها نتائج الانتخابات.

مقابل كل تلك الممارسات التي تؤهل حق الشعوب في الاختيار حتى وان شاب بعضها الشوائب حسب تقارير الجهات الدولية، شهد العالم انقلابا عسكريا واحدا عندما استولى ضباط صغار في ساوتومي وبرنسيب الافريقية على السلطة يوم ١٥ اغسطس. وقام الضباط الخمسة

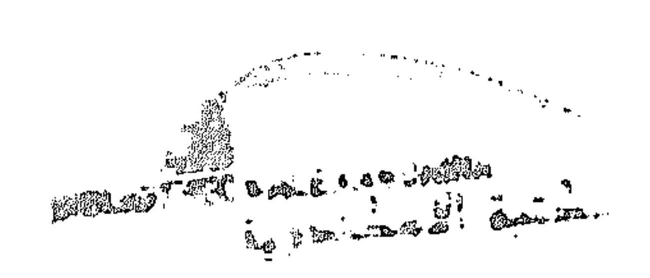
بعزل الرئيس ميجيل تروفوادا وتعيين الليفتنانت مانويل كينتاس دوالميد بدلا منه بزعم «استعادة كرامة البلاد والمساهمة في ازالة المشاكل المستمرة».

وتقع ساوتومي على بعد ٢٠٠ كيلومتر من سواحل الجابون ويسكنها حوالي ١٣٠ الف نسمة ودخل الفرد فيها من الادنى على المستوى العالمي.

وقد اعلنت الولايات المتحدة في اليوم التالي للانقلاب تعليق مساعداتها البالغة مليون دولار سنويا الى ان يتخلى النظام العسكري عن السلطة ويعيد الرئيس الشرعي. كذلك دعا الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الجيش في ساوتومي الى احترام دستور البلاد وتمكين الرئيس تروفوادا من «استعادة ولايته الديمقراطية».

أما في نيجيريا فقد اعلنت السلطات العسكرية الحاكمة بقيادة الجنرال ساني اباشا عن اكتشاف مؤامرة انقلابية تزعمها احد معاونيه. واتهم ٢٣ رجلا بالضلوع في المحاولة الانقلابية بينهم عدد من المدنيين. وقد تم تخفيف الاحكام الصادرة ضدهم نتيجة ضغوط خارجية حالت دون صدور احكام بالاعدام كانت متوقعة.

غير ان يوم العاشر من شهر اكتوبر شهد اعدام تسعة معارضين في لاجوس بينهم الكاتب كين سارو ويوا مما اثار ردود فعل غاضبة محليا وخارجيا ضد النظام العسكري في نيجيريا. وطالما نادى الكاتب ساروويوا طالما نادي باحترام حقوق الانسان وحماية البيئة ونبذ العنف بكل صوره وأشكاله.



الفهرس